

العدد ١٠٣٣ - ١١ اغسطس ١٩٥٤

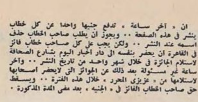


اقرأ هذا العدد
واربح عشرة آلاف جنيه!

AKHER-SAA No. 1033, 11 AUGUST 1954

آخر أكلة
للرسام بيكار

أنت تكتب ونحن ندفع



ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة ٠٠ ويجوز ان يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر ٠٠ ولكن يجب على كل صاحب خطاب فائز فى القاهرة ان يحضر بنفسه الى دار أخبار اليوم بشارع الصحافة لاستلام الجائزة فى خلال شهر واحد من تاريخ النشر ٠٠ وآخر ساعة غير مسئولة بعد ذلك عن الجوائز التى لايحضر اصحابها لاستلامها من « عزيزى المحرر » خلال هذه الفترة ٠٠ ويسقط حق صاحب الخطاب الفائز فى « الجنيه » بعد مضى المدة المذكورة ٠

سارق اللص

استسلمت لاحد النشالين حتى تمكن من نشل محفظتى لارى ماذا سيفعل بها وهى خاوية ٠٠ وكنت قد أفرغت مابها فى جيبى الداخلى دون أن يشعر بى ، وسرت وراء النشال أتتبع خطواته ٠٠ وشاهدته يخرج المحفظة من جيبه ولا أعرف ماذا فعل بها ، ولكننى شاهدته يضعها مرة ثانية داخل جيبه ٠٠ وهجمت عليه ٠٠ أمسكت به واستنجدت بأحد الجنود ٠ فما كان من اللص الا أن أخرج محفظتى وقذف بها بعيدا ٠ ولاذ بالفرار ٠٠ والتقطت المحفظة من على الارض وفتحتها ٠٠ هل تعرفون ماذا وجدت بها ؟٠٠ وجدت بها خمسة وسبعين قرشا كان اللص قد وضعها بالمحفظة بعد أن اطمأن الى ملكيتها له ، فصرت أنا سارق اللص .

على محمد زنانى
معهد التربية للمعلمين

مركب النقص

قرأت فى الصحف اعلانا يشكر فيه صاحبه مهنئيه الذين ، تفضلوا بتهنئته ، بمناسبة منحه الدرجة السابعة ! ومعنى هذا أن ذلك الموظف لو منح الدرجة الثانية أو الاولى ـ لاقدر الله ـ فانه سيعلق اعلانات فى الشوارع ٠٠٠ اعلانات شكر بطبيعة الحال ٠٠

هذا مركب نقص ٠٠ ومركب النقص له ضحايا أعتقد انهم كثيرون فى مصر ٠

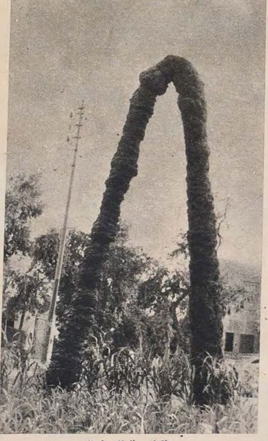
عيسى متولى
بنك مصر

سبعة .. وسبعة

كادت الاشياء أن تكون سبعة ٠

السموات السبع ، والارض سبع ، والبحار سبعة ، وعمر الدنيا سبعة آلاف ، والايام سبعة والكواكب السيارة سبعة ، والطواف بالبيت سبعة أشواط ، والسعى بين الصفا والمروة سبعة ورمى الجمار سبعة ، وأبواب جهنم سبعة ودركاتها سبعة ، ورأى يوسف فى منامه سبع بقرات سمان وسجن سبع سنين وأوتى ملك مصر سبع سنين وتركيب ابن آدم على سبعة أعضاء وأمر بالسجود على سبعة أعضاء ٠

ع ٠ ب
مصر الجديدة



الطبيعة الجبارة

لاشىء اقوى من الطبيعة .. ليس هناك مخرج قوى مثل الطبيعة .. وهذه صورة من الطبيعة .. صورة نخلة من النخيل فى شارع وسط مدينة اسيوط .. لقد امتدت النخلة وانحنت حتى لامس فرعها الارض ، واصبح من الصعب التمييز بين الفرع والجذع .. واصبح منظر النخلة نفسها اشبه بقوس للنصر ..

الم اقل ان الطبيعة هى اقوى مخرج

فؤاد عزيز
معاون صحة اسيوط

سر الامضاءات المزورة

هذه قضية غريبة وقعت فعلا بالقاهرة ٠٠

اشترى تاجران بضاعة بمبلغ كبير من أحد تجار الجملة وكتبا الكمبيالة ووقعا عليها أمامه ٠٠ ولما حل ميعاد دفع الكمبيالة طالبهما التاجر بالدفع فأنكرا شراءهما للبضاعة ٠٠ ورفع التاجر الامر للقضاء وقررت المحكمة الجزئية انتداب خبير ٠٠ وقرر الخبير أن الكمبيالة مزورة ٠٠ وعارض التاجر وانتدبت المحكمة خبيرا آخر وخبيرا آخر ٠٠ وقرر الجميع أن الامضاءين لا يمكن أن يكونا بخط التاجرين ، وفى الاستئناف تكررت المأساة وقرر الخبراء بالاجماع أن الامضاءات مزورة ٠

والآن هل تعرف سر الموضوع؟ لما كتب التاجر الكمبيالة وناولها الى أحد التاجرين ليوقعها وقع اسم زميله ولم يكتب اسمه هو ٠٠ ثم ناولها لزميله فوقع كذلك اسم الآخر وهكذا وقع كل منهما اسم زميله ٠٠ وفى عملية المضاهاة لم يفطن أحد من الخبراء طبعا الى أنهما قد تبادلا توقيع اسميهما ، فكان يضاهى توقيع كل منهما على الامضاء المكتوبة باسمه ٠٠ وضاعت النقود على التاجر ٠

حسين محمد
ناظر المدرسة الشوقية



خروف العيد

شهد هذا الخروف مصرع ٣٥ خروفا من زملائه عند ذبحها فى عنبر الخراف بسلخانة القاهرة . وكان دوره مع هذه الخراف ... ولكن الجزار قرر فى اللحظة الاخيرة أن يحتفظ به ويبقيه لنفسه حتى يضحيه فى صباح يوم العيد .
ووقف الخروف يتمسح فى الخراف الذبيحة فى انتظار دوره الذى تأجل أياما معدودة فيلقى نفس المصير بنفس اليد التى ذبحت كل هذه الخراف .
(تصوير محمد يوسف)

آخر لحظة

صلاح سالم يجتمع بالازهرى ٩ ساعات

اجتمع الصاغ صلاح سالم بالاستاذ اسماعيل الازهرى رئيس وزراء السودان تسع ساعات كاملة قبل سفر الاستاذ الازهرى عائدا الى الخرطوم

وقد تم فى هذا الاجتماع الهام بحث عدد غير قليل من المسائل التى تهم كلا من حكومتى مصر والسودان .

وتستطيع « آخر لحظة » أن تؤكد أن الاتفاق قد تم على جميع المسائل التى بحثت

تليفون بين القاهرة وموسكو

أقر مجلس الوزراء الترخيص بافتتاح خط لاسلكى مباشر بين القاهرة وبرلين الشرقية لمدة عام واحد قابل للتجديد فيما بعد .

وقد قال مصدر فنى بمصلحة التليفونات انه بذلك يمكن تحقيق الاتصال التليفونى بين القاهرة وموسكو عن طريق هذا الخط الجديد الذى يكمله الاتصال القائم الآن بين برلين الشرقية وموسكو

خروف يمثل فى السينما !!

أعارت وزارة الزراعة خروفا من نوع السافولك الامريكى الى مخرج أحد الافلام الدينية الامريكية الذى ينتج فى مصر حاليا .. ليمثل دورا فى هذا الفيلم

وكان مخرج الفيلم قد ظل اسبوعا كاملا يبحث عن خروف من النوع الامريكى فى مصر ليمثل هذا الدور .. وفكر عندما لم يعثر عليه أن يطلب من مقر شركته السينمائية فى هوليوود ارساله بالطائرة . وسمع المخرج بخبرة انالكى وزارة الزراعة عددا من الخراف من هذا النوع فطلب اعارته واحدا منها .

ووافقت الوزارة على الطلب وبعثت بالخروف ليمثل دوره أمام الكاميرا

رسالتان الى فيصل ونورى السعيد

يحمل الصاغ صلاح سالم ، وزير الارشاد القومى ، معه الى مصيف سرسنك فى العراق والى بغداد رسالتين من القاهرة ..

وستكون الرسالة الاولى من اللواء محمد نجيب الى جلالة الملك فيصل الذى يقضى فترة الصيف فى سرسنك.

اما الرسالة الثانية فستكون من الرئيس جمال عبد الناصر الى الجنرال نورى السعيد رئيس وزراء العراق .

عصابة للتهريب بين مصر واسرائيل

وضعت سلطات مكافحة التهريب فى العريش فى الاسبوع الماضى يدها على الفرع الرئيسى لاخطر عصابات التهريب بين اسرائيل ومصر .

والعصابة الخطير هى عصابة « الكف الاسود » التى يتزعمها عربى اسمه « الاحمد » ويشترك فيها جميع افراد احدى القبائل فى هذه المنطقة .

وقد اتضح أن عصابات الكف الاسود تقوم بعمليات واسعة النطاق لتهريب المواد الغذائية الى اسرائيل وتهريب المخدرات من اسرائيل الى مصر .

وعرف أن العصابة تستورد المخدرات من اماكن زراعتها وتنزلها عن طريق ميناء صغير على شاطىء البحر الابيض ثم تنقلها الى حيث تخزن وراء حدود اسرائيل فى حماية المصفحات اليهودية.

وتنقل المخدرات بعد ذلك الى العوجة ثم الى جبل الحلال ثم الى جبل يلج ومنه الى جبل أم خشيب ثم أخيرا الى خليج السويس .

وعرف ايضا أن للعصابة الخطيرة طريقة أخرى للتهريب هى أن ينزلوا المخدرات فى ميناء العكس قرب العريش ثم تنقل الى بئر العبد ومنها بالطائرة الى مطار مهجور قرب القصاصين .

« الاصلاح الزراعى » يدرس للطلبة

تقرر أن يدخل الاصلاح الزراعى كمادة تدرس ضمن برامج التعليم فى مراحل التدريس المختلفة .

وقد تم الاتصال بين وزارة المعارف والهيئة العليا للاصلاح الزراعى لتشكيل لجنة مشتركة تتولى وضع ثلاثة كتب عن الاصلاح الزراعى ابتدائية ومتوسطة وعالية .

وتقرر ان يبدأ فى ادخال هذه المادة الجديدة ابتداء من أول العام الدراسى القادم

سر الدبلوماسيين الهاربين من مصر

وزير تشيكوسلوفاكيا يقول : لم يهرب أحد!

اختفى دبلوماسيان تشيكوسلوفاكيان كانا يعملان فى مفوضية تشيكوسلوفاكيا بالقاهرة .

وكانت حكومتهما قد استدعتهما الى براغ .. وفى الطريق الى امستردام فى هولندا حيث كان مقررا ان يستقلا الطائرة الى بلادهما اختفى الدبلوماسيان وانقطعت اخبارهما . .

ولكن مفوضية تشيكوسلوفاكيا بالقاهرة تنفى كل ما نشرته الصحف حول قصة اختفاء هذين الدبلوماسيين .

وقد اكد القائم بأعمال مفوضية تشيكوسلوفاكيا ان احدا من موظفيه لم يختف وانهم جميعا يعملون معه فى القاهرة . .

وكانت بعض وكالات الانباء قد ابرقت الى الخارج بالتفاصيل السريعة التى تجمعت عن هذا الاختفاء العجيب .

ولكنها كانت تفاصيل محدودة لم تكشف اى شىء عن السر وراء اختفائهما

وكانت وكالات الانباء قد طلبت الى مراسليها فى القاهرة المزيد من التفاصيل .. ولكن احدا فى القاهرة لم يكن يعلم شيئا عن هذه التفاصيل ..

اما مفوضية تشيكوسلوفاكيا فقد اذاعت بيانها ثم اغلقت بابها لتسدل على الحادث باكمله ستارا حديديا

وفى غمرة الحيرة التى انتابت مراسلى الصحف ووكالات الانباء اضطر بعضهم الى ان يبرق الى مراكزهم الرئيسية فى لندن ونيويورك يؤكد ان القصة لا يمكن جمع تفاصيلها الا فى روما حيث يعتقد ان الدبلوماسيين قد اختفيا فيها ..

***

واثار الحادث ضجة فى الدوائر الدبلوماسية . . وبدأت السفارات تسأل عن هذين الدبلوماسيين . . من هما ؟ وأين ذهبا ؟.. وهل صحيح انهما تخلفا فى روما ؟

وقالت بعض هذه الدوائر .. اذا كانا لا يريدان فعلا العودة الى تشيكوسلوفاكيا فلماذا لم يطلبا الالتجاء رسميا الى ايطاليا اذا كانا قد تخلفا فى روما ؟

وبقيت الغاز كثيرة وراء هذا الاختفاء العجيب ! ؟

***

وذهبت « آخر ساعة » تبحث عن القصة كلها ..

وكانت التقارير الاولية عن الحادث تقول . . ان موظفين فى المفوضية التشيكوسلوفاكية بالقاهرة ركبا طائرة هولندية من مطار القاهرة الدولى فى طريقهما الى بلدهما . . وفجأة وصلت الطائرة الى امستردام .. ولم يعثر رجال الشركة التى تتبعها الطائرة عليهما فى الطائرة . .

وقد مرت الطائرة بروما ثم فرانكفورت قبل وصولها الى امستردام ..

وارسلت شركة الطيران الى مركزها فى القاهرة تستفسر .. هل ركب الرجلان الطائرة عند قيامها من القاهرة ، ام انهما اختفيا فى مطار القاهرة ..

واجابت الشركة بأن الدبلوماسيين غادرا القاهرة فعلا . .

***

وكان ضروريا ان تعرف «آخر ساعة» من هما هذان الراكبان ..

ولكن احدا فى الشركة التى تتبعها الطائرة رفض ان يذيع شيئا عن الحادث .. وكانت تعليمات صريحة قد صدرت الى هذه الشركة من مركزها الرئيسى فى امستردام بالحيلولة دون تسرب تفاصيل الحادث . .

ولكن الشىء المؤكد ان اثنين من رعايا تشيكوسلوفاكيا ويحملان جوازات سفر دبلوماسية غادرا القاهرة بالطائرة الهولندية مساء يوم الاربعاء ٢٨ يوليو الماضى .

وقد تأخرت الطائرة التى تقلهما دقيقتين عن موعدها ، فغادرت المطار فى تمام الساعة السابعة والدقيقة الثانية والثلاثين . .

وكان أحدهما اسمه الهر ايبارت وهو شاب لم يتجاوز الخامسة والثلاثين من عمره . .

والثانى اسمه ايشلار وهو فى الثامنة والعشرين من عمره . .

والشىء المؤكد ايضا كما تقول تقارير المطار عنهما انهما ركبا الطائرة ورقمها ٨٦٢ ، وكانا يحملان ثلاث حقائب صغيرة بلغ مجموع وزنها ٤٣ كيلو جراما ..

***

وشىء آخر ، فقد تبين ان مفوضية تشيكوسلوفاكيا بالقاهرة هى التى حجزت لهما تذاكر السفر بالطائرة الهولندية الى امستردام ..

وكانت قد طلبت ايضا حجز تذكرتين لهما على احدى الطائرات المسافرة من امستردام الى براغ عاصمة تشيكوسلوفاكيا . .

ولما وصلت الطائرة الى امستردام فى الساعة الثامنة والدقيقة الاربعين حسب توقيت العاصمة الهولندية بحث احد موظفى الشركة عن الدبلوماسيين التشيكوسلوفاكيين لتسليمهما تذاكر سفرهما الى براغ ولكنه لم يجدهما ..

وسأل عنهما مضيفة الطائرة فأكدت انهما لم يستأنفا رحلتهما الى العاصمة الهولندية وقالت انها تعتقد انهما تخلفا فى روما .

ومع ذلك ابرق المركز الرئيسى للشركة الهولندية فى امستردام الى القاهرة يسأل .. هل ركب المسافران الطائرة من القاهرة ؟ ..

وقالت القاهرة .. انهما سافرا فعلا على الطائرة رقم ٨٦٢ ..

وشىء آخر فقد قال حمال الشركة فى مطار القاهرة انه يذكر تماما هذين الدبلوماسيين ..

كما يذكر انهما رفضا ان يسلماه الحقائب الثلاث التى كانت معهما ..

وكانت حقائب صغيرة فسمح لهما ان يحملاها معهما فى الطائرة ..

وقال ايضا . . ان احدى الحقائب كانت أكبر من الحقيبتين الاخريين .. وقد استأذنتهما فى نقل هذه الحقيبة الى مخزن الطائرة على ان يتسلماها فى امستردام . . ولكنهما اعتذرا بأنها حقيبة دبلوماسية ولا يمكن ان يسمحا لغيرهما بحملها ..

***

وكانت كل هذه البيانات دليلا كافيا يؤكد ان دبلوماسيين من مفوضية تشيكوسلوفاكيا قد اختفيا فعلا

وكانت هذه البيانات تؤكد ايضا انهما اختفيا ومعهما احدى حقائب المفوضية الدبلوماسية ..

وقد سافر الاثنان من مطار القاهرة .. وكان كل منهما يحمل تذكرة سفر بالطائرة .

* وكان رقم تذكرة سفر ايبارت ٢٣٦٥

* ورقم تذكرة زميله ٢٣٦٦

وقد خصم ثمن التذكرتين لحساب مفوضية تشيكوسلوفاكيا بالقاهرة ..

وكان واضحا أن النفى الذى أذاعته هذه المفوضية يحتاج الى تفسير ..

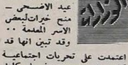
وعندما ذهبت اليهم « آخر ساعة » فى أول يوم وقف بواب المفوضية خلف بابها المغلق بالمفتاح واعتذر بأن احداً من المسئولين لا يستطيع ان يقول شيئا عن الحادث .

الوزارة

* قدمت وزارة الاوقاف ـ بمناسبة عيد الاضحى ـ منح خيرات لبعض الاسر المعدمة .. وقد تبين انها قد اعتمدت على تحريات اجتماعية كانت قد وضعت منذ عام كامل عن بعض هذه الاسر المحتاجة .. وقد تبين أيضا أن بعض أفراد هذه الاسر قد توفوا ، والبعض الآخر قد غيروا محل اقامتهم . !

* حصلت مصلحة التليفونات هذا الاسبوع على ألف جنيه كاملة . هى قيمة الغرامات التى فرضتها على ألف مشترك ، ممن قطعت عنهم الاتصال التليفونى بسبب تأخرهم عن دفع الاقساط المتأخرة . والغرامة التى فرضتها المصلحة لاعادة الاتصال على كل مشترك هى جنيه .. وقرش صاغ . !

* تقرر الاحتفاظ بنقوش قصر اسماعيل ـ الذى هدم ضمن ثكنات قصر النيل ـ فى المتحف الذى سينشأ بالفندق السياحى الكبير الذى سيقام على أرض الثكنات المطلة على النيل .



* قام نزاع بين كليتى الطب والآداب بجامعة القاهرة ، حول تعيين مدرس حاصل على الليسانس فى الآداب وعلى بكالوريوس الصيدلة ومتخصص فى دراسة العقاقير عند قدماء المصريين .. وذلك بعد أن قامت كل كلية باستيفاء مسوغات تعيينه

* طلبت جامعة بشاور بالباكستان الى جامعة الاسكندرية أن توافق على تجديد ندب الدكتور عبد المحسن الحسينى الاستاذ المساعد بكلية الآداب بجامعة الاسكندرية ، والمنتدب بجامعة بشاور ، للعمل على نشر اللغة العربية بالجامعة . ووافق مجلس الجامعة ووزير المعارف على تجديد الندب ، مجاملة للباكستان !

محاكم ونيابات

* يجرى الاستاذ مدحت عبد الفتاح وكيل نيابة القاهرة العسكرية تحقيقا خطيرا حول اتهام بعض مفتشى الاسعار بوزارة التموين ، بطلب رشوة من احد المحال التجارية الكبرى « للاحذية » بشارع سليمان باشا .

* ضبط رجال مباحث التموين ، فى الاسبوع الماضى ، تاجرين لبيع الطيور المذبوحة . هما عبد العال محمد ومصطفى عيد ـ وهما يحقنان الدجاج المذبوح بالماء والذرة فى منزلهما بمصر القديمة ، وقد وزن الدجاج بعد تفريغه من الماء والذرة المحقون بهما بمعرفة طبيب بيطرى فتبين ان الدجاجة الواحدة قد زاد وزنها بالحقن مقدار سبع أوقيات .

الارقام الفائزة فى يانصيب آخر ساعة

هذه هى الارقام الخمسة من مجلة « آخر ساعة » التى فاز كل منها بمائة جنيه ، فى اليانصيب الذى تم سحبه يوم ٢٣ يوليو الماضى وبلغت جوائزه ثلاثة آلاف جنيه :

العدد ١٠٠٠ ـ الرقم الفائز ٥٤٤٧٣

العدد ١٠٠٦ ـ الرقم الفائز ٣١٢٧٢

العدد ١٠٠٨ ـ الرقم الفائز ٣٦٤٤٧

العدد ١٠٠٨ ـ الرقم الفائز ٧٧٥٣١

العدد ١٠٢٠ ـ الرقم الفائز ٥٩٤٨٩

وبعد يومين .. ذهبت اليهم مرة أخرى .. وفى هذه المرة فتح المستر زونيك برافدا القائم بأعمال المفوضية الباب بنفسه .

ولكنه قال : أنا على استعداد للاجابة على استفساراتكم بشرط .. وهو أن تتركوا آلات التصوير فى خارج دار المفوضية .

وفى أحد صالونات المفوضية قلنا له : ان البيان الذى أذاعته يحتاج الى تفسير كبير . . فقد اختفى فعلا اثنان من الدبلوماسيين بعد سفرهما من مطار القاهرة .

قال .. ان اسمه برافدا .. وبرافدا تعنى كلمة الحقيقة .. وأن بيانه صادق وكل ما جاء فيه صحيح .. !

قلنا له ولكن تحرياتنا تؤكد أن اثنين من رعايا تشيكوسلوفاكيا قد سافرا بطائرة هولندية من القاهرة وكانا يحملان جوازات سفر دبلوماسية .. وقد تبين أنهما اختفيا قبل أن يصلا الى أمستردام فى طريقهما الى براغ ..

وسكت القائم بأعمال المفوضية قليلا ، ثم خرج من الحجرة ليعود مرة أخرى ومعه مساعده جوزيف بينر الملحق بالمفوضية ..

وكان واضحا انه لا يريد أن يتكلم الا أمام مساعده ليكون شاهدا عليه فى كل ما يقوله ..

قال : ان هيئة المفوضية تتكون من ثلاثة من الدبلوماسيين فقط .. وان أسماءهم مدرجة لدى وزارة الخارجية المصرية ».

وهؤلاء الثلاثة هم :

* هو ، وقد عين فى القاهرة فى ٢٦ اغسطس سنة ١٩٥٢

* ومساعده جوزيف بينر وقد نقل الى مصر فى ٣ اغسطس سنة ١٩٥٢ .

* والمستر كوبابدريخ الملحق التجارى وقد باشر مهام منصبه فى ٦ يناير الماضى

وقال أيضا : ان وزارة الخارجية التشيكوسلوفاكية عينت المستر نوكا ملحقا صحفيا بالمفوضية وانه سيصل الى القاهرة خلال الاسبوع المقبل .

ويقول القائم بأعمال المفوضية : ان جميع أعضاء المفوضية المعتمدين من وزارة الخارجية المصرية موجودون فى القاهرة فكيف يمكن أن يقال أن أحدا منهم قد اختفى ..

وكان هذا يعنى ان بيان المفوضية دقيق .. وقد يكون هذا صحيحا . . ولكن المستر برافدا نسى أن يقول . . ان الملحق التجارى يعمل فى شقة مستقلة لا تبعد كثيرا عن مبنى المفوضية .. وانه بعد يومين من اختفاء الدبلوماسيين ، اللذين سافرا من القاهرة وصل الى مطار القاهرة الدولى اثنان آخران كانا يحملان جوازى سفر دبلوماسيين أيضا .

وان هذين الاثنين تسلما عملهما فى مكتب الملحق التجارى .

***

ويقع مكتب الملحق التجارى فى شقة كبيرة بالعمارة رقم ٢ فى شارع دار الشفا فى جاردن سيتى ..

والشىء المؤكد ان ايبارت وايشلار كانا يعملان فى هذا المكتب .

وكانا قد وصلا الى القاهرة منذ شهرين .. ولكن فجأة استدعتهما براغ

وتسأل عن سبب هذا الاستدعاء المفاجىء فتفشل جميع الوسائل فى التسلل وراء الابواب التى تغلق من تلقاء نفسها خلف الداخل وراء الستار الحديدى فى مفوضية تشيكوسلوفاكيا ، أو مكتب ملحقها التجارى .

ولا شك أن مسألة هامة هى التى تطلبت هذا الاستدعاء المفاجىء ..

ولا شك أيضا أن مصير الاثنين كان فى كفة القدر .. الامر الذى سبب اختفاءهما فى طريق عودتهما الى براغ !

ولا شك أيضا أن الملحق التجارى يعرف الحلقة المفقودة وراء هذه القصة . ولكنه رجل غامض ، وهو كزملائه لا يريد أن يقول شيئا ..

***

وتشير كل الدلائل الى أن روما هى المطار الذى تسلل منه الدبلوماسيان التشيكوسلوفاكيان الى البلد الذى وقع عليه اختيارهما خارج بلاد الستار الحديدى . .

وقد انتقلت القصة معهما من القاهرة الى روما وبقى أن يكشفا عن مكانهما ، ويطلبا الالتجاء رسميا الى ايطاليا أو غيرها .

وفى قنصلية ايطاليا بالقاهرة سألنا عما اذا كانت القنصلية قد منحت ايبارت وايشلار التصريح الذى يسمح لهما بدخول ايطاليا ..

ويقول أحد المسئولين فى هذه القنصلية انه لا يذكر اسم ايبارت وايشلار . . ولكنه يذكر أن اثنين من مفوضية تشيكوسلوفاكيا طلبا اليه منذ ثلاثة أسابيع منحهما تأشيرة مرور « أى ترانسيت » بايطاليا بحجة انهما فى طريق عودتهما الى براغ ..

وقال أيضا : انه يحتمل أن يكونا قد استغلا هذه التأشيرة فى الدخول الى ايطاليا ..

***

واكتملت القصة . . ولكن بقيت الحلقة المفقودة التى تكشف الستار عن السر وراء اختفائهما ..

وتستطيع مفوضية تشيكوسلوفاكيا أن تقول أن أحدا من هيئة دبلوماسييها المعتمدين لدى وزارة الخارجية المصرية لم يختف ..

ولكنها لا يمكن أن تقول أن اثنين من رعاياها يحملان جوازات دبلوماسية وكانا يعملان فى مكتب الملحق التجارى بالمفوضية قد اختفيا بعد سفرهما بالطائرة من مطار القاهرة الدولى ..

جميل عارف



مفوضية تشيكوسلوفاكيا فى الزمالك .. ان ابوابها دائما مغلقة وهى لا تفتح الا بأمر من القائم بأعمالها .. وأحيانا يفتح هو بنفسه بابها لزوارها ..

الجامعة العربية

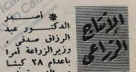
* بعثت الامانة العامة لجامعة الدول العربية ، كتابا الى وزارات الشئون الاجتماعية فى جميع البلاد العربية ، تقدم فيه مس والس خبيرة الامم المتحدة فى شئون العميان التى تعرض استعدادها لتدريب كل من تبعثهم لها البلاد العربية ، حيث تقيم بالقاهرة ، ليعودوا بعد ذلك الى بلادهم للعمل فى شئون رعاية المكفوفين .

أخر ساعة للحج

* تقرر ايفاد عدد من المهندسين المتخرجين حديثا ، للعمل فى مشروعات المملكة العربية السعودية . وسينتدب عدد من مهندسى مصلحة التليفونات للاشراف على تمرين المهندسين الجدد فى الحجاز .

التعليم

* ثبت من الاحصائية الاخيرة التى وضعتها الادارة العامة للامتحانات بوزارة المعارف ، أن ٨٣ طالبا ضبطوا وهم يغشون فى امتحان التوجيهية و٥٥ طالبا فى الثقافة فى عام ١٩٥٢ ، وفى عام ١٩٥٣ ضبط ٤٨ طالبا يغشون فى التوجيهية و٩٧ فى الثقافة .. وتقوم الادارة الآن باحصاء عدد « الغشاشين » فى امتحانات هذا العام ..



* أصدر الدكتور عبد الرزاق صدقى ، وزير الزراعة أمرا باعدام ٢٨ كبشا هم الشحنة التى أرسلتها ادارة النقطة الرابعة للمعونة الفنية لوزارة الزراعة بالطائرة . وقد تم اعدام الكباش جميعا بواسطة المصلحة البيطرية ، وذلك نظرا لان هذه الحيوانات كانت تحمل أمراضا وبائية .

* تعاقدت الحكومة المصرية مع هيئة اغاثة الطفولة ، لانشاء مصنع للبن الجاف سعة ٢٠ ألف لتر ، ليوزع انتاجه على الاطفال والامهات والحوامل .. وقد بدىء بتنفيذ هذا المصنع فورا . . . وسيبدأ الانتاج فيه خلال الشهرين القادمين .

* استنبطت وزارة الزراعة أصنافا جديدة من الارز تمتاز بزيادة محصولها عن الاصناف المحلية القديمة بنحو ٢٠ فى المائة أى بزيادة أردبين من الارز فى كل فدان .

* تلقت وزارة المعارف من المطابع الاهلية التى تقوم بطبع الكتب المقررة هذا العام ، كتابا تقول فيه أنها أتمت طبع ٢٠٥ الف و٧٠٠ كتاب فقط حتى الآن .. وكانت الوزارة قد طلبت اليها طبع ٣ ملايين و١٠٠ ألف كتاب

* أعد مشروع لاستغلال نوادى البلديات والمحافظات والمراكز ، فى شغل أوقات فراغ الطلبة ، بعد أن كانت مقصورة على عدد من الموظفين والاعيان



المدمرة ابراهيم تشق طريقها فى مياه البحر الابيض المتوسط



وقف الشعب الليبى منذ ساعات الصباح المبكر ينتظر المدمرات المصرية عندوصولها الى ميناء طرابلس



فى ميناء ميريه باليونان



ضابط وجماعة من البحارة يطعمون الحمام فى فينسيا بالحبوب ..

آخر ساعة تطوف مع البحرية

أسطول مصر وجهاً لوجه

• بحارة مصر يوزعون الشيكولاته على أطفال يوغوسلافيا

ذهبت « اخر ساعه » مع الاسطول المصرى اثناء رحلته التى طاف خلالها موانىء البحر الابيض المتوسط ..

وفى ميناء فينسيا فى ايطاليا التقى الاسطول المصرى مع اسطول اسرائيل ..

وحاول البحارة الاسرائيليون ان يتحرشوا بالبحارة المصريين ..

ولكن أحدا من رجال الاسطول المصرى لم يرد عليهم تحرشهم .. وكان ممكناان يقع حادث .. وأن يؤدى هذا الحادث الى معركة بحرية بين الاسطولين فى مياه ايطاليا ..

ولم يكن امام الاسطول الاسرائيلى وقد التقى به اسطول مصر مصادفه فى ميناء فينسيا الا أن يتسلل من الميناء ويرحل مع الفجر

***

ان المصادفة وحدها هى التى نظمت هذا اللقاء العجيب ..

وكان واضحا أن اسرائيل منذ أن طالعت نبأ قيام البحرية المصرية برحلتها لزيارة موانىء البحر الابيض قد نظمت رحلة أخرى تزور خلالها السفن الاسرائيلية نفس الموانى ..

ويبدو أن خطا وقع فى تنظيم مواعيد وصول سفن البلدين فتم اللقاء المفاجىء فى فينسيا ..

وكانت الساعة الثامنة من صباح يوم ١٧ يوليو عندما وصلت المدمرات المصرية دمياط ومحمد على وابراهيم الى الميناء الايطالى ..

وقبل أن تدلف الى الميناء اطلقت ١٩ طلقة تحية له .. ثم انتظرت المدمرات أن يصل ضابط الاتصال الايطالى ..

ولكن الضابط لم يصل .. وبقيت السفن فى مكانها اكثر من ساعة حتى وصل الضابط وكان يتصبب عرقا ..

وفى هذه الاثناء حلقت ثلاث طائرات نفاثة فوق المدمرات المصرية .. وكانت طائرات ايطالية جاءت لتحية الاسطول المصرى .

وقال الضابط .. ان ثلاث سفن حربية اسرائيلية راسية فى ميناء البندقية وان اتصالات قد دارت مع وزارة الحربية الايطالية فى روما .. وان الجهات المسؤولة ترحب ببحرية مصر وتدعوها لدخول الميناء .. وهى اذ تأسف لهذا التاخير على يقين من ان بحرية مصر ستحافظ على التقاليد البحرية مهما فعلت سفن اسرائيل ..

***

ودخلت المدمرات المصرية لترسو على بعد أربعة امتار من سفن اسرائيل ..

وجاءت مفاجاة أخرى .. فقد سمع البحارة المصريون صوت البروجى وهو يطلق على ظهر السفن الاسرائيلية ..

واحتشد على اثره البحارة على ظهر هذه السفن ليؤدوا التحية العسكرية للمدمرات المصرية ..

وكان واضحا أن سفن اسرائيل ليست الا فرقاطات ناقصة التسليح ..

وانها مصنوعة فى أمريكا وجميع أجهزة الرادار التى تحملها امريكية ..

ورفض قائد الاسطول المصرى أن يرد هذه التحية ..

***

وفى هذه الليلة ظلت فرقة الضفادع البشرية التابعة لسفن اسرائيل تعوم تحت سفنها واخذت تحوم فى المكان خشية أن تقوم البحرية المصرية بأى عمل عدائى ضد السفن الاسرائيلية .

وقبل الفجر تسللت الفرقاطات اليهودية فى هدوء وغادرت الميناء ..

وكان معروفا أن هذه السفن أمضت فى ميناء فينسيا ثلاثة أيام ... وانها كانت تزمع قضاء ثلاثة أيام أخرى ..

ولكنها فجأة عدلت برامجها ورحلت فى الساعة الرابعة من صباح اليوم التالى لوصول المدمرات المصرية ..

***

ويقول القائمقام يوسف عصفور قائد الاسطول المصرى وقائد الرحلة ان الهدف



كانت رحلة الاسطول المصرى للتدريب من اخطار البحر وفى لحظات كانت صفارات الخطر تدوى انذارا بحدوث اعتداء ويتبين الجميع أنها تجربة عملية



تحية للجندى المجهول . . فرقة قول شرف من جنود البحرية المصرية امام قبر الجندى المجهول فى اليونان . . .



المدمرة محمد على تشق طريقها فى قناة كورنيثا فى مياه اليونان

المصرية موانئ البحر الأبيض

أمام أسطول إسرائيل

• أول صور تنشر لقطع الأسطول الإسرائيلى

الاول من زيارة الموانىء التى مرت عليها المدمرات المصرية هوالدعاية لمصر ولقواتها المسلحة الثلاث : البحرية والبرية والجوية ..

وقال أيضا : ان الملحقين العسكريين والسفراء والصحفيين شهدوا مدى تقدم الجيش المصرى فى الاستعراضات العسكرية التى اقيمت فى القاهرة والاسكندرية .. وكان ضروريا أن يشهد العالم قوة الاسطول المصرى ولذلك زارت المدمرات الثلاث موانىء البحر الابيض المتوسط وهى ترفع علمها المصرى وتفتح ابوابها لرجال السلك السياسى والعسكرى فى كل ميناء زارته ليشهدوا هم أيضا بحرية مصر وقوة أسطولها البحرى ..

وفى كل ميناء كانت المدمرات المصرية تدعو الجماهير لزيارتها .. وكان الناس يقبلون على هذه الزيارات مبدين اهتماما بالغا بقوة أسطول مصر فى عهدها الجديد ..

***

واستغرقت الرحلة ٢٨ يوما نصفها فى الماء .. اى اثناء الرحلة .. والنصف الآخر فى زيارة الموانىء المختلفة .

وكان وصول المدمرات الى فينسيا فى يوم عطلة .. ومع ذلك أبى محافظ المدينة الا أن يزور السفن مع الجماهير التى دعيت لزيارتها .. وكان قد أخفى شخصيته ..

وفى اليوم التالى زاره القائمقام يوسف عصفور الزيارة الرسمية وكانت مفاجأة أن تعرف يأور القائد المصرى على المحافظ فقد شاهده وهو يزور قطع الاسطول فى اليوم السابق ولم يدر بخلده أنه محافظ المدينة ..

قال له الياور .. ألم تزورنا ياسيدى المحافظ على ظهر السفن ..

فأجاب محافظ المدينة وهو يبتسم .. نعم .. وأؤكد لكم انى لم أجد فرقا بين استقبالكم لى كمحافظ واستقبالكم لى كمواطن ايطالى عادى .. انكم تدهشوننا بحفاوتكم وترحيبكم بنا ..

وقال المحافظ أيضا .. لقد كنا نبادلكم هذا الشعور عن بعد .. أما اليوم فان حبنا لكم ازداد .. واحب أن أقول ان هذا هو رأى كل من أعرفه من أهل فينسيا ..

***

وفى ميناء شبينيك فى يوغسلافيا كان الشعب متهيبا فى بادىء الامر من زيارة السفن المصرية .. فقد كانت أول زيارة تقوم بها هذه السفن لاحد الموانىء اليوغسلافية ..

وقد دلفت المدمرات المصرية الى الميناء حيث تقع قاعدة الاسطول اليوغسلافى من غير دليل ..

ودخلت الى الميناء من مدخله الضيق مما أثار دهشة رجال البحرية اليوغسلافية حتى قال أحدهم للقائد المصرى .. ان السفن اليوغسلافية نفسها لا تدخل الى الميناء أو تخرج منه من غير دليل ومرشد وما فعلته السفن المصرية يثير الدهشة حقا !!

وعندما حانت ساعة رحيل الاسطول المصرى فى الساعة السادسة صباحا اصطف على رصيف الميناء أكثر من ثمانية آلاف شخص لتحية الضباط والبحارة الذين اكرموهم عندما زاروا السفن المصرية .

وكان البحارة والضباط قد وزعوا على أطفال المدينة كميات كبيرة من الشيكولاتة التى بلغ ثمنها فى يوغسلافيا ارقاما قياسية بسبب فرض القيود والرسوم الباهظة على البضائع المستوردة

***

وفى اليونان دعى قواد السفن المصرية القائمقام يوسف عصفور والصاغ فؤاد ذكرى والصاغ احمد فؤاد السيوفى ليشهدوا حفلة الاستقبال الكبرى التى اقيمت للامبراطور هيلاسلاسى ..

***

بقيت بعض الحقائق ..

* فقد قال قائد البحرية اليوغسلافية ان هذه هى المرة الاولى التى يدخل فيها الاهلون سفنا أجنبية زارت موانيهم ..

فقد زارت الميناء سفن حربية انجليزية وامريكية وفرنسية .. ولكن واحدة منها



المدمرة المصرية دمياط فى ميناء فينسيا بايطاليا



عرضت هذه البائعة اليوغسلافية على البحارة المصريين أن يحملوا كل شىء من محلها بلا مقابل هدية لمصر ...

بعض طلبة الكلية الحربية البحرية فى ميدان سان مارکو بالبندقية

رحلة بالدراجات فى شبينيك فى يوغسلافيا



بحاران يسألان جندى المرور فى أثينا عن الطريق



قوجئت قطع الاسطول المصرى بمشاهدة ثلاث قطع من الاسطول اليهودى وهى راسية فى ميناء فنسيا فى ايطاليا ..

لم تسمح للاهلين بزيارتها ..

* أن نفس القائد أعلن استعداد بلاده لمد مصر بالقطع البحرية الحربية ..

* انه قد تم تدريب ٤٩ طالبا بالكلية البحرية المصرية تدريبا عمليا على قيادة السفن وادارة آلاتها وعمليات الانقاذ فى حالات الغرق .. وانه سيتم تخريج هؤلاء الطلاب يوم ١٩ أغسطس الجارى

* ان الرحلة التى اشترك فيها نحو ٨٠٠ من الضباط والجنود المصريين قد وصلت طرابلس يوم اعلان رفع درجة التبادل التمثيل الدبلوماسى بين مصر وليبيا الى درجة سفارة .. وكان ذلك سببا فى ازدياد حماسة الاهلين للسفن المصرية وضباطها ..

***

وبقى بعد هذا أن تعرف أن من تقاليد السفن البحرية ان تعطى اشارة غرق ـ اى أن السفينة على وشك الغرق ـ وذلك بعد خروجها من كل ميناء . ولا يعرف أحد ان الاشارة مجرد مناورة ولذلك يسرعون حالما يسمعون صوت جرس الخطر الى الاردية وقوارب الانقاذ .. وتتم هذه العملية فجرا أوظهرا أوفى منتصف الليل ويخرج الضباط والجنود الى ظهر السفينة يتلمسون قوارب النجاة ليعرفوا فى آخر لحظة أن الامر مناورة وقد نجحت جميع المناورات وعرف مدى استعداد الضباط والبحارة لساعة الخطر ..

***

وقد شاهدت « آخر ساعة » الرحلة من بدايتها الى نهايتها .

ورأت كيف يؤمن كل جندى وكل ضابط بأنه داعية لبلاده فى كل مكان يحل به ولذلك حرص على أن يتصرف فى هذه الحدود ولم يقع من واحد منهم فيما كان يتردى فيه بعضهم فى الماضى وقبل الثورة !!

علم اسرائيل على زورق من زوارق المراكب الاسرائيلية فى مياه فنسيا ..

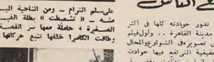


حاول جنود البوليس الحربى للاسطول اليهودى التحرش بالبحارة المصريين ولكن احدا لم يمكنهم من الحصول على بغيتهم



التقت سفن الاسطول المصرى بسفن الاسطول الاسرائيلى فى ميناء فينسيا بايطاليا .. وانطلق البروجى من فوق سفن اسرائيل .. واحتشد بحارتها فوق ظهر فراقاتهم الصغيرة يؤدون التحية لسفن مصر .. ولكن سفن مصر رست على بعد أربعة امتار منها . ولاذت بالصمت ، وتجاهلت اسرائيل وسفن اسرائيل .. ولم يكن بعد ذلك امام السفن الاسرائيلية الا ان تنسحب فى هدوء مع خيوط الفجر ! .
(تصوير خميس عبد اللطيف)





كاميرا احمد خورشيد تطوف بشوارع القاهرة لتصور اعجب قصة واقعية حدثت بها

على سلم الترام ـ ومن الناحية اليسرى منه ـ « تشعبطت » بطلة الفيلم الصغيرة ، حاملة معها سر القصة ، وطافت الكاميرا خلفها تتبع حركاتها ..

الفيلم المصري يحطم الجدران ليعيش مع الناس

لم تعد السينما فى العصر الحديث مجرد « حكاية » أو خرافة ترضى نزعات الناس أو قلبهم ، ولكنها أصبحت مرآة تنعكس عليها صور الحياة الحقيقية بما فيها من مآس ومضحكات ، وخير وشر ، وحب وكراهية ، ومضى العهد الذى كانت الشاشة فيه معرضا للخيال البحت ، لتصبح فى هذا العصر الذرى قطعة من الواقع الذى لازيف فيه .

ولقد تحققت لدى رجال السينما فى أمريكا فوائد جمة نتيجة اقتحام الكاميرا السينمائية فى مشاكل الحياة الحقيقية ، اذ خرجت منها بمعين لاينضب من القصص الجيدة ، وبصور مقنعة تمزج بين دقة الواقع وجمال الصناعة ، وجاءت بعدها السينما الايطالية لتنقل الى الناس صورا صادقة للحياة فى ايطاليا وتعبر بها حدودها الى شتى الاقطار ، فسرعان ما حقق الفيلم الايطالى نجاحا طيبا لم يكن ليتاح له لو لم يخرج عن نطاق جدران الاستوديو .

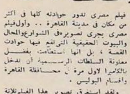
وغنى عن القول ان الفيلم المصرى ظل طويلا يحن الى الانطلاق هو الآخر محطما جدران الاستوديو الى حياة الواقع المليئة بالقصص والصور المثيرة ، ولكن كانت الفرص من قبل أقل من أن تتيح له هذه الطفرة الواسعة .

وأخيرا ، وبعد مجهود دام حوالى العام فى التمهيد والاستعداد ، أقدمت السيدة آسيا على انتاج أول فيلم مصرى تدور حوادثه كلها فى أكثر من مكان فى مدينة القاهرة .. وأول فيلم مصرى يجرى تصويره فى الشوارع والمحال والبيوت الحقيقية التى تقع فيها حوادث القصة ، بل انها استطاعت بفضل معاونة السلطات الرسمية أن تدخل بالكاميرا لاول مرة فى محافظة القاهرة وأقسام البوليس .

ولقد استغرق تصوير هذا الفيلم ثلاثة شهور ، بينما استغرق اعداده أكثر من ثمانية شهور ، ولقيت السيدة والمخرج كمال الشيخ والمصور احمد خورشيد متاعب جمة بسبب عدم اعتياد الجماهير على رؤية فيلم يجرى تصويره فى المدينة نفسها ، ولكن ذلك لم يوهن عزائمهم ، ومضوا يصورون الفيلم الذى سيسطر مرحلة جديدة للسينما المصرية .

وليس الجديد فى فيلم « حياة أو موت » أن حوادثه تستغرق من الزمن خمس ساعات فقط ، ولكن الجديد فيه أن كبار النجوم الذين اشتركوا فيه قاموا كلهم بادوار ثانوية . بينما انعقد دور البطولة لطفلة فى الحادية عشرة من عمرها .

ان السيدة آسيا تنوى أن تعرض هذا الفيلم فى مؤتمر فينيسيا القادم ، لتبدأ به صفحة جديدة من صفحات كفاحها من أجل الفيلم المصرى ..



فى احدى مناطق مصر القديمة صورت بعض حوادث القصة ، وطافت الكاميرا مع البطلة الصغيرة فى زحام الحياة ..



ان تصوير « حياة او موت » فى الشوارع جلب الكثير من المتاعب لممثليه فسرعان ما كانت الجماهير تحيط بهم



فى أحد شوارع القاهرة ، استقرت الكاميرا واخذ المخرج والمصور ومساعداهما ينقلون صور القصة من الواقع..

حضر السفير البريطاني في تمام الساعة السادسة الى مقر الاجتماع فوجد الابواب مغلقة فوقف حائرا وحوله اعضاء اللجان الانجليز وقد بدت على وجوههم علامات القلق

« تصوير رشاد القوصي »

"آخر ساعة" مع الذين ينظمون الجلاء

السفير البريطاني يسأل : أين الخفير والمفتاح ؟
ماذا تصنع لجان الجلاء في قصر عمرو ابراهيم ؟



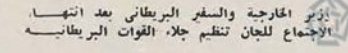


وفجاة ظهر الدكتور محمود فوزى داخل حديقة قصر عمرو ابراهيم فتهلل وجه السفير وهو يستقبله ليفتح لهم الابواب ، وخلفه احد الاعضاء البريطانيين يجفف عرقه



فى خطوات عسكرية سريعة اندفع السفير البريطانى ممسكا بدوسيه لم يفارقه لحظة واحدة وبجواره احد الاعضاء الانجليز

ثلاثه من اعضاء الوفد البريطانى يحملون حقيبة ضخمة فى طريقهم الى الاجتماع



وزير الخارجية والسفير البريطانى بعد انتهاء الاجتماع للجان تنظيم جلاء القوات البريطانيه

اثنان من البريطانيين بعد انتهاء الاجتماعات فى طريقهما خارج القصر وقد بدت عليهما علامات الرضى والاغتباط .

لم يحط عمل من أعمال اللجان الحكومية وغير الحكومية فى يوم من الأيام بالسرية التامة والكتمان المطلق مثلما تحاط اليوم أعمال اللجان المؤلفة لوضع تفاصيل اتفاقية الجلاء التى وقعت بالحروف الاولى بين مصر وبريطانيا لجان من اللجان ؟ !

فغير مصرح لاحد من أعضاء هذه اللجان بالحديث عما يدور بين جدران هذا القصر الذى تكتنفه الاسرار قبل ان تنتهى اللجان الاربع من عملها .

وتجتمع اللجان المختلفة يوميا فى القاعة الكبرى بالقصر لوضع الخطوط النهائية للاتفاقية الجديدة وأهم هذه اللجان هى لجنة التنسيق والصيانة ، ومهمتها وضع المواد التى يقرها أعضاء الجانبين المصرى والبريطانى فى صيغها القانونية .

ويتكون أعضاء الفريق المصرى فى هذه اللجنة من وزير وقانونى وضابط ومحام هم الدكتور محمود فوزى ، والاستاذ عمر لطفى ، مدير الادارة القانونية بوزارة الخارجية والاخصائى فى وضع صيغ المعاهدات ، والقائمقام أركان حرب محمد على عبدالكريم والاستاذ أحمد خيرت سعيد المحامى .

ونظرا لجسامة الاعمال التى تقوم بها هذه اللجنة فهى تعهد الى لجان أخرى فرعية صغيرة ببحث المسائل الفنية التى تحتاج الى خبرة خاصة مثل لجنة الطيران وغيرها .

البيع والشراء ؟!

أما اللجنة الثانية فهى لجنة تنظيم القاعدة ، ومهمتها تنسيق اجراءات بيع المنشآت التى تبتاعها مصر ، والاتفاق على المهمات التى سيعاد تصديرها الى انجلترا ، وتنظيم الاعمال التى سيعهد بادارتها الى شركات ومقاولين .

ويتكون الجانب المصرى فى هذه اللجنة من ثلاثة من العسكريين ، واثنين من الطيارين وقانونى واحد ، هم الاميرالاى أ . ح . طه محمد فتح الدين ، والقائمقام ا . ح . محمد نور الدين والقائمقام أ . ح . محمد فؤاد الطودى ، وقائد اللواء الجوى جمال عفيفى ، وقائد اللواء الجوى عز الدين رمزى ، والاستاذ عمر لطفى

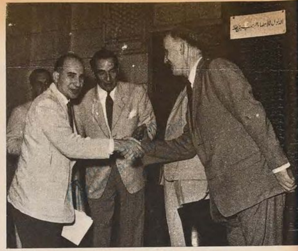
وتلى هذه اللجنة لجنة الجلاء .. ومهمتها تنظيم الفترات التى يتم فيها اجلاء القوات البريطانية عن منطقة القنال ، وتقديم المساعدات اللازمة التى تكفل سرعة الجلاء ، ويمثل الجانب المصرى فيها ثلاثة من العسكريين وطيار واحد ومحام ، هم الاميرالاى أ . ح . طه محمد فتح الدين ، والقائمقام أ . ح . محسن ادريس والقائمقام أ . ح . محمد البديوى وقائد اللواء الجوى على لبيب والاستاذ احمد خيرت سعيد المحامى

التباس ؟!

والللجنة الرابعة هى اللجنة المالية ، ومهمتها تنظيم النفقات المالية الخاصة بصيانة القاعدة ، والبحث فى الطلبات التى يقدمها



تعارف بين رئيس الوفد المصرى الدكتور محمود فوزى والاعضاء البريطانيين وتولى تقديمهم اليه السفير البريطانى بنفسه



وقف السير رالف ستيفنسون يقدم أعضاء اللجان الانجليز الى الدكتور فوزى الذى صافحهم جميعا



السير رالف ستيفنسون ومعاونوه يودعون الدكتور الجريتلى والدكتور القيسونى عند انصرافهما بعد انتهاء الاجتماع الاول بين الجانبين المصرى والانجليزى

كل من الجانبين بتعويضات قديمة وأموال متأخرة خاصة بالدولة والافراد . ويمثل الجانب المصرى فى هذه اللجنة الدكتور محمود فوزى والدكتور عبد الجليل العمرى والدكتور على الجريتلى والدكتور عبد المنعم القيسونى .. ويقابلهم فى الجانب البريطانى السير رالف ستيفنسون السفير البريطانى ومستر م. ف. جارثى المستشار الاقتصادى بالسفارة البريطانية ، ومستر ك. كلومسر مندوب الخزانة البريطانية ..

والسرية المفروضة على أعمال هذه اللجنة ليست تامة كما هو الحال فى اللجان الثلاث الاخرى، وقد اجتمعت هذه اللجنة أول مرة فى يوم الخميس الماضى فقط بوزارة الخارجية بدلا من قصر عمرو ابراهيم الذى تكتنفه الاسرار .. ولهذا التغيير فى مكان الاجتماع قصة ..

فقد لاحظ أعضاء الجانبين فى اللجنة ، وكلهم من رجال السياسة والاقتصاد ، أن الحر لايكاد يطاق فى القاعة الكبرى ، لان القصر مشيد ليكون مقرا شتويا ، فاقترح الدكتور محمود فوزى وزير الخارجية – ولم يكونوا قد اجتمعوا بعد – أن يكون اجتماعهم الاول فى قصر عمرو ابراهيم والاجتماعات التى تليه فى وزارة الخارجية ، فوافق الجميع على هذا الاقتراح

وأبلغت الخارجية المسئولين عن القصر بنبأ هذا التغيير ، ولكنهم لم يذكروا لهم أى شىء عن الاجتماع الاول ، ففهم هؤلاء المسئولون أن اجتماعات اللجنة المالية ستكون فى وزارة الخارجية ابتداء من الاجتماع الاول .

وفى الساعة السادسة من مساء يوم الخميس الماضى ، وهو الموعد الذى كان محددا لعقد الاجتماع الاول ، وصل أعضاء الجانب البريطانى الى القصر يتقدمهم السير رالف ستيفنسون السفير البريطانى ، ففوجئوا برؤية باب الحديقة الخارجى مغلقا ، وبعدم وجود أحد من الحرس على الباب كالمعتاد ، فظن السفير أن الحراسة قد رفعت عن القصر ، فعالج الباب فانفتح .. ومشى الى الحديقة يتبعه أعضاء الجانب البريطانى ، ولكنهم سرعان ما توقفوا مرة أخرى أمام باب السلاملك فقد كان هو الآخر مغلقا ، وحاول السفير مرة أخرى معالجته ولكن الباب كان مغلقا بالمفتاح ، وبينما كان أعضاء الوفد يقفون حائرين على درجات السلم، اذا بالدكتور محمود فوزى وزير الخارجية يهبط من سيارته ولم يكد نظر السفير البريطانى يقع عليه حتى انفرجت أساريره وصاح قائلا بالانجليزية :

Her is Dr. Fawzy

أى هذا هو الدكتور فوزى !

وبدت علامات الدهشة على وجه الوزير حينما لاحظ وقوف أعضاء الجانب البريطانى على السلم وعدم وجود أحد من رجال الحرس على الباب ، فقطع ممشى الحديقة بخطى سريعة الى أن وصل الى الجانب البريطانى ، وسرعان ما اكتشف الخطأ ...

من المسئول عن جرائم الشباب؟

خمسة من قادة الفكر والرأى يرسمون الطريق

هل فقدبعض الشباب المتعلم الامل فى مستقبل نظيف فراح يسعى الى السجون . ليعيش بين قطاع الطرق والمجرمين !؟

وما هى أسباب ذلك ؟

. . هل هى اختلاف وسائل التربية بين هؤلاء الشباب . ! أم هو الانحراف الجنسى . ؟أم الميراث القديم من العقائد ، التى سيطرت على العقول زمنا طويلا؟

أم تفكك بعض الأسر تحت وطأة الطلاق

وراحت آخر ساعة تبحث المشكلة ، مع المسئولين عن توجيه الشباب .. فى الجامعة .. فى لجنة الدستور .. فى وزارة المعارف .. بين رجال الفن .. فماذا قال هؤلاء .. ؟

لقد كانت أسئلة آخر ساعة عن أسباب ظهور حوادث الاجرام بين الشباب المتعلم .. وكيف اتخذ ابعادا جديدة لم تكن مألوفة من قبل .. ومن المسئول .. التعليم الذى رزحت تحته مصر سنين عديدة .؟ أم فساد الحياة الفنية فى مصر وماهو العلاج الذى يراه كبار المسئولين . ؟

ساعدونا يا أولياء الامور!

يقول الاستاذ محمد فريد أبوحديد المستشار الفنى لوزارة المعارف :

– أفرض معى جدلا أن التعليم قد شمل شبابنا كله ، ثم أقدم منهم البعض على ارتكاب الجريمة فهل نجد – بعد ذلك – أن المسئول هو هو وزارة المعارف ، وما رأيك فى أن الطالب يخرج من المدرسة بعد يوم يقضيه مسخرا لانه لايعرف لنفسه غاية ، وما كان دخوله فى المدرسة الا من سخط الرأى العام الذى يلح فى كل عام على وزارة المعارف أن تقبل فى مدارسها كل من يدفع به أولياء الامور الى التعليم الثانوى بالذات ، لا لانه يصلح له بل لان ولى أمره يريده على أن يتعلم تعليما ثانويا ثم جامعيا ، ولا يرضى لكرامته أن يختار لولده الطريق التى تناسب استعداده ، وميوله ، وما خلقه الله من أجله!

وما رأيك فى أن هذا الطالب يذهب الى بيته فلا يجد معاونة مع جهاد المدرسة الشاق فى تقويمه ، بل يجد تساهلا يكاد يصل الى حد الاستكانة والاهمال – من جانب ولى الامر – الذى يرى أنه قد تخلى عن مسئوليته بمجرد ادخال ابنه فى المدرسة ..

والمدرسة مؤسسة اجتماعية – قبل كل شىء – وهى تقوم بوظيفة تعليمية ، تهذيبية ، نائبة عن المجتمع ، ومتعاونة معه، ومعنى ذلك أنها لاتستطيع أن تؤدى وظيفتها على الوجه الاكمل الا اذا عاونها المجتمع ، وعاونها أولياء الامور معاونة صادقة صحيحة ...

بل أقول : انه لابد من أن تكون الصحافة أول معوان للتعليم على تكوين حال الناشئة ، الذين يقرأون ويتأثرون ، ويوحى اليهم مما يقرأون بالجد فى الحياة أو بغير الجد فى الحياة .. ومالى لاأذكر عن دور السينما ، وضعف الرقابة عليها ، وانحراف انتاجها الى ما يكاد يقرب من المهربات التى ينبغى أن يصادرها القانون. أتجعل ياسيدى وزارة المعارف مسئولة عن جرائم مفردة تعد بالآحاد ...

أو بالعشرات .. من بين مئات الالوف والملايين من الطلاب ، على حين لاتظهر انزعاجا لما يظهر فى سائر صفوف الامة من الجرائم الشنيعة التى يرتكبها أفراد من الشعب .. ممن كانوا تلاميذ فى المدارس أو غير تلاميذ ..!

وواجبنا جميعا أن ننظر الى أصل الداء حتى نستطيع أن نلتمس له العلاج الصحيح الناجع .. وأصل الداء – فى نظرى – هو ذلك الانحلال الشامل العام الذى أصاب مجتمعنا ، فيما قبل الثورة عندما تزلزلت عقائده ، وزال ايمانه بمقدساته ، وعندما تقسم الى طائفة طاغية ، وطائفة مطحونة ، وعندما فسدت الطائفة الطاغية ، وسرت عدوى فسادها الى المتعلقين بأذيالها ..

وعلينا اذا شئنا الاصلاح حقا أن يكون همنا الاول .. اعادة العقائد الثابتة الى القلوب ، وتقوية الايمان بالمبادىء التى ينبغى أن نحيا لها فى عهدنا هذا – وذلك لايكون الا بتضافر كل الجهود .. ابتداء من الصحافة لانها هى المعلم الاول الذى لايحد نشاطه حد من مكان أو زمان ، وأن تكون لنا غاية اجتماعية شاملة يتعاون فيها الجميع .. من آباء ومسئولين وأدباء ، وفنانين ، ولا شك أن للمدارس رسالة سامية فى هذا المجهود الكبير ، وهى تحاول أن تقوم بها أمام كل ما يحيط بها من صعاب وعقبات ، وسيكون عملها بغير شك أيسر وأجدى وأقوى . اذا عاونتها هذه القوى الهائلة التى تشملها كلمة المجتمع ..

مازال الشباب بخير .!

وقال الدكتور احمد زكى .. مدير جامعة القاهرة :

– انى لاأوافق على أن هناك تفشيا فى الاجرام بين الشباب المتعلم .. والذى يقول بهذا يعوزه الكثير من الحس بالنسب ، ذلك الذى يسميه الانجليز (Sense of Proposal) وهو معنى لحس سادس أود لو يدخل فى لغتنا ..

ان مصر تعدادها اليوم عشرون مليونا أوما فوقها ، والذكور من شبانها ، بين الخامسة عشرة والثلاثين يبلغون لاشك الملايين ، والتفشى فى اللغة معناه التكاثر والاتساع ، اتساع الخرق على الراقع ، انما هناك الى جانب الكم الكيف ، ومن الجرائم القليلة التى وقعت حديثا ، جريمة واحدة هى فى كيفها شنعاء ، والشناعة فى الجريمة الواحدة تثير نفوس الاحرار بقدر ما تثيرهم الف جريمة لاشناعة فيها . ولعل من هذا جاء الحس بالكثرة والتفشى ، وهو حس خادع لايأتلف مع الحساب ، ولا مع ما يخرجه الحساب من نسب ضئيلة غاية الضآلة ..

ومرد شناعة هذا الجرم الى الوسط الذى نشأ ذلك الشاب المجرم فيه .. وانظر الى أبيه فأجده رجلا حلاقا متنقلا يسرح بين الناس بالمقص والموسى . ليقص شعرا ، أو ليحلق ذقنا ، وفى يده الموسى أداة الموت ، وبين يديه الرقبة مكشوفة تغرى بقطعها وصاحبها مستسلم ، ومع هذا فلم يأت الاجرام ذلك الرجل الحلاق الذى سعى السنوات الى رزقه سعيا شريفا

فاذا أنا قد نفيت وجود التفشى فى الاجرام بين الشباب ، فقد عطل بذلك سائر أجزاء السؤال . من حيث تبعة التعليم والفساد العام الذى رزحت مصر تحته سنين طوالا ، ومع هذا فلست ممن رضى عن التعليم – فى السنوات العشر او العشرين بل والثلاثين ، التى فاتت ، ولست بالغافل عن الفساد الذى كان متفشيا طيلة هذه السنوات ، ولم أطمئن اليه يوما . ولكن هذا حديث غير هذا الحديث

واختم فأوجه أنظار القراء الى الامم ذات المدنيات الحاضرة ، فهناك سوف يجدون الاجرام على مثل هذه الشناعة التى وصفها الواصفون ، وعلى أشد منها حتى ليكاد يقال : ان المدنية تزيد فى الاجرام ، وتزيد فى شناعته .

ان هذا الجرم الذى شاع فى مصر خبره فأزعج الناس ، انما كان هذا أثره بسبب غرابته فينا

ان الكلب يعض الرجل فلا يشيع خبر ذلك ، لان الكثير من الكلاب يعض الكثير من الرجال .

أما أن يعض رجل كلبا فخبر جدير بالصحف أن تجعل له أكبر عنوان فى صفحاتها الاولى .. !

ممنوع التقصير فى حق الشباب .!

وقال الاستاذ عبدالعزيز السيد مراقب عام خدمة الشباب بالنيابة :

– أما عن تفشى الاجرام بين الشباب المتعلم فنحن نبالغ فى تصويره مبالغة لاتتفق مع الحقيقة ، فالشباب المتعلم لايزال بخير ، وهناك نحو مليونين ونصف ، هم طلبة المدارس والمعاهد والجامعات ، وهى نسبة ضخمة اذا قيست بعدد السكان ، ومتى عرفنا أن للشباب نزواته .. سواء فى ذلك المتعلم وغير المتعلم ، وجدنا ان النسبة ، بالرغم مما بدا فيها من تهويل ، معقولة ، وبخاصة اذا قيست بشباب غيرنا من الامم ، الذى انحدر الى هوة سحيقة ، فى أعقاب الحرب الماضية ، سواء فى عدد الجرائم ، أو نوعها ، وفى رأيى أن مرد ذلك كله الى عوامل عديدة :

* أولها وأهمها وزارة المعارف ممثلة فى المدرسة ، وأنا أعلنها صريحة مدوية .. أننا مقصرون فى حق هذا الشباب العاثر الجد.. فلا نحن بقادرين على أن نوفر لهم أماكن القراءة ، ولا الالعاب الداخلية ، ولا وسائل استغلال وقت الفراغ او اللهو البرىء ، ولا الافلام التى تأخذ بأيديهم ، وترقى بأذواقهم ، ولا المجلات التى تثقفهم وتهذبهم ، ولا الهوايات التى تصرفهم عن العبث الطائش ، وتعينهم على استغلال وقتهم العريض ، وشبابهم الغض

وفروا وسائل النشاط المدرسى .. !

وهل لم ينقض الوقت الذى تقوم فيه وزارة المعارف وتقعد ، لا لدراسة الحالة الاجتماعية لطلاب المدارس ، ولا لتوفير أماكن النشاط ، ووسائله ، ولا لاعداد المكتبات ، أو توفير الملاعب ، وانما لحشدهم جموعا فى فصول لاتصلح صحيا لسكنى الانسان ، وان صلحت فليس بها متنفس لنشاط شاب ..

يلى وزارة المعارف – فى المسئولية – المجتمع عامة بما فيه من مقومات ، أساسها الاسرة والصحافة ، وأماكن اللهو والظروف الاقتصادية ، كل هذه مجتمعة دفعت وزارة المعارف طوعا أو كرها، الى أن تسرف فى القبول تملقا للرأى العام ، دون أن توفر ما يحقق للشباب أمانيه ، فكانت الطامة الكبرى ، أن أصبح الطالب فى بعض الحالات خارجا على ناموس الخلق الرفيع .. وساعد على ذلك عهد مظلم طال اظلامه ، تفشت فيه المحسوبية والجريمة ، حتى ظن أن الفضيلة قد زالت من وجه الارض ، وأن الشباب الخيرين استبدلوا

.. وعلم النفس يتحدث عن السينما

وافق مجلس الوزراء فى هذا الاسبوع على مشروع بقانون يعد نقطة تحول خطير فى تربية الشباب .. وصاحب هذا المشروع هو الصاغ كمال الدين حسين.

ومشروع القانون يحرم على الذين تقل اعمارهم عن ١٦ سنة دخول الملاهى والسينمات وصالات الرقص والبارات .

واليوم تمسك آخر ساعة بالمشروع .

وآخر ساعة تعرف جيدا الاسباب المختفية وراء صدور هذا القانون .وتعرف ان الذين فكروا فى هذا المشروع كانوا متأثرين بالموجة الاجرامية التى راحت تجتاح الشباب فى هذه الايام وأسبابها

قضية قتيل شبرا .. وقضية بارديبوارس التى تشبه فيها المجرمون بأبطال الافلام التى كانوا يشاهدونها .

والشاب الصغير الذى امسك فتاة وراح يخنقها برباط عنقه وهو مطمئن الاعصاب هادىء البال ، لانه شاهد صورة من هذه الصور على الشاشة البيضاء .

واحداث اخرى كلها تدور وسط العاصمة الكبيرة بالذات .. وتنادى المصلحين ان يعملوا شيئا !

ولبى المصلحون النداء ، ولكن جوابهم هو هذا المشروع الذى تقوم اليوم آخر ساعة بعرضه على علماء النفس تستطلع رأيهم فيه وفى مدى ما يستفيد منه الشباب او يضار به ..



* فالمستشار **محمد فتحى استاذ علم النفس الجنائى** بكلية الحقوق يرى أن لهذه التشريعات فوائد .. كما أن لها مضار .. ولن يكون تأثيرها واحدا فى كل الشباب .. فان هناك صراعا دائما بين الناحية الاخلاقية وهى المكتسبة من التربية .. والناحية الشهوانية الموجودة فى كل نفس . والشباب الذين تتغلب عندهم الناحية الثانية على الاولى يتأثرون بالروايات والمشاهد التى تصور أنواعا من القسوة أو من الاباحية . ويحاولون تقليد ما شاهدوه .

والبعض الآخر من الشباب تغلب عليه الناحية الاخلاقية ، فيرى فى مثل هذه المناظر عظة له .. وهؤلاء سيضارون بصدور هذا القانون .

ومثل هذه التشريعات لها ما يماثلها فى الخارج وان كانت للاسف لم تمنع الجرائم أو تقلل منها .

* ويقول **استاذ الامراض العصبية لكلية طب القصر العينى** : أن التأثير النفسانى للسينما والملاهى لا يذكر ، اذا قيس بالعوامل المختلفة التى تؤثر فى نفسية الشخص وسلوكه .. كالعامل الوراثى . والعامل المرضى خصوصا الجهاز العصبى .. وعامل البيئة . أما عامل السينما ، وهو فرع من عامل البيئة .. فهو عامل ضئيل وليس جديرا بالمعالجة بوضع التشريعات

ان التردد على دور السينما والملاهى يأتى نتيجة قلق عصبى أو اضطراب نفسانى وليس مسببا لهما .. فاغلاقها فى وجوه الشباب لا يعتبر علاجا للسبب الاصلى . بل قد يدفعهم هذا المنع الى ارتكاب ما هو أخطر على المجتمع من التجائهم الى هذه الاماكن .. ثم أن علماء النفس قد أجمعوا على أن معاملة الشباب معاملة الاطفال تخلق عندهم مركب نقص والافضل معاملتهم كرجال ..

والعلاج الطبيعى للغرائز الجامحة التى تدفع بالشباب الى الالتجاء الى هذه الاماكن يجب أن يكون عن طريق السمو بالغريزة لا عن طريق كبتها .. فالكبت نتيجة الحرمان سيسبب انفجارا . اما عند تجاوزهم السن أو قبلها

واذا سلمنا جدلا بأن لهذه الاماكن تأثيرا سيئا نظرا لما فيها من مناظر مخلة .. فليس هذا الاثر مقصورا على الشباب ثم ان واجب الرقابة يفرض عليها أن تمنع مثل هذه الروايات

بشباطين الى أن زال ذلك العهد البغيض ، وقام على أمور البلد شباب مؤمنون بأوطانهم ، ولكن هل نرجو للفساد صلاحا تاما بين عشية وضحاها .. ؟

انها مسألة وقت ..

لذلك وجب على وزارة المعارف الا تتهاون فى اداء واجبها ، والا تتردد فى اداء رسالتها ، فان القليل الجيد متى أحسن تعليمه ووجه الوجهة الصالحة ، كان خيره للبلد أعم ونفعه أوفر ..

نشئوا أبناءكم صالحين . !

ويقول الاستاذ الشيخ عبد الرزاق القاضى نقيب المحامين الشرعيين وعضو لجنة المبادىء الخلقية بلجنة الدستور :

— أن نقص التربية المنزلية هو سبب الفساد الذى أخذ ينتشر بين الشباب المتعلم .. فلو تعلم الابناء الاخلاق الكريمة على أيدى آبائهم لهانت الامور ، ولما كنا نسمع كل يوم عن جريمة جديدة يرتكبها شاب متعلم .

ان الشاعر يقول :

وينشأ ناشىء الفتيان منا
على ما كان عوده أبوه

فالمسئول الاول عن توجيه الشباب الوجهة الصالحة ، هو ولى الامر .. ان الاب والام تتوقف عليهما النهضة الخلقية التى ينبغيها فعلينا ان نبدأ بأنفسنا .. بعلم الوالد ولده الدين والخلق الكريم فى المنزل .. ثم بعد ذلك تبدأ رسالة المدرسة .. ان وضع الاساس السليم فى البيت هو الذى يسهل مهمة المدرس فى المدرسة ، والفكرة القائلة بأن التعليم المدرسى سبب الفساد انما هى فكرة خاطئة فالاصلاح فى نظرى يتوقف على البيت أولا .... !

الخطر الجاثم فى الافلام الامريكية .!

واجاب الاستاذ احمد بدرخان نقيب السينمائيين على أسئلة آخر ساعة بأن السينما المصرية بريئة من سبة التحريض على الاجرام ، فلم تعالج السينما المصرية الاجرام وأساليبه ، لانها تعبر عن البيئة المصرية .. فالاجرام عندنا محدود يعالج الاخذ بالثأر ، أو الانتقام للشرف..

أما السينما الامريكية .. فهى مشهورة بهذا اللون من الافلام .. انها تمثل الجريمة فى أدق تفاصيلها .. وتظهر المجرمين فى مظهر الابطال المغامرين .. مما يخلف أسوأ الاثر فيمن يشاهدونها من الشباب الذين لم تكتمل لهم المقومات الخلقية فيؤخذون ببريق المال الذى يستحوذ عليهم متمثلين بهؤلاء المجرمين فى مسالكهم وطرائق اعتداءاتهم المسلحة .

راقبوها بنفس القسوة التى تراقبوننا بها

ويرى أحمد بدرخان .. نقيب السينمائيين .. أن يمنع الرقيب المصرى مثل هذه الافلام ، وأن يعامل الفيلم الاجنبى بنفس القياس الذى تعامل به الرقابة الافلام المصرية ..

أما الوسيلة التى اقترحها لمحاربة الجريمة بين الشباب المتعلم ، فتنقسم الى عدة أقسام :

* القسم الاول .. هو العناية بدروس الدين فى المدارس .... والقرآن .. مع الاهتمام بذكر الآيات او الاحاديث التى تنفر من الجريمة ، وتحقر مرتكبيها .. وتصور هول العذاب الذى يلاقونه فى الآخرة ..

لاتنشروا صور المجرمين ...

والقسم الثانى أننى لاأرى ضرورة لنشر صور المجرمين فى الصحف واعطاء الجريمة الاهمية التى نلحظها هذه الايام فى الصحف ، والمجلات المصرية .. مما قد يكون له أثر سيىء فى توجيه الشباب الذى لم تكتمل ثقافته بعد .. والذى يعيش فى بيئته من اخوان السوء

أما واجب السينما فهو انتاج عدة أفلام عن مرتكبى الجرائم ، والجزاء الصارم الذى يلاقونه جزاء مااقترفوا .

اعدموا المجرم فى ميدان عام .. !

ويجب أن يتولى المسئولون فى وزارة الارشاد القومى انتاج أفلام قصيرة تعليمية تنفر من الجريمة ومن مرتكبيها ، وتبالغ فى اظهار النتيجة المحتومة لكل مجرم ، وهى القصاص العادل ، وعندما نريد أن نردع الجمهور عن ارتكاب جرائم ، فعلينا أن نقوم باعدام المجرم فى ساحة عامة حتى يكون عبرة لمن تحدثه نفسه بارتكاب مثل هذه الجرائم

* ومن رأى **الدكتور جمال ماضى ابو العزايم اخصائى الامراض النفسية :**
أن الانسان فى أدوار حياته يمر بفترة تغلب عليه فيها طبيعة التقليد .. ودور السينما من الاماكن التى يجد فيها النشء مجالا واسعا لاشباع هذه الغريزة .. فاذا كانت الادوار التى يشاهدونها أدوارا خليعة أو أدوارا تمثل المقدرة على حذق بعض الجرائم المختلفة ، فانها تنطبع فى أذهان بعضهم حتى أنهم يحاولون تقليد ما شاهدوه

ولكن اغلاق دور السينما والملاهى فى وجوه الشباب لن يؤدى بأية حال الى اقتلاع جرثومة الاجرام .. فخبرتى كطبيب نفسانى قد أثبتت لى أن حالات الشذوذ فى الشباب نشأت من مدة طويلة قبل ترددهم على دور السينما . واذن فسيكون لهذه التشريعات أثر ضار ، فان حب الاستطلاع سيدفعهم الى معرفة سبب المنع وسيسعون الى ما هو أحط من الملاهى سواء فى البيئة التى يعيشون فيها أو فى الكتب التى يتداولونها

لذلك فالعلاج الصحيح لا يكون الا عن طريق الرقابة على الافلام وعلى دور اللهو فلا يعرض فيها الا ما هو معتدل معقول.

* والدكتور **صبرى جرجس** يقول : أن هذه التشريعات خطوة موفقة لايجاد جيل جديد مسلح بالاخلاق القويمة ، ولكنه يأمل أن يعوض الشباب عن هذه الملاهى بوسائل أخرى للترفية .. وذلك بالاكثار من الافلام الثقافية والاندية الرياضية لاستنفاد طاقة النشاط الزائدة عند الشباب ، حتى لا تستغل فيما هو أسوأ من الملاهى والسينما .



* ويقول **الدكتور عدل بشاره اخصائى الامراض النفسية بالصحة المدرسية :**
أن البيئة التى ينشأ فيها الطفل ، ابتداء من السنوات الاولى فى حياته الى سن المراهقة ، هى التى تؤثر تأثيرا مباشرا فى أخلاقه .. ففى هذه الفترة تتكون العادات التى تلازمه طول حياته .. والشباب لايتأثر بما يراه فى السينما والمسرح تأثيرا كاملا ، الا اذا كان له صدى قديم فى نفسه راجع الى البيئة التى تربى فيها .

فاذا لم يكن بد من اصدار تشريعات لحماية الشباب فيجب أن تكون لحماية الاسرة والبيئة التى يتربون فيها ..

تكنات ومخازن قرب ميناء ديكيليا لتستقبل القوات العائدة من القنال وتكلفت المنشآت ١٣ مليونا من الجنيهات وتكفى ٣٠ ألفا من الجنود بكامل معداتهم

قبرص التى ستصبح قاعدة الإنجليز بعد القنال

حركة "إينوسيس" السرية تهدد القوات البريطانية التى ستنقل إلى جزيرة الأحلام

الجزيرة التى ستصبح بعد عشرين شهرا القاعدة الجديدة للقوات البريطانية فى مصر ، والتى بدات منذ الآن تستعد لتصبح ترسانة بحرية وقاعدة برية وجوية .. بعد أن كانت جزيرة شاعرية اسمها « أرض فينوس »

تروى الاساطير أن فينوس الهة الجمال والفتنة ولدت من امواج البحر التى ترتطم بهذه الجزيرة الجميلة التى تواجه تركيا ولبنان واليونان ..

ولدت فينوس من الامواج التى تحيط بقبرص وستتزوج على أرضها من مارس اله الحرب ، وبعدها سيسود فى الدنيا السلام !!!

وقبرص تقف بعيدا عن مصر فى احد اركان البحر الابيض المتوسط ، وتفصلها ٢٤٠ ميلا عنا ، وتبعد عن تركيا ٦٠ ميلا وعن لبنان ٤٠ ميلا .

ومصر لاتعرف عن قبرص الا ان مساحتها تبلغ ثلثى مساحة دلتا النيل ويسكنها نصف مليون من الناس ، بينهم ١٠٠ الف تركى من المسلمين .. والجزيرة الحسناء لم يعرف عنها احد شيئا الا بعد الحرب ... ولم تصبح محط الانظار وملتقى اطماع الدول ، الا بعد ان سقطت جزيرة كريت فى ايدى الالمان واشتد الحرج على قوات الحلفاء ، وتطلعوا الى قبرص التى لم تعرف عن نفسها انها جميلة الا بعد ان توافدت افواج المعجبين ، ليس فقط لسواحلها الرملية الطويلة ، ولا الثلوج التى تتوج قمم جبالها ، ولا من اجل النبيذ الذى يشربونه كالماء ، والزهور التى تغطى كل شبر من الارض ، والعطر الذى يفوح فى كل مكان ، والفاكهة التى لاتجد من يشتريها .. ولكنها اصبحت محط الانظار لموقعها الاستراتيجى بين مصر واليونان وتركيا وسوريا ولبنان والجزيرة تمتلىء بالجبال التى تمتد ٣٠٠٠ قدم فوق سطح البحر ..

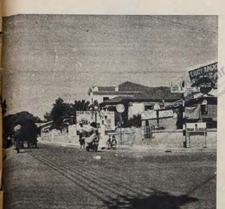
وبرغم الثلوج التى تغطى الجبال فان فى قبرص صحراء ملتهبة حافلة بأشجار الخروب ، وتتناثر فيها الواحات تماما كصحراء مصر .. وفى السنوات الاخيرة اكتشفوا فى قبرص انها مصدر غنى بالثروات المعدنية .. وجدوا فيها حديدا واستخرجوا منه ٥٠٠ ألف طن



ميناء نيقوسيا وتجرى فيه حركة تعمير ضخمة ليستقبل السفن الكبرة من ناقلات الجنود ، وترسو فيه الان سفن الصيد الخفيفة وسفن الركاب



اغلب الفلاحين فى قبرص من اصل يونانى ويتكلمون اليونانيه ويزرعون الفواكه والخضراوات التى تصدر لليونان



شبه شوارع قبرص كثيرا من الشوارع التركية ويبدو عليها الطابع الشرقى من البوابات والبواكى والحوانيت الضيقة



فى كل مكان حرائق حتى فوق الجبال وهذا مادعا الجنود الانجليز الموجودين فى
... عاعده للتسابق الى قبرص لقضاء اجازتهم هناك بعيدا عن المتاعب والقلق والخوف.

مجندة انجليزية تجوب انحاء شــوارع نيقوسيا فوق دراجتها



مقر الحكومة البريطانية فى قبرص الذى ستنتقل اليه قيادة القوات البريطانيـة فى الشرق الاوسط

العام الواحد و ٢٠٠ الف طن من النحاس و ١٦ الف طن من الاسبستــوب و ١٠ آلاف طن من الكروم .. كل هــذا فى الجزيرة الصغيرة التى لاتزيد مساحتها على ٣٥٠٠ ميل مربع .

مفتاح الشرق الاوسط

وبعد الحرب شهــدت قبرص أخطر اجتماعات فى تاريخها . . قوادعسكريون ومهندسون وخبراء عالميون ، يفحصون الارض وشــواطىء البحر .. والجبال ليبحثوا عن قواعد صالحة واماكن مناسبة .. وانفقت انجلترا ١٣ مليون جنيه فى عامين اثنين لتنشىء قاعدة برية ضخمــة قرب ديكيليــــا ، استعدادا لاستقبال الجنود العائدين من القنال . .. وهؤلاء سينضمون الى ٥٠ الف جندى كانوا فى قبرص منذ انتهاء الحرب وعدد كبير من نيوزلندا

واقبلت افواج المهندسين الانجليز على موانى ليماســول ولارناسا وبافوس لاعدادها لاستقبــــال السفن الضخمة من ناقلات الجنود والبوارج الحربية ..

ولأول مرة فى تاريخ قبرص يرتفع ايجار المساكن بشكل ظاهر ، فقد كانت الجزيرة تشكو من قلة الزوار وكثرة المساكن ، ولكن بعد ان استأجرت سلطات قبرص الحكوميــــة عددا كبيرا من الفيلات والفنادق وبدأت تحيطها بالاسلاك الشائكة لاستقبال الضبــاط القادمين من القنال وبدأ النــاس يشكون من كساد الموسم السياحى بسبب ارتفاع أجور المساكن !

المتاعب مع اينوسيس

ومع أن انجلترا تحتل قبرص منذ ١٩٢٥ ، فان المتاعب بدأت سنة ١٩٣١ ، عندما قامت الثورة الضخمة التى أحرق فيها الثوار مبنى الحكومة ومنزل الحاكم العــام الانجليزى والمتحف الذى كان يحتفظ فيه الســير رونالد ســتورز بمجموعتــــه الاثرية الرائعـــة ، وقام الانجليز بقمع الثورة وفرضوا غرامات على سكان الجزيرة لاصــلاح مادمروه ولتعويض السير رونالد ســتورز عن متحفه الذى أحرق .

والمتاعب فى هذه الايام تأتى من جانب سكان الجزيرة اليونانيين ، وهم ٩٠٪ من السكان ، وكلهم يؤيدون انضمام قبرص الى اليونان ، وحركة «اينوسيس» — أو الانضمام الى اليونان الأم — من أخطر الحركات التى تخشاها انجلترا على مركز الجزيرة الوحيدة الباقية فى يدها كمفتاح للدفاع عن الشرق الاوسط وجزيرة قبرص يسميها سكانها : «البلاد التى لا تعرف الامراض » .. فنسبة الوفيات فيها لاتتجاوز ٨ فى الالف ، وهى فى انجلترا ١١ فى الالف ، وفى امريكا ١٨ فى الالف . والذين يموتون فى قبرص اكثرهم من المعمــرين . . ويقــولون ان بلادهــم لاتعرف الامراض الوبائية ولم تشهد فى تاريخها الطويل مرض الملاريا على الاطلاق .. والفضل للثلج الذى يتوج قمم الجبـــال .. والزهـــور التى تزين كل مكان والخمر المعتقة التى يشربونها بدل الماء .

ارض التاريخ والتقاليد

وكمــا اتجهت انظار هواة الراحة والاستجمام الى قبرص ، وكما اتجه اليها العسكريون والخبراء .. اتجهت اليهــا ايضا جماعات من علماء الآثار من بلاد كثيرة ليبحثوا وسط بقايا المعابد القديمة عن آثار ريتشارد قلب الاسد عندما احتل الجزيرة وهو فى طريقه الى محاربة صــلاح الدين .. ولينقبوا عن آثار القديس بول الذى صلبه الرومان لانه جاهر بالمسيحية ، ووجدوا فعلا عمودا من الرخام يؤكدون انه هو الذى صلب عليه القديس بول .. وعثروا وســط المعابد التى دمرتهــا الزلازل على آثار أثينا القديمة ووجــدوا حول جبــل اوليمب أكداسا من بقــايا الاعمــدة الرومانية القديمة ، وكلها تشهد بالتاريخ الطويل القديم للجزيرة الصغيرة منذ ٥٠٠٠ سنة ، وعثروا أخيرا على معابد فينوس ربة الجمال .. وسكان قبرص يعتزون بهذا الكشف ويربطون بينــه وبين الجمال الذى يبدو على وجــوه بنات قبرص الفاتنات ..

هنا قبرص

وقد انشأت الحــكومة البريطانيــة محطة للاذاعة فى قبرص كلفتهــا ٢٥٠ الف جنيه ، وانشأت كلية ايدن فى قرية الشيخ عثمان ، وانشأت كذلك محطة كبيرة لتوليد الكهرباء وخفضت الضرائب على الواردات وخصوصا من انجلترا . وبدأت بتمثيل سكان الجزيرة فى مجلس الحاكم العام .. كل هذا لتستــميل سكان قبرص وتحول أنظارهم عن المطالبة بالاتحاد مع اليونان

ومصر تعرف عن قبرص انهــا مورد البغال القبرصية المشهورة ، فكل بغال مصر .. مستوردة من قبرص ، لانهــا أصلب عودا وأقدر على العمل وتسلق الصخور ، وتســتورد منهــا كذلك الخروب والفواكه والزبيب ..وستصدر مصر الى قبرص فى هذه الايام ، خلال عشرين شهرا ، أكثر من ٢٠ الفا من جنود الامبراطورية ، وستمتلىء شوارع نيقوسيه وليماســول وكرينيــا بذوى العيــون الزرقاء ، ولكنهــم سيتركون القنال بعد سبعين عاما طويلة .



يعيش قبرص على الزراعة والسـياحة ويبدأ الفلاحون يومهم مع الفجر وينتهون منه قبل الظهر لشدة الحرارة ويستغرقون العمل قبل الغروب



آثار معبد فينوس ربة الجمال . ويأتى لها السائحون من انحاء الدنيا وتقول الاساطير أن مارس اله الحرب ســيتقابل مع فينوس هنــاك



فى قبرص تجارة طريفة وعلى ظهور البغال القبرصية المشــــهورة تحمل السلال المليئة بالزهور وعسل النحل والعنب والكمثرى والنبيـــــذ



وقف المستر انتوني فيل ، عضو مجلس العموم البريطاني ومن المحافظين يعارض اتفاقية الجلاء عندما قال تشرشل « انى أؤمن كل الايمان بصلاحية هذه الاتفاقية »



كان المستر ايمانويل شانويل وزير الدفاع البريطاني السابق ومحامي اليهود في انجلترا من أشد المعارضين للاتفاقية وكادت الدموع تطفر من عينيه وهو يصرخ منددا بالاتفاقية

كيف استقبلت لندن الجلاء عن مصر؟

"سنخرج من مصر" تحل محل الحديث عن الجو بين الإنجليز !

لندن ـ من زغلول السيد :

ان نبأ الاتفاق المصري البريطاني قد هز انجلترا ... ومازال يهزها حتى الآن !

الناس هنا لا يتحدثون الا عن هذه « الكارثة » التي حلت بهم، ولم أر من قبل اهتمام الشعب البريطاني بنبأ مثلما رأيت اهتمامه بنبأ الجلاء

ويبدو أن بعض الناس هنا ـ بسبب طول فترة احتلال بريطانيا لمصر ـ قد دخل في عقولهم أن مصر أصبحت ملكا لهم وجزءا لا يتجزأ من امبراطوريتهم ...

***

سنخرج من مصر ..

هكذا سمعت بعض الانجليز يبدأون حديثهم، بدل ان كانوا يبدأونه بالحديث عن الجو ..

وسمعت ايضا حديث موظفي الخارجية البريطانية انفسهم .. هؤلاء الذين كتبوا الاتفاقية وعملوا ماضي وسعهم لنجاحها، وقد كانت احاديثهم تقطر حزنا والما .. لانتصار مصر وانهزامهم

اما تشرشل ..

فقد اكد لي المتصلون به انه في جلسة مجلس الوزراء التي عقدت للموافقة على الاتفاقية بكى وقال للوزراء بصوت خافت لم اكن احلم ان انهي حياتي السياسية بالجلاء عن مصر .

واستطرد تشرشل قائلا في سي : انى لا اعرف ماذا سوف يقول عني المؤرخون عندما يجلسون ويسجلون التاريخ ..

ودخل تشرشل جلسة مجلس العموم التي تقررت فيها الموافقة على الاتفاقية.. حزينا كئيبا، وكان أتلي متحفزا للمعارضة ووجه سؤاله الى تشرشل . هل تؤيدون الاتفاقية ؟..

وجه أتلي هذا السؤال . وهو يدقق النظر في راس مستر تشرشل الذي ابيض شعره . ورفع تشرشل رأسه والتقت عيون الرجلين .. وفي هدوء اجاب تشرشل: انني مؤمن كل الايمان بصلاحية هذه الاتفاقية ..

وعاد الصمت والحزن يغلفان نفس تشرشل من جديد ..

***

ولم يكن اعضاء حزب المحافظين وحدهم هم الذين يحسون انهم يعيشون في مأتم بل كان هذا الاحساس نفسه يجيش في صدور اعضاء حزب العمال ..

لقد صرخ اليهود كما صرخ اعوانهم وفي لندن عدد كبير من رجال السياسة والاقتصاد الذين يشجعون اسرائيل ويدقون لها طبول الدعاية في كل مكان.. ومازال هؤلاء يبحثون حتى اليوم عن الطرق والوسائل التي يمنعون بها مصر من ان تصل الى اهدافها وتصبح اقوى دولة في افريقيا ..

وبدأت اسرائيل نفسها تطلب العون من انجلترا ضد عدوان مصر الذي تجسم في خيالهم وعقولهم . واخذ اليهود في حزب العمال، وعلى رأسهم المستر شينويل وزير الدفاع السابق والمستر سيلفرمان العضو البارز في الحزب وغيرهما .



المستر رالف أشتيتون عضو مجلس العموم من المحافظين كان هو الآخر يتزعم حركة المعارضة ضد الاتفاقية

يفكرون في الوسائل التي يمكن اتباعها لحماية اسرائيل من اي عدوان عربي . بل يفكر الكثيرون منهم في اقراء حكومة اسرائيل على المطالبة بالدخول في نطاق الكومنولث . حتى تضمن مستقبلها الى الابد ..

***

والصحافة البريطانية احست . وانا اتصفحها انها ترثي عزيزا فقدته بريطانيا وانها تعيش في ايام حزن وحداد على هذا الفقيد .

حتى المانشستر جارديان ، جريدة الحرية والاحرار ، كتبت مقالا تسأل فيه : هل هذه الاتفاقية مجدية لانجلترا؟

وراحت تقول : لاشك ان عرابي ومصطفى كامل وسعد زغلول سعداء في مقابرهم الآن ..

وقال لي الاستاذ عبد الرحمن حقي سفيرنا في لندن !

ـ ان هذا الاتفاق ازال مابين مصر وبريطانيا من سوء تفاهم وطمأن النفوس على ان استقرار الحكم في مصر سوف يفتح امام البلاد آفاقا واسعة لرفع مكانة مصر في قلوب جميع الشعوب الصديقة، ويهيىء الجو اللازم لزيادة موارد ثرواتها واستثمار الاموال المصرية والاجنبية فيها وتثبيت اقتصادياتها على اساس وطيد يعود بالخير على ابنائها .

***

والاستاذ عبد الحميد سعود ، الوزير المفوض في سفارة لندن ، راح يؤكد ان الثقة بين مصر وبريطانيا الآن سوف تكون اهم عامل في بناء مستقبل العلاقات بين البلدين،

وعلى بريطانيا ان تثبت من الآن ان السياسة القديمة قد انتهت ، وان السياسة الجديدة سوف تقوم على اساس سليم عماده احترام مصالح مصر، كما يجب عليها ان تفهم ان هناك مسئولية جديدة سوف تقع على عاتقها منذ الان وهي اثبات حسن النية واظهارها في جميع معاملاتها مع مصر في المستقبل . وبناء صداقة جديدة وطيدة بين الدولتين على انقاض الخصومة الماضية .

ان وزراءنا في لندن يقولون للانجليز في صراحة ! ان مصر سوف تخصص جهودها منذ اليوم لرفع مستوى حالتها الداخلية .. سوف تعمل مصر على تحسين اقتصادياتها ، وشئونها الصحية والتعليمية والاجتماعية ..

لقد تفرغت مصر لشواغلها الداخلية وغدا تنتهي من حلها وتصبح في مقدمة دول افريقيا كلها ..



لم يترك اعضاء مجلس العموم المعارضين للاتفاقية مكانا لم يذهبوا اليه ، ففي حفل أقيم في بول مول بمناسبة معرض اللاجئين السياسيين في لندن وقف المستر باتريك ميتلاند الى اليمين يهاجم في قسوة الاتفاقية ، والمستر سنتفيلد سكرتير السفارة السويدية في لندن يستمع له مبتسما ...





البيع افندى : إذا كنت شاطرة تدخليلى هنا .! للرسام رخا



كوز الذرة

منذ ايام كنت اسير عندمنتصف الليل فى شارع سليمان باشا فقابلنى ثلاثة من مخرجينا الكبار، وهم صلاح ابو سيف ، وفطين عبد الوهاب ، وكامل التلمسانى . وكان الثلاثة يتقاسمون كوزا من الذرة الاخضر بينهم : فتحدثنا قليلا وصافحتهم وانصرفت ومن ثم رايتنى اقف على الطوار الثانى انظر اليهم وهم يلتهمون حبات الذرة الخضراء فى لذة تتحدث بها شفاههم ، وتفصح عنها السنتهم المتحابة . وقلت لنفسى : ترى هل فكر واحد منهم فى أن يخرج فيلما عن كوز الذرة هذا الذى يأكله . وكيف ان الجاموسة تحرث له الارض . والساقية تدر عليه الماء . والفلاحة تبذر حباته والفلاح يرعاه . وامه الارض تحنو عليه وتتعهده حتى يورق وينبع ويزدهر ويخضوضر وينضج ويأتى باطيب الثمرات .

قلت لنفسى هذا وتذكرت امراة فلاحة فى قريتنا اشترت قطعة ارض – سبخ – من مصلحة الاملاك وكانت لها فتاة جميلة تهافت عليها الخطاب فاقسمت المراة الا تزوجها الا اذا اكلت الذرة من الارض . والارض كالانسان احيانا فيها الطيب والخبيث . وهى احيانا كالشمس التى قال فيها شوقى :

فيالك هرة أكلت بنيها

وما ولدوا وتنتظر الجنينا

فكانت تأكل دائما بذورها ولا تنتج شيئا ومع ذلك تنتظر البذرة الجديدة . ولكن المراة لم تيأس وراحت تجد وتعمل . ولم ييأس ايضا الفتاة بل كادت تنتعل الدم من كثرة الجهد والكد والعمل فى الحقل ليل نهار لترى بعينيها كوز الذرة الذى عليه تتوقف سعادتها كما اقسمت امها . ولم ييأس ايضا كل طامع فى الفتاة بل راح يدلى بدلوه فى الحقل حتى اذا ماوضيت امنا الارض ورضيت امنا الانسانة . ظفر بالمحبوب . وكذلك ظل الكفاح سنوات الى ان ارعوت الارض واستجابت بعد ان روتها دموع الحب ، وطهرتها انفاس الغرام . ونقتها من الشوائب زفرات العشق وباركتها قبلات العشاق . اذ كانت اول قبلة ذاقتها الفتاة فى حقل الذرة واول ساعد هصر غصنها المياد واعتصر ثغرها الرطيب فى حقل الذرة .

هل أنت زوج سعيد

اذا اردت ان تكون كذلك الق على نفسك كل يوم هذه الاسئلة :

– هل انا اطرى لزوجتى جمالها ؟

– هل انا اشعر زوجتى باننى فى حاجة الى مساعدتها ؟؟

– هل انا ابدى لزوجتى اعجابى بملابسها ؟؟

– هل انا اتوقع من زوجتى انها دائما تفكر تفكيرا سليما ؟؟

– هل انا اظهر لزوجتى دائما تقديرى لظرفها ورقتها ونظافتها ؟؟

– هل انا احدث زوجتى دائما عن مدى حبى لها ؟؟

– واخيرا هل انا اقبل زوجتى كل صباح ؟؟

هل من مشتر ؟

ذهب احدهم وهو مؤلف ومخرج ومنتج سينمائى وزوج جديد ، الى احدى شركات التوزيع واتفق معها على توزيع احد افلامه القادمة نظير مبلغ سبعة آلاف ونصف من الجنيهات من الذهب الرنان . وكنص العقد قبض سيادته الفا وخمسمائة جنيه بالتمام والكمال والحمد لله على كل حال . اما الستة آلاف الباقية فستدفع عند دخول الاستديو . ووضع سيادته المبلغ فى جيبه او قل تصرف فيه . وهو يبحث الآن عن انسان ، اى انسان ، يشترى منه هذه الصفقة ويأخذ الستة آلاف جنيه الباقية .. فقط عليه أن ينتج فيلما ، اى فيلم . فهل من مشتر .

ذات ليلة

كنت اقطن فى حارة فى احد الاحياء البلدية وكانت ضيقة وملتوية كجحور الثعابين تماما . وذات ليلة كنت اخترقها فى قلب الظلام فى طريقى الى البيت . وفجاة رأيت امراة تفتح النافذة على عجل وراحت تصرخ صراخا مدويا يشق عنان السماء فى الليل . فاضطربت وتقدمت منها خائفا مأخوذا ودار بيننا الحديث الآتى :

– بسم الله الرحمن الرحيم . خير ياست فيه ايه ؟

– والله يا اخويا ما انا عارفه . انا سمعت واحدة فى البيت اللى ورانا بتصوت ..

ولا مؤاخذة

سمعت هذا الحديث يدور بين اثنين فى الترام

– ياسيدى ازيك

– الله يسلمك يا افندم

– فين من زمان ماحدش بيشوفك

– متشكر يا افندم

– متشكر ازاى لابتيجى القهوة ولا بتلعب دمنو زى زمان ولا حاجة ابدا ..

– حضرتك مين يا افندم

– حالا نسيتنى

– والله مش متذكر

– مش حضرتك محمد افندى الطباخ

– لا يا افندم

– ولا مؤاخذه افتكرتك هو

السن بالسن

قالت فتاة جميلة فى الثانية عشرة من عمرها لجحا . وكان قد بلغ التسعين ..

– هل يمكن لرجل فى التسعين ان ينجب طفلا

فنظر اليها جحا وقال :

– يمكن جدا لو قطن بجواره شاب فى العشرين

أمين يوسف غراب

٣ - طه حسين عقبة ضخمة فى طريق القصة

لا أبيض ولا أسود!

« ترى الاديب يتلون فى أشياء كثيرة ، ولكنه لايتلون فى الادب ، تراه يفرط فى أشياء كثيرة ولكنه لا يفرط فى الادب ، تراه يساوم فى أشياء كثيرة ولكنه لا يساوم فى الادب »

بهذه الكلمات ، يصف طه حسين الأديب ، وبنفس هذه الكلمات أصف طه حسين .

***

هل طه حسين ملحد ام مؤمن أهل هو يؤدى فرائض الدين فيصلى ويصوم .. هل صاحب « على هامش السيرة » لايقرب الخمر ، ولا يأتى من الافعال ماحرمه الله على عباده الاتقياء الصالحين ؟

هل طه حسين ديمقراطى ام محافظ ارستقراطى ؟

هل هو شيوعى يميل الى اليسار ، ام من اتباع الراسماليين يميل معهم الى اليمين ؟ .

اسئلة واسئلة .. حاول الكثيرون الاجابة عنها ، فاختلفوا وتسابقوا وتضاربوا ، ولم يصلوا – ولن يصلوا – الى راى واحد ينتهون اليه .

قام رجال الازهر ، ونواب الامة وشيوخها وقعدوا ، وعلى راسهم سعد زغلول ، ينادون بالحاد طه حسين وكفره ومروقه على تعاليم الدين الحنيف ، لانه درس فى الجامعة كتابه فى الشعر الجاهلى .. فتشكك فى بعض آيات القرآن الكريم ..

وقام رجال الازهر ، ونواب الامة وشيوخها ، مهللين مكبرين ، لكتب طه حسين الدينية ، التى تفيض بالايمان والتدين ..

وكان طه حسين ربيبا لعبد الخالق ثروت ، وعدلى يكن رئيس حزب الاحرار الدستوريين ، وصديقا لهم يكتب فى جريدتهم « السياسة » ويعيش فى كنف أصحاب البيوتات والايدى القوية الارستقراطية ، ويهاجم الحزب الوفدى – على شعبيته فى ذلك الوقت – ويصرح بانه « يمقته مقتا شديدا » ، ويزدريه ازدراء لاحد له .. وانه سخف سياسى منكر » ..

ثم اصبح طه حسين ، احد اعوان الوفد – الذى يمقته ويزدريه – وخطب فى آلاف المعلمين الالزاميين ، يصف لهم محاسن الوفد ، وحكمة رئيسه واعوانه .

ومنذ اعوام ، استمع آلاف الطلبة فى الجامعة الى طه حسين وهو يقول « نضر الله وجه فؤاد العظيم »

واليوم يقرأون له مقالات طويلة يمتدح فيها الثورة التى قضت ، على الاحرار الدستوريين ، والوفديين ، وطردت ابن فؤاد العظيم ..

ومنذ سنوات ، صودرت كتب طه حسين ، وقيل انه صديق للشيوعيين . وبعد سنوات طالب طه حسين بنشر الادب الامريكى فى الشرق العربى ..

عشرات وعشرات من الامثلة ، تدلنا على الذبذبة والحيرة التى عاناها طه حسين ، وعانيناها نحن ايضا ، وهو لايستقر على حال واحد .. فى الدين او السياسة .. الخ

شىء واحد قد سكن اليه طه حسين ، وشعار واحد قد اتخذه لنفسه ، ولم يحد عنه ابدا ، هذا الشعار .. هو الادب . فهو يسمح لنفسه أن يتلون فى اشياء كثيرة ، وان يفرط فى أشياء كثيرة ، وان يساوم فى اشياء كثيرة .. ولا يسمح لنفسه أن يتلون او يفرط أو يساوم فى الادب .

***

وما نكاد نحمد الله على أننا وجدنا شيئا واحدا ثابتا قد سكن اليه طه حسين ، وأبى أن يتلون أو يفرط او يساوم فيه ، حتى نفاجأ مفاجأة مذهلة ، حين نسمعه يقول أن الادب فوضى !

نعم انه يراه فوضى ولا شعور ، وشيطانا غير عاقل يلهم بما يشاء حين يشاء !

« انا حريص كل الحرص على أن أكون من اصحاب الفوضى فى الادب . لانى لا استطيع أن اتصور الادب على غير هذا النحو ! .. »

« الاديب ليس عاملا من العمال الذين يتخذون العمل وسيلة الى الحياة .. لا وسيلة الى ارضاء طبيعتهم المشغوفة بالفن »

« لايستطيع الاديب ان يخضع لنظام او يذعن لسلطان ، الا سلطان هذا الشيطان الذى يلهمه ، ويوحى اليه ، ويدفعه الى الانتاج »

« المقدار اللاشعورى فى انتاج الادب اعظم جدا من المقدار الشعورى »

هذا هو ادب طه حسين .. فوضى ، لا شعور ، شيطان شغف بالفن لا بالحياة وليس لهذه الكلمات الا معنى واحد لا تحيد عنه .. هذا المعنى تعبر لنا عنه كلمات مثل .. الانانية ، والغرور ، وحب النفس ، والخوف من الثورة والتجديد الا بالمقدار الذى يتيح لطه حسين ، حريته الشخصية ، فى أن يكون فوضويا انانيا مغرورا .

فعندما قاد طه حسين حملة التجديد فى الادب العربى ، للقضاء على أساليب الكتاب القدامى ، واتهم مصطفى صادق الرافعى – زعيم هؤلاء الكتاب – بانه يكتب بأسلوب سخيف معقد غير مفهوم ، لم يحاول طه حسين ، كناقد أن يتبين تأثر ادب الرافعى بحياتنا الاجتماعية والسياسية فى ذلك الوقت . وحصر همه فى القضاء على بضعة الفاظ ، لتحل محلها الفاظه هو ، وجاهد جهاد الابطال ليوضح لنا فساد ذوق الرافعى ليبيع لنا ذوقه هو ..

لم يقل طه حسين أن الرافعى كان يكتب بأساليب القرن الخامس أو السادس الهجرى ، لانه كان رجلا متدينا أشد التدين ، يحب لغة القرآن ويقدسها ، ويعتقد انها نور خالص ، وأنها سحر ، وانها موجودة قبل محمد عليه الصلاة والسلام بل قبل آدم والدنيا جميعا .

ولم يهتم طه حسين باحساس الرافعى بانه عربى لامصرى ، وانه من نسل عمر ابن الخطاب ، كما لم يهتم بتأييد الرافعى لاصحاب الاقطاعيات الزراعية الكبيرة ، ويدعوته الى استمرار هذا النظام الظالم ، حين يقول فى كتابه المساكين ، لاتفكروا فى الغذاء والطعام ، فان هذه مسائل تافهة لايجب أن يشغل بها الفقراء او الاغنياء

« الجو الجو .. هذه تغريدة البلبل فى قفصه

الغذاء الغذاء .. هذه قوقأة الدجاجة فى قفصها »

فغردوا ايها الفقراء كالبلابل ، ولا تقوقئوا كالدجاج .

واذا ما تكاثر الناس فى الارض ، فالله كفيل بأن يميتهم جماعات جماعات ، فى الحروب التى هى ضرورية للترتيب الاجتماعى الذى كان قائما فى ذلك الوقت . وحتى لايزهد الناس – اذا ماوجدوا السلام على الارض – فى جنة الله .

هكذا كان يفكر الرافعى ، فهل من المعقول ان تطلب منه ان يكتب بلغة سهلة غير معقدة يفهمها عامة الناس واغلبهم من الفقراء .. هل كان الفقير يرضى بأن يقال له لاتقوقئ كالدجاجة فتصيح الغذاء الغذاء . وخير لك أن تغرد كالبلبل الجو الجو .. هل كان الفقير يتقبل أن يسمع من الرافعى او غيره ، ان خلاصه سيكون فى حرب او وباء ينقله الى عالم الآخرة ، عالم الجنة والنار .. ان الرافعى كان يكتب لطبقة الاقطاعيين من الزراع ، الذين كانوا فى ذلك الوقت – منذ اربعين عاما – لايفكرون فى مصير الشعب ، وينظرون الى الثقافة على انها تسلية وجاه يطلبونهما فى الكتب الصفراء ، وعند علماء الازهر من رجال الدين الذين يأتمرون بأمرهم ، واخيرا عند الرافعى الكاتب الذى يزركش الفاظه ويزخرفها ، ويرضى عما يراه من ظلم اجتماعى ويجد له تبريرا يريح ضمائر هؤلاء الاغنياء

وقد وجد الرافعى الحماية والعطف ، عند الملك فؤاد ، الذى خلع عليه لقب « شاعر الملك » وتفانى فى التمسح فى أعتابه ، حتى انه ترك جنازة ابن عمه الزعيم الوطنى امين الرافعى ، مهرولا الى قصر الملك حتى لا يفوته موعده مع زكى الابراشى ناظر الخاصة الملكية ، وتركه الابراشى ينتظر عند بابه ثلاث ساعات طوالا .

لم ينظر طه حسين الى شىء من هذا كله . واكتفى بأن يقول . ان ذوق الرافعى سخيف . وذلك لان طه حسين لم يحاول بفنه وادبه – على الزغم من انه ادعى ذلك مرارا – أن يثور على الحياة الاجتماعية والسياسية فى ذلك الوقت . بل على العكس من ذلك كان يقول

« انى أكره الثورة الاجتماعية كما يفهمها محمود عزمى وكما يصفها ، كرهى للثورة السياسية ، ولا استطيع أن اتصور بلدا يثور اهله على اخلاقهم وعاداتهم ونظمهم الاجتماعية دون أن يثوروا على نظمهم السياسية أيضا ، فليست النظم السياسية شيئا مستقلا عن النظم الاخرى »

وكان ذنب محمود عزمى ، هو أنه طالب بفصل التعليم المدنى عن التعليم الدينى ، حتى يسمع من طه حسين مثل هذا الكلام – وهكذا رفض عميد الادب العربى – خائفا مذعورا – أن يشارك بأدبه – الفوضى – فى شىء من حياتنا السياسية والاجتماعية ، وانتظر حتى مرت عشرات السنين ، واذا به يرى ثورة

سعد زغلول
اتهم طه بالالحاد



امين الرافعى
هرول ابن عمه من جنازته



طه حسين
بين بين

سياسية واجتماعية تقوم في البلد . وعندئذ هلل لها وصاح .. ثورتنا .

***

على انني اظلم طه حسين ، اذا تجاهلت ما تحمله في حياته من للوان الاساءة والظلم وغضب السراى عليه .

ولكنه — وشاركه في ذلك عباس محمود العقاد — كان يحارب من اجل نفسه ، ونفسه فقط ، فاذا هبط عليه الرضاء السامي ، رضى ، واذا رفع عنه الرضاء السامي غضب ، انه مخلص لنفسه اشد الاخلاص ، يحب صوته ويترنم به ، يحب اسلوبه ويشيد به ، يحب ذوقه المصفى الخالص ، يحب اللغة الفرنسية وادبها ويتغنى بجمال اللاتينية واليونانية ويحب أن يتيح للناس جميعا ، فوضى شاملة ، مثل الفوضى التي ينعم بها ، ويريدهم جميعا أن يتمتعوا باللغة الفرنسية كما يتمتع بها ، وان يقدروا عظمة اللاتينية واليونانية كما يقدر عظمتهما .

انه معجب بالتحول الذي طرا عليه ، فقد كان ريفيا خشن الطباع ، غليظ الحس — كما يصف اهل الريف دائما ، فاصبح لطيفا مهذبا ، له بيت فرنسي رقيق لطيف مهذب — كما يصف اهل المدينة دائما — لا سياسة تهمه ، ولا مشاكل اجتماعية تؤرقه ، حتى الدين لقد حول قداسته الى شاعرية جميلة .

فالدين عند رجال الازهر — والرافعي ايضا — كان تشنجا وهوسا يركب الرؤوس ، ويهز الابدان .. اناس تصرخ باصوات جهيرة من فوق المنابر ، لها عيون تبرق ، واطراف ترتجف ، وانفاس مضطربة لاهثة ، وعرق يتصبب من الحمى

والدين كما يجب ان يكون ، هو منطق وحجة واقناع ودعوة تحاول أن تستند الى العلم ، والا تداعت ، في هذا العالم وطواها النسيان .

اما الدين عند طه حسين ، فهو دين خاص به . شعر ، ونغم وايقاع داخلي راقص ، وطرب اهتزت له عمائم الازهر ولحى الشيوخ والفقهاء ..

وعلى هذا المنوال تستطيع تفسير حياة طه حسين . يرضى الاحرار الدستوريون عن ذوقه وادبه ، فيرضى هو عنهم ويسخطون فيسخط هو ايضا .

يرضى الوفديون فيرضى .. يسخطون فيسخط .

ترضى السراى فيرضى .. تسخط فيسخط

يتهمه رجال الدين في ذوقه وادبه فيسخط ، ثم يرضون عن كتبه الدينية فيرضى .. وواحدة بواحدة والبادي اظلم !

وفي الفترات التي يحس فيها طه حسين انه لا يستطيع أن يعلن في صراحة مع من هوى تراه يتحدث في اسلوبه المتميز به قائلا .. « ولست أريد الا يكون للارستقراطية ادبها ، وانما اريد ان يكون لها ادبها ، واريد بجانب ذلك الا تحرم الطبقات الاخرى من نصيبها »

وهو يتكلم عن طبقات الناس ، لا طبقات المثقفين .. ولست ادرى هل من رأيه الآن ان يكون للارستقراطية ادبها ، وقد زالت طبقتها وصفيت ، وصودرت املاكها .

***

ان طه حسين يحتمى وراء لغته وهي لغة بين بين ، وهي لغة ليست قديمة كل القدم ، وليست جديدة كل الجدة .. وللاحظ عليها انها لا تقطع في شيء ابدا ، بل هي مرنة تصلح للف والمداورة .. لا تصف شيئا بانه أبيض ، أو اسود بل تصفه بانه .. و اقرب ما يكون الى السواد ، أو اقرب ما يكون الى البياض .. وهذه الطريقة في التعبير ، هي مرآة صادقة لحياة طه حسين التي هي دائما بين بين .

انها لغة لا تصلح للشعر ولا للنثر ، لا تصلح للقصة ولا للمقالة .. انها تصلح فقط لطه حسين . وهي لا تصلح له كاديب ، بل تصلح له ، وتساعده في حياته السياسية والاجتماعية . وفي التعبير عن مشاعره الدينية على السواء

هذا مثل يضربه عميد الادب للمصريين في فهم الادب ، وفي التعبير عن الفن ، وفي اتخاذ موقف معين من الحياة ..

اقول مثل .. لا .. بل هي عقبة ضخمة ..

فتحي غانم



محمود عزمي
ما ذنبه ؟!

سهام كيوبيد

عندما يسخر الحب!

كان يهزا بالحب .. كان يسخر من الذين يحبون ويخلصون وينسون انفسهم وأعمالهم وكل شيء حولهم بسبب هذا الحب .. وكان شاعرا مشهورا .. ومضت عليه السنون حتى استطاع الحب ان يتسلل الى قلبه .. تسلل اليه بقوة حتى ملأ هذا القلب وأصبح الشاعر الذى كان يسخر من الحب يعيش للحب ويكتب للحب ويحترق من اجل الحب .. اما الفتاة التي احبها فقد كانت تحوم حولها الشبهات ، ولم تكن صافية نقية امام الناس وامام الشاعر نفسه ..

هذه قصة « كيتس » الشاعر الذى سخر من الحب فسخر الحب به !

« ما الحب الا دمية قد زخرفت وتركت للفراغ يلهو بها ويعبث » .

هذا هو ماقاله الشاعر الغرامي الانجليزى الشهير ، جون كيتس ، في قصيدته « الحب الحديث »

ولكن كيتس لم يكن يدرى ان القدر كان يكتم ضحكة تهكمية وهو يستمع الى مثل هذا القول وانه كان يعد له مفاجاة لن تخطر بباله وان هذه المفاجاة ستقلب نظريته في الحب راسا على عقب فاستمع الى القصيدة التالية التي كتبها كيتس بعد ذلك ببضعة اشهر :

اننى ابكى طالبا الرحمة والشفقة والحب .. اجل الحب
الحب الرفيق الذى لاعذاب فيه
الحب الراسخ المقيم الذى لاخداع فيه .
الحب الذى اذا كشف عنه القناع تبدى خاليا من الشوائب ..
آه لو تمنحينني نفسك .. وتصبحين كلك لى ..
امنحيني كل شيء ولا تبخل على بمثقال ذرة منك كى لا اموت .

او احيا عبدا بائسا لك ، فانني في غمرة شقائي
اغراض الحياة وافقد فورة الذهن ويخبو طموحى

شاء القدر ان يسخر من كيتس ويجعله العوبة في قبضة كيوبيد الذى القى في طريقه فتاة احرقه حبه لها وعجل في القضاء عليه .

اما هذه الفتاة فقد كانت فتاة في السادسة والعشرين من عمرها تدعى فانى براون . وكان كيتس في الثالثة والعشرين من عمره حين تعرف الى جارته الجميلة فانى ، ولم يمض اسبوع واحد على تعرفه بها حتى كان قد تدله حبا بها ، وراح يخفي هذا الحب في حنايا صدره . وكانه لم يقنع بجراثيم السل القاتلة التي كانت تنخر هذا الصدر بلا رحمة ولا شفقة . أخفى عنها هذا الحب لعلمه باستحالة الزواج منها وهو على تلك الحالة من المرض ولكنه لم يلبث ان شعر بانهياره وعجزه عن المقاومة امام تيار هذا الحب الجارف الذى أججه في صدره صد محبوبته ويأسه من الحياة وخشيته من ان تنتهى ايامه قبل ان يحقق مجده الادبى أو يلبى نداء القلب الذى كان قد غمره حب لايعرف الحدود كتب اليها مرة يقول :

« لم تعد لحبى حدود ، ولقد كانت تعتريني الدهشة حين اسمع عن قوم يموتون شهداء دين من الاديان ، بل انني كنت ارتعد فرقا اذا ما استمعت الى نبأ من هذا القبيل . اما الآن فلم تعد تفيبيني هذه الرعدة ، بل انني اصبحت على استعداد لان اكون شهيدا لديني ، وما ديني سوى حبى . لقد اصبحت على استعداد للاستشهاد في سبيلك ، ان الحب هو مذهبى ، وانت العقيدة الوحيدة لهذا المذهب ، لقد انتزعتني بقوة لاطاقة لى بمقاومتها .. »

ولكن هل كانت فانى براون تحبه حبا حقيقيا ، وتخلص له اخلاصا قويا وتنوى الزواج منه ، او انها كانت كغيرها من الفتيات العابثات اللواتى يدخلن في حياة مثل هذا الشاعر العظيم ابتغاء تخليد ذكراهن بقصيدة من القصائد ؟ أن معظم الذين تناولوا حياة كيتس حتى الآن لايرون هذا الرأى .... بل انهم يكادون يجمعون على أن كيتس قد اخطأ خطأ فاحشا اذ ولى مثل هذه الفتاة العابثة كل هذا الاهتمام الذى بدا اثره في قصائد عديدة تفيض حبا واخلاصا وعبادة وان لم تخل من لفتات عابرة تحمل معنى العتاب والشكوى والالم .

وخاصة اذا ما اطلعنا على بعض الرسائل الغرامية التي كتبها كيتس يبعثها الى حبيبته في الفترات التي كانت تتغيب فيها عنه . كتب اليها مرة يقول :

« انني لاشهد بحق دم المسيح الذى تؤمنين به الا تكتبي الى شيئا عن اى تصرف يبدر منك وانت تعلمين مايسببه لى مثل هذا التصرف من آلام لو وقع امام بصرى ... فاذا كنت لا تزالين تتصرفين في حفلات الرقص كما عهدتك من قبل ، فلا رغبة لى في هذه الحياة بل انني لأتمنى ان تكون هذه الليلة آخر ليلة في حياتى ، انني لااستطيع الحياة بدونك .. ولكن بدونك وانت نقية طاهر » .

ولاشك في ان نيران هذه الغيرة المدمرة كانت اشد فتكا بصدره من جراثيم السل القاتلة ، اذ لم يلبث ان قضى نحبه ضحية الحب والمرض ، وهو في السادسة والعشرين من عمره ، وظل الناس منذ ذلك الوقت في حيرة من امر هذا الحب . ومبعث كل هذه الحيرة ان جميع الرسائل التي خطتها فانى براون لكيتس قد دفنت مع جثمان الشاعر ، وبذا ضاع كل امل في معرفة حقيقة شعور هذه الفتاة نحو كيتس .. وظلت الاتهامات تنصب على رأس فانى ، على الرغم من جميع الخدمات التي قدمتها ووالدتها لكيتس وهو يصارع المرض القاتل على شاطىء البحر في كنتش ، الى ان نشرت في السنوات الاخيرة بعض الرسائل التي كانت فانى براون قد ارسلتها الى فانى كيتس ، شقيقة الشاعر ، وكشفت هذه الرسائل عن حب فانى براون لكيتس واخلاصها في نية الزواج منه بعد شفائه من مرضه ولكن الاقدار حرمتها منه الى الابد واضطرتها الظروف الى الزواج من احد المحامين بعد ذلك ببضع سنوات .



ممنوع استعمال هذا المايوه

هذا المايوه المثير منعه حراس الشواطىء .. لقد ظهر هذا المايوه على جسم حسناء في فلوريدا .. ومن فلوريدا طارت مودة هذا المايوه الى كل مكان .. وكانت حجة الذين ايدوا انتشار هذا المايوه انه يسمح للجسم بالتعرض لاشعة الشمس فوق البنفسجية ، ولكن البوليس وجد في هذا المايوه شيئا مثيرا اكثر من اللازم . وطالب بمنعه !

الرجل المخمور..

قصة العدد
بقلم
أمين يوسف غراب

كنت اذ ذاك أقيم في مصر الجديدة . وكان المترو لايزال يخترق شارع عماد الدين وكان من عادتي دائما – ولا سيما في ليالي الصيف – الا اذهب الى داري الا في آخر مترو يغادر القاهرة في الواحدة صباحا . اذ كان يحلو عندما ينتصف الليل ا. بكاد – وكان ذلك بصفة دائما تقريبا – أن أذهب الى طوار مقهى عماد الدين واجلس الى احدى الموائد على رصيف تقاطع الفي وعماد الدين ، احتسي فنجانا من القهوة واستقبل نسيم الليل الخفيف الذي كان يترى رخاء في هذا الوقت من الليل الذي يخلو فيه الطريق من الرواد ، اللهم الا من بعض العشاق في الليل يمرون بك من كل زوج اثنان .. أماق سيارة فخمة تمرق أمامك كالهواء في الليل .. او على قدمين ينتقلان كعصفورين جميلين ، او من حسناء ذات دل تقف أمامك في « نيو كورسال » تلوك بين شدقيها شيئا شهيا أو تمتص بشفتيها الملتهبتين شيئا مثلجا

وكان يعرف عنى هذه العادة صديقي محمد افندي وهو موظف كبير في وزارة التجارة . فكان يجيء الى كل ليلة في وقت متأخر جدا بعد ان يفرغ من جلسته الطويلة في بار البارزيانا . فقد كان من الرواد الدائمين لهذا المكان . يجلس هناك كل ليلة من التاسعة مساء يحتسي كؤوس الخمر مترعة . فقد كان مصابا بداء الخمر يشرب منها كل مايصل الى شفتيه حتى ولو كان – برميلا كما كنا نشيع عنه ويظل كذلك الى ان يفرغ البار من الرواد جميعا ويظل هو يحاور الجرسون ويداوره لكي ياتي له بكاس اخيرة يشربها ولو خلسة عند البنك او على الطوار في الطريق . واحيانا كان يحلو للجرسون أن يغيظه فلا ياتي له بشيء . واحيانا كان يشفق عليه فياتي له بالكاس التي يريد فيشربها وينصرف مسرورا تتحسس أقدامه الارض كما يتحسس لسانه شفتيه ، حتى يبلغ سينما ديانا التي تكون قد اغلقت ابوابها فيقف يتأمل جدرانها ويتمعن في صور الممثلين والممثلات ويقرأ أسماءهم ويروح يرددها همسا حتى يحفظها عن ظهر قلب ثم يجيء الى بعد ذلك فاطلب له فنجانا من القهوة . فيروح يحتسيه على طنين ثرثرته المملة الطويلة وأحاديثه المختلطة التي لاأول لها ولا آخر . فهو مرة يتحدث اليك عن رقة صوت أفاجاردنر .. وأخرى يحدثك عن جمال صوت زينات صدقي .. ثم يحدثك من غير مناسبة عن روعة قوام ريتاهيوارث .. وفجأة يتحدث اليك عن قوام فردوس محمد وعن رقته وهو يروح ويجيء أمام عينيك في الثوب البلدي الفضفاض الذي عناه الشاعر العربي بقوله

ابت الروادف والثدى لقمصها
مس البطون وان تمس ظهورا
واذا الرياح مع العشى تناوحت
نبهن حاسدة وهجن وقورا

وعبثا تحاول أن تقنعه بأن هذا القوام الذي عناه الشاعر لا علاقة له اطلاقا بقوام فردوس محمد . فيثور ويغضب ويرميك بالجهل .

ونظل كذلك الى أن يتهيأ آخر مترو الى الرواح فنذهب ويظل محمد افندي يواصل ثرثرته هذه حتى نبلغ محطة كبري الليمون فينزل هو لانه كان يقطن في أول الفجالة وكان لاينسى أبدا عندما يهبط من القطار أن يسرع الى وهو على الرصيف ويصافحني يدا بيد ويقدم لي سيجارة ، ومع انه يعرف انني لا أدخن اذ انه كان يصر على اشعالها لي . ثم يسير القطار فالقي بالسيجارة ملتهبة في الظلام فتروح تحترق في الليل على مهل تماما كما يحترق على مهل ايضا صدر صديقي محمد افندي من فرط الخمر التي تجرعها ..

بيد انه كانت له احيانا بعض الآراء الجيدة التي لاتخلو من عمق ولا من معرفة ولاتخلو ايضا من تبصر ببعض شؤون الحياة . واذكر انه كان يجلس الى ذات ليلة في نفس المكان وكان الليل قد انتصف كما هي العادة . وخلا الطريق الا من الظلمة التي اكتنفت الطرقات والمنازل . ومرت بنا سيدة جميلة ترفل في ثوب من الحرير الابيض الخفيف راح يحتضن في رفق جسدها الجميل الدقيق المفصل والتف به كما التفت بها أنسام الليل تحتضنها وتعانقها ثم تطير في الليل تتماوج عطرا بعد ان قبلت الجمال ومسحت عليه وسرني المنظر وكانت قد اقتربت ودانتنا ثم قفزت كالعصفور الغرد الى الرصيف المقابل ومن ثم ركبت احدى سيارات الاجرة وانصرفت فنظرت الى محمد افندي وقلت :

ارايت الى هذا الجمال وكيف يذوب رقة في الليل .

فقال وهو يشعل لفافة وضعها بين شفتيه مقلوبة وكانت هذه احدى عاداته اذا لعبت الخمر برأسه :

– أتعرف اللارنج ؟

فغاظني منه ذلك وقلت :

– انني أحدثك عن الجمال !

– وأنا أيضا احدثك عنه !

– وما علاقة اللارنج بالجمال ؟

– بل علاقة هذه امراة به ؟

– أتعرفها ؟

– لا ! ؟

فاغتظت جدا حتى انني نسيته ؛ مخمور وقلت

– اذن كيف تتحدث عنها وتمثلها باللارنج ، ثم ماصلة اللارنج بالنساء .

فقال ضاحكا وهو يلعق اصبعه بشفتيه وكانت هذه ايضا احدى عاداته :

– كصلة البرتقال باللارنج تماما !

واحتدم غيظي ولكني كظمته وقلت :

– وماهي هذه الصلة ؟

– ليس من فرق بين البرتقال واللارنج لاف الحجم ولاف اللون ولاحتى في المنظر أليس كذلك ..

– اجل

– ومع ذلك فاللارنج لايؤكل فيه غير جلده ، اما البرتقال فلا يؤكل غير قلبه

ومرة اخرى تذكرت انني اتحدث لى رجل مخمور فقلت ضاحكا :

– وما صلة هذا كله بالجمال والنساء بل وهذه المرأة بالذات ؟

– هذه المرأة امرأة ليل . وجميع نساء الليل ليس فيهن غير الجلد يقدمنه اليك ، لأن قلوبهن فارغة كاللارنج ، اما النساء الاخريات فان اعطيك شيئا انما يعطينك القلب ، ولذلك فهن كالبرتقال

واعجبني منه هذا التشبيه وقلت :

– ولكن من قال لك ان هذه المرأة امرأة ليل ، ولماذا هي لارنجة ولم تكن برتقالة مثلا ؟

فنظر الى ساعته وقال :

– كل امرأة تكون في الطريق وفي هذا الوقت الذي اريت فيه الساعة على الواحدة صباحا هي ولاشك امرأة ليل !

– هذا اسراف ، هب ان بعض الظروف اوجدت بزوجتك انت في الطريق في مثل هذا الوقت ، اتقول عنها انها امرأة ليل؟

فقال محتد وهو يدق بيده المرتعشة على الطاولة التي بيننا :

– لاوجود لمثل هذه الظروف !

– قلت : افرض ..

فقال ولم تزايله حدته :

– لاافرض هذا الا في حالتين ، اما ان اكون انا قد مت ، او تكون هي قد طلقت

وكان ناظر محطة المترو قد اطفأ مصباح مكتبه واغلق الشبابيك ، وهذا ايذان لنا بقيام آخر قطار فانصرفنا اليه وفي عربة المترو جلست امامنا امرأة جميلة فقلت له هامسا :

– وهذه ؟

– لارنج

فقلت في غيظ :

– الكل لارنج

– اجل

– كيف الا تخرج زوجك الى الطريق ابدا ؟

فقال ضاحكا ويده ترتعش تهتز فوق فخذه :

– ولمن تترك سجادة الصلاة ؟

– اتصلي زوجك !

ولاحظ دهشته التي ارتسمت على وجهي فقال :

– وما الذي يدهش في ذلك ؟

شعرت بشيء من الخجل وقلت

– انما اسأل فقط ..

فقال ضاحكا ولكن في بهجة زائدة :

– منذ ايام وجدتها تبكي ولما سألتها عرفت انها نسيت ان تملأ المنبه فلم يدق ولم تستيقظ لتصلي الفجر .

انعقدت الدهشة لساني واردت ان اقول شيئا جال بخاطري ولكنني لم اقدر فقال هو :

– ماذا تريد أن تقول ؟

– اريد ان اقول كيف تسكر انت وتصلي زوجتك ؟

فقال ضاحكا ولكن في الم :

– ويهدي ربك من يشاء .. ويضل ايضا من يشاء ..

– وما الذي تقوله لك عندما تراك مخمورا ؟

فعض على شفتيه وقال هامسا :

– لو انها عرفت انني اشرب الخمر لما مكثت معي لحظة واحدة

– الا تعرف انك تشرب الخمر ؟

فراح يهز لى سبابته مؤكدا

– والان عندما تذهب الى البيت

فقال في همس وهو يضحك . ويمثل بيديه وكتفيه وظهره الذي يقوسه فيصبح كالهرة الخائفة . ويفرده فيغدو كالثعبان المنساب :

– عند ما ادنو من البيت أتلمس سور الحديقة حتى اذا ما وجدته تحسسته ورحت أسير بجواره وكأنني أسير على يدي . الى أن أبلغ الباب الخلفي فاصعد مباشرة الى الطابق العلوي حيث انام بمفردي

– وهكذا كل ليلة ؟

– كل ليلة

– وهبك أردت أن تجلس اليها ؟

– في النهار متسع لكل شيء

– وهبها هي التي أرادت . فماذا يكون الحال ؟

– من فضل الله انها لم ترد ذلك ولم تفكر فيه

– هبها أرادت ؟

فلكزني في كتفي ضاحكا وهو ينهض استعدادا للنزول وقال :

– يا سيدي يبقى فيها فرج

وفي محطة كوبري الليمون نزل كالعادة وكالعادة ايضا لم ينس وهو على الرصيف أن يسرع الى ويصافحني يدا بيد ويناولني السيجارة ويصر على اشعالها لي . ولما سار القطار لم القِ بالسيجارة على الارض ملتهبة لتحترق في الليل على مهل كما يحترق صدر محمد افندي . ولكني ابقيت عليها مشتعلة بين أصابعي ومن ثم رحت طول الطريق أتطلع الى دخانها الذي كان يتصاعد أمام عيني في التواء عجيب

وفي الليلة الثانية انتظرته كالعادة ولكنه لم يجيء ولم يحتس معي القهوة كعادته ثم تركب المترو معا . وكذلك فعل ليلة أخرى فانشغلت وخشيت أن يكون قد أصابه مكروه وكنت لا أعرف بيته ولا تليفون مكتبه . ولذلك انتظرت حتى جاء الليل وذهبت اليه في البارزيانا وسالت عن جرسون اسمه استاورو كان دائما يحدثني عنه وعن المزه التي كان ياتي بها اليه . والكاس الاخيرة التي كان يعطيها له خلسة بعد التشطيب . فاخبرني استاورو بانه انما ذهب في أجازة قصيرة الى الريف لياتي بمحصول أرضه التي يملكها هناك . فاطمأننت ولكني شعرت بشيء من الوحشة وأحسست بأن مجيء محمد افندي الى كل ليلة وهو مخمور وجلوسه معي لحتسي قهوته وثرثرته التي لا أول لها ولا آخر وركوبه معي المترو ونزوله في كوبري الليمون . واللفافة التي يصر على أن يشعلها لي . كل ذلك أصبح عندي كعادة لا غنى لي عنها .

وشعرت بذلك على حقيقته في ليلة معينة بالذات ووددت لو كان معي فيها . فقد حدث أن تعطل المترو في تلك الليلة وطال بنا الانتظار وتجمع عدد كبير من سكان مصر الجديدة على المحطة وانتهز سائقو التاكسي الفرصة – كما هي العادة – وراحوا ينادون على الركاب وجاء تاكسي فركبته . وما أن فعلت حتى ركبت بجواري سيدة كانت ، وهي على الرصيف تنتظر المترو ، محط الانظار جميعا لروعة جمالها الذي يلفت النظر حقيقة : وامتلأ التاكسي بعد ذلك بالركاب وتصادف أنها جلست في نهاية المقعد وجلست أنا بجوارها . وسرني ذلك الى حد كبير . ولذلك رحت اختلس النظر اليها ولكن في حذر شديد يشبه حذرك من نار تلتهب أمامك . وراحت السيارة تقطع بنا الطريق الى مصر الجديدة في الليل . وكلما اهتزت بنا السيارة ولمس جسدي جسدها أو ساقي ساقها عن غير قصد أحسست بخطر تلك النار التي أحاذرها ، وكان الركاب الثلاثة الذين معنا في السيارة أسرة يونانية مكونة من زوج وزوجة وابنتهما وكانوا يتحدثون في لهجة سريعة لا تلاحق الاذن سماعها . أما هي فكانت صامتة ممسكة بيدها يد السيارة الجلد المدلاة . فلاحت يدها الجميلة في الظلام وقد التف حول معصمها سوار من الذهب راح يرسل اشعاعه الذهبي عليها أشبه بضوء يلتمع في عينيك مختلفة الوانه واعجبني ذلك فرحت أتطلع الى يدها . وكأنها لاحظت ذلك فأنزلتها فخجلت خجلا كثيرا لأنها لاحظت ذلك . وكأنها لاحظت على ما غرقت فيه من خجل فأرادت أن تغفر لي هذا الذي تورطت فيه ففتحت حقيبتها لتوهمني انها انما أنزلت يدها لتفتح الحقيبة أو هكذا خيل لي . وأخرجت سيجارة من علبة ذهبية صغيرة . ومن ثم راحت تبحث عن الثقاب فلم تجده .

وانتهزت أنا هذه الفرصة فأخرجت في سرعة البرق علبة الثقاب من جيبي وأشعلت لها لفافتها ولست أدري لماذا وأنا أتطلع الى بهاء وجهها الذي راح يشع نورا على ضوء الثقاب كما تشع الماسة الثمينة لألأتها في وهج الشمس . تذكرت صديقي محمد افندي وحديث اللارنج والبرتقال وشجعني أن تذكرت هذا على أن أقول شيئا ولكنى تداركت سريعا وتذكرت أن حديث اللارنج والبرتقال وغيره انما هو حديث رجل مخمور فسكت . وشكرتني هي في ايماءة رقيقة جدا على هذا الصنيع وزادت على هذا الشكر بأن مدت لي يدها الجميلة وقدمت لي سيجارتها المشتعلة لاشعل منها سيجارتي . ولست أدري أيضا لماذا عندما كنت أشعل سيجارتي من سيجارتها ورأيت حمرة السيجارة المشتعلة تسري لهيبا في السيجارة الثانية تذكرت منظر الشفاه عند ما تلتقي في قبلة عميقة ودون أن أدري رأيت عيني متعلقة بشفاهها ولكن في ذلة تشبه ذلة الجائع عندما يتطلع الى الطعام الشهي . ولعل هذه الاحاسيس جميعا هي التي شجعتني على أن أقول لها عند ما بلغت بنا السيارة أول مصر الجديدة ونزلت تلك الاسرة اليونانية وأراحتنا من ثرثرتها .

– انني أقطن في نهاية مصر الجديدة فهل تسمحين لي بشرف توصيلك أولا

وما أن قلت ذلك حتى فوجئت بشيء غريب جدا . فوجئت بها تدير وجهها بعيدا حتى اذا مازالت دمعة حارة انسكبت سريعا على خدها . التفتت الى قائلة :

– الواقع أن ظرفا قاهرا هو الذي اضطرني الى المجيء لمصر الجديدة في هذا الوقت . والبيت الذي اريده لا أعرف عنوانه جيدا . ولذلك بعد أن تصل انت الى بيتك سأعود بالتاكسي لابحث عنه .

ونظرت الى الساعة فوجدتها الثانية صباحا فقلت :

– وهل من الصواب أن أتركك وحدك والحالة هذه وفي هذا الوقت المتأخر من الليل ؟؟

فنظرت الى ولما احست بشيء من الاطمئنان قالت :

– اخشى ان اتعبك معى

وهنا قال السائق وكان قد بلغ بنا ميدان الاسماعيلية :

– لقد انتهى رقم العداد . فالى اين ان شاء الله !.

فنظرت اليها ونظرت الى وقالت :

– اظن عند ما اكون في ميدان النزهة سأعرف البيت .

وفي ميدان النزهة هبطنا من السيارة ورحنا نسير على اقدامنا نبحث عن عن البيت وكانت لاتعرف الرقم ولا حتى اسم الشارع . ولذلك سرنا كثيرا وتعبنا كثيرا ايضا ونحن نبحث عن البيت المجهول المختفي بين بيوت مصر الجديدة في الظلام . واخيرا قالت وهي تشير الى بيت امامنا :

– لعله هذا ؟؟

وكنت اعرف البيت الذي اشارت اليه فقلت :

– هذا بيت اسرة اعرفها وقد سافرت الى المصيف من زمن ولا احد في البيت .

– اتقطن أنت هذا الحي ؟؟

– بيتي على خطوات قلائل من هنا

وعاودنا السير في الظلام ولم نكد نمشي طويلا حتى وقفت فجأة وقالت في الم :

– اذن سأضطر الآن الى ان اعود الى الزمالك . وعند مايسفر الصبح سأجيء .

وكانت الساعة قد بلغت الثالثة تقريبا فشجعني هذا على ان قلت :

– اظن ليس ثمة مايدعو الى الذهاب والعودة ولم يبق على الصبح غير قليل

– وماذا اصنع اذن ؟؟

وكنا قد اقتربنا من بيتي فأشرت اليه وقلت :

– هذا بيتي فهل تنيلينه هذا الشرف حتى ينجلي الليل ؟؟

فقالت وهي تنظر الى طويلا وكأنها تتفحصني :

– امتزوج انت ؟؟

وفجأة اسقط في يدي . ودارت كلمات كثيرة في خاطري . ودارت سريعة كما تدور عجلة الهواء . فأنا ان قلت لها الحقيقة وهي انني غير متزوج واني اقيم وحدي في البيت فقد لايشجعها هذا على قبول الدعوة . وبذلك احرم من أمل راح يقترب . ومن سعادة راحت تدنو . ومن ظفر لايدانيه حتى الظفر بالدنيا تمسك بها في يدك . . وان قلت لها انني متزوج فربما ترفض حتى لاتورطني فيما لايجب ان يتورط فيه متزوج . وبذلك يذهب الامل وتتلاشى السعادة . وتضيع الدنيا وكان لابد لي من ان اجيب وان اجيب سريعا حتى لاتظن شيئا . وكان ان قلت :

– اجل انا متزوج .

– وماذا يقول زوجك لزوجه اذا دخل عليها في الليل ومعه امراة ؟

– لن يقول لها شيئا لانها ليست في البيت !

– أين اذن ؟

– سافرت الى البلد منذ ايام .

– وتقيم الآن بمفردك ؟

– اجل

– وتريدني ان اقضي الليل معك ؟

فشعرت بشيء من الخجل ولكني قلت :

– اريد ان تستريحي في بيتي حتى يسفر الصبح

– ترى هل في هذا مايطمئن ؟

– ولماذا لا ؟

– لان الملائكة لم تتزى بعد في زى البشر ؟ .

– ولكني اعتقد بأن البشر احيانا يتزيون في زى الملائكة

ودار بيننا حديث طويل آخر استطعت في نهايته ان اجعلها تطمئن الي . كما استطاعت بشخصيتها القوية احاديثها المريحة ان تجعل كل ما كنت اعتقده على قبولها من اول يتبخر من راسي . وكل ما كنت اطمع فيه يتبدد ..

ورحنا نقطع الخطوات الباقية على البيت في الليل ونسير جنبا الى جنب اشبه ما تكون برجلين او امراتين ..

كانت من نساء الليل .. ليس فيها غير الجلد تقدمه إليك .. لأن قلبها فار



و شقيق يتأبط ذراع شقيقته . وكدنا رحنا نتدم في أشياء كثيرة جداً غير التي كانت تجول في خاطري وخاطرها. وظللنا كذلك حتى بلغنا البيت ولكنني ما ان أدرت المفتاح في القفل وانفتح الباب على غرفتي التي كنت هي أن ما في البيت . ورأيت أثاثها المبعثر . ومحتوياتها المتناقضة . جورب ملقى هنا . وقميص هناك . ووسادة على الارض وسرير من غير غطاء . وابريق به بقايا شي من أيام وفنجان قهوة يعبث صرصار صغير في قلبه . وشيزلونج قديم ملقى عليه بيجاما قديمة أيضاً . وزجاجة خمر بجانب السرير وأخرى بها بقايا على طاولة صغيرة . وقطعة جبن في طبق صغير . وبعض حبات من الزيتون متناثرة على الطاولة . ومذياع صغير معطل من شهور وملقى على مقعد قديم أشبه بجمجمة بين القبور .. وما أن رأيت ذلك كله حتى خلت أنني أراه لاول مرة . ولذلك طالعتني الغرفة بمحتوياتها أشبه بعنوان قصيدة ماجنة لشاعر فاجر. فشعرت بالخجل . وراح عرق الخزي يتصبب من كل جارحة في. ولاحظت هي ذلك كله فقالت وهي تنظر الى الغرفة وتتمعن في محتوياتها .

ـ أهذه غرفة الزوج .. أم غرفة الزوجة ؟..

فاعتذرت لها وافهمتها الحقيقة كلها. ولماذا أنا كذبت عليها في أول الامر .. وافهمتها انني غير متزوج ثم اعتذرت لها أيضاً عن وضاعة الغرفة وقذارة محتوياتها . وعدم تنظيمها . فضحكت وقالت وهي تجلس على حافة السرير ، وتعاود النظر الى أثاثها :

ـ وما الذي فيها حتى ينظم ؟

فجاريتها في الضحك كما جاريتها أيضاً في بعض الاحاديث الاخرى ، ثم تناولت الوسادة من على الارض والبيجاما الملقاة على الشيزلونج وافهمتها بأنني

اقلب الصفحة

...ارغ مثل النارنج !

...ل مخمور

...على الصفحة التالية

... وسابرك لها الغرفه
... ان تنام هى فى الصاله
... الحال . واخيرا لففتنا
... هى على السرير ..
... الشيزلونج حتى تمر
... ليلة الباقيه على الصبح .
... كان الكواء قد احضر
... النظيفة فى الظهر .
... ة سرير نظيفة ففرشتها
... . ثم اخرجت لها من
... بيجاما جديدة ... لم
... وتركت لها الغرفه
... الصالة حتى تستبدل
... ومن لم جلست وحدى
... حسابا عسيرا على هذه
... التى احياها . وبعد حين
... افتح عليها الباب . وما
... وجدتها مستغرقة فى
... تنظر الى البيجاما
... ادخلت جسدها فيها
... على جسدها الفارع الممتلىء
... ثوب الرقيق الضيق الذى
... عالم كل شىء . ونظرت انا
... الجميل الذى فصله الثوب
... ت الصدر العارى المستعلى
... غديره بين الشدين وراح
... انا الى مصبه . ثم الى
... راح يتبلور بهاه وكانه
... ل نوره على الغدير بين
... ثم نظرت الى اشياء كثيرة
... بى الارض ورحت مغمض
... خط فى سرى على حدث
... ر الذين يتربون احيانا بزي
... ذلك الكلام الفارغ الذى قلته
... ود له اصلا فى عالم الحقيقة
... ل . وظللت كذلك الى ان
... بعد حين فرأيتها تنظر
... مضطجعة على السرير وكانها
... ول لى شيئا . فسالتها عما
... رها . فانشق ثغرها عن
... ارق منها ارتسمت من
... امراة ، وقالت :
... سمة ...
... ت من على الشيزلونج منتفضا
... عقرب . واسرعت الى المطبخ
... من حسن الحظ بعض الطعام
... فاحضرته لها . ووضعته على
... التى قربتها من السرير .
... ان تاكل الا اذا اكلت معها .
... انها اخلت لى مكانا بجانبها على
... الا اننى فضلت الجلوس على
... خشية ان تبدر منى بادرة تؤذيها .
... رحنا نتناول الطعام فى صمت
... به سوى صوت الخبز الجاف
... تكسره اسناننا فى الليل . وفجاة
... هى هذا الصمت بان قالت وهى
... ر الى زجاجة الخمر التى كانت
... السرير :
... اتشرب الخمر ؟
... رنى جدا هذا السؤال . وقفز
... فرحة له . وتمنيت لو شاركتنى
... س منها . ولكنى ترددت فى
... ة . خشية ان اغضبها ان قلت
... او اغضبها ان قلت نعم .. ومع
... اجبت :
ـ اشربها احيانا ...
ـ ولماذا تشربها ؟ ؟
حمدت الله على اننى لم اقطع بذلك
... :
ـ اذا كنت مريضا مثلا
ـ فقط ؟
ـ او بردانا
ـ وهل تشفى الخمر من المرض . وهل تزيل البرد ؟؟؟
ـ يقولون ذلك .
فنظرت الى ضاحكة وكانها تضحك من ... اجتى وقالت :

ـ ... و متى تمرض . ومتى تبرد ؟

فواتتنى لمحة من ذكاء فرحت لها جدا لانها اوجدت لى ثغرة انفذ اليها وقلت :

ـ مثلا الليلة اذعر ببرد شديد .

ـ برغم حرارة هذا الجو ؟

فتلعثمت ولكنى قلت :

ـ لاننى اشكو البرد من ايام .

ـ اذن اشرب كاسا .

ـ اخشى ان يغضبك هذا

ـ انه يسرنى طالما هو يشفيك .

ومدت هى يدها الى الزجاجة وافرغت لى كاسا منها . وقدمتها الى وهى تقول ضاحكة :

ـ على الا تسكر ! .

فجاوبتها فى الضحك وانا افرغ الكاس فى جوفى مرة واحدة . فناولتنى كاسا ثانية فشربتها ايضا . وهمت ان تناولنى الثالثة ولكنى كنت قد شعرت بدوار شديد لاننى لم اتعود شرب الخمر الا فى القليل النادر . فرفضت ولكنها امرت فشجعنى هذا الإصرار منها على ان تشرب معى كاسا هى ايضا فلم ترفض . وفجاة رايتها تشرب وتشرب فى شراهة زائدة حتى استلقت مخمورة على السرير والقت براسها على الوسادة . فتهدلت خصلات شعرها الطويل الفاحم وانسابت فوق خديها وحول جيدها كما انتثرت بعض ذوائبه على الصدر فحجبت بعضه . ورحت اتطلع الى هذا المنظر الجميل . والى وجهها المنور الغارق فى سواد الشعر كما يغرق القمر فى الغمام . وشجعنى هذا والخمر التى شربتها على ان اديم النظر اليها وعلى ماهو اكثر من ذلك اذ وجدتنى امد يدى الى شعرها الناعم وامسح عليه والحسه وكانى الحس قلبى بين جنبى . واحست هى بذلك ففتحت عينها ونظرت الى صامتة وظلال اهدابها الطويلة تهتز وتترنح فوق عينيها . ثم تمتمت ولكن فى صوت خفيض جدا لايكاد يبين !

ـ اطفىء النور

ولم ادر على وجه التحديد ما الذى حدث بعد ذلك . وكل ماعرفته منذ تلك اللحظة اننى استيقظت عند الظهر فوجدتنى بمفردى على السرير وبحثت عنها فلم اجد غير البيجاما التى كانت ترتديها ملقاة على الارض . وورقة صغيرة على الطاولة بجانب كاس فارغة فقرات فيها « بقدر ماضايقنى غباؤك . سرنى اننى فى النهاية . عثرت على البيت الذى كنت ابحث عنه . والرجل الذى كنت اريده . والليلة التى كنت انشدها »

فدهشت وقرات الورقة ثانية فتجسم لى غبائى الكبير اذ كان فعلا يجب على ان اعرف منذ اللحظة التى اشعلت لها اللفافة فى السيارة انها امراة ليل . وغاظنى ذلك وغاظنى الحدانتى ووددت لو اراها ثانية وشعرت بهذه الرغبة تلح على فرحت ابحث عنها فى كل مكان فى الطرقات فى الليل ، وعند محطة المترو حتى الواحدة صباحا وبلغ بى الجنون ان كنت اذهب الى الزمالك فى اوقات متفاوتة واروح وحدى اقطع اكثر الطرقات التى اراها فى طريق او اصادفها فى نافذة . ولكن بلا فائدة وكان صديقى محمد افندى كلما جاءنى مخمورا فى الليل ورآنى محزونا ، او رحت اقص عليه طرفا من متاعبى فى البحث عنها . ضحك حتى استلقى على مقعده وقال :

ـ ياسلام على اللارنج !

وظللت كذلك الى ان حدثت لى تلك المصادفة الغريبة منذ ايام . فقد كنت اركب الاوتوبيس فى طريقى الى المحطة لاركب المترو فاذا بى ارانى وجها لوجه امامها وبجوارها صديقى محمد افندى الذى حيانى على الفور وقدمها لى وهو يقول :

ـ السيدة حرمى

امين يوسف غراب

ليس هذا الفلك الجارى الذى فيه اختلفنا
غير فانوس خيال ، شبها منه عرفنا
هو فانوس كان الشمس مصباح له
وكانا صور فيه اتينا وانصرفنا

الموالون القدامى والحديثون الجدد
ركضوا خلف الامانى قليلا اى ركض
انه كون قديم ليس يبقى لاحد
قد اتينا وسنمضى ، وسياتى من سيمضى

كان من قبلك فى الدنيا رجال ونساء
زينوا الآفاق ، كالانجم لاحوا واضاءوا
سوف يغدو جسمك المختال طينا ، فهو طين
كان جسما لالوف الناس من قبلك جاءوا

سالت البطة فوق النار يوما سمكة
ايعود الماء فى الوادى ويجرى مسلكه
فاجابت : اننا متنا واصبحنا كبابا
فلتكن من بعدنا ـ الارض ـ بحرا او سرابا



هوليوود ـ مكتب « آخر ساعة »: مازلت اذكر على وجه الدقة الساعة التى قابلته فيها .. كان فى بيته ، وكنت على موعد معه ودخلت عليه .. كان جالسا فوق كرسى من الفوتيل وقد مد قدميه الطويلتين .. ونظر الى وفى عينيه ملامح خجل ..

قلت له : اننى اريد ان اعرف قصة حياتك ؟ .. كيف بدات ؟ .. كيف تعلمت الكوميديا ؟ .. كيف اصبحت دانى كاى ؟

ومرة اخرى بدا الخجل يكسو وجهه ، وبدات اصابعه تتسلل الى شعره الاحمر وتعبث بخصلاته ، وبدا يمد قدميه من جديد ، وبدات عيناه تلمعان كانهما تتسللان الى الماضى .. وبدا يتكلم

اين الجانب الكوميدى

قال لى انت لاتعرف احساسى وانا اقف على خشبة المسرح وأواجه الجمهور .. لاتعرف مقدار السعادة التى احس بها وانا فوق هذا المسرح .. وقد ابدا العمل وانا متعب مجهد محطم .. وبعد دقائق قليلة احس اننى قد القيت كل متاعبى خلفى ، واصبحت رجلا هادئا سعيدا .

لقد احببت هؤلاء الناس الذين اواجههم .. احببتهم منذ كنت طفلا صغيرا اتلقى دروسى فى المدرسة ، و « اتشعلق » على درابزين السلم .. وكنت احس اننى طفل بائس ... فقدت امى وفقدت والدى وتربيت عند احدى السيدات .. وكنت احس اننى يجب ان ابحث عن شىء اضحك له وانسى به متاعبى وبؤسى .. ووجدت فى الناس خير رفيق لى .. بدات الاحظ تصرفات كل واحد من الذين اقابلهم .. وبدات ادرس هذه التصرفات ، وعرفت ان كل واحد منا له تصرفات خاصة فيها الجانب الكوميدى ، وكنت انا ابحث عن هذا الجانب الكوميدى لاضحك منه ..

احلام طبيب

وكان اول شخص تاثرت به هو مدرس التاريخ الذى كان يدرس لنا فى المدرسة .. كانت حركات يديه غريبة بالنسبة لى ومضحكة فى نفس الوقت ، وانا اعترف ان الحركات التى استعملت فيها يدى وانا ممثل انما هى صورة لحركات هذا المدرس .

كنت اريد ان اكون طبيبا ، لاننى كنت احس ان هذه المهنة هى اقرب المهن التى تربطنى بالناس .. وكنت اتصور نفسى طبيبا جالسا فى مكتبه ، والناس يحضرون اليه ويشكون له متاعبهم وانظر انا اليهم اتامل تعبيرات وجوههم وهم يشرحون لى آلامهم ، واتصور نفسى وانا بالملابس البيضاء والقفاز الجلد فى يدى واللثام الابيض على وجهى والمريض امامى نائم فى غرفة العمليات ..

ولكننى كنت فقيرا واذكر اننى رحت



دانى كاى استسلم لريشة الرسام الذى راح يرسم له صورة حية لوجهه يستطيع بعدها ان يصنع بهاقناعا جديدا يرتديه فى الفيلم الجديد



دانى كاى وبطلة الفيلم والتمثال الهزلى الذى يمثل دانى كاى فى الوسط



دانى كاى الحقيقى نجم شركة بارامونت ودانى كاى التمثال والمثال واحد نجوم الفيلم الجديد الذى سوف يمثله دانى



ابحث عن عمل كي اشتري بنطلونا طويلا .. وكان هذا هو اول بنطلون طويل البسه .. واشتغلت عند احد اطباء الاسنان ، وفي اول يوم اشتغلت عنده تعرفت بابنته سلفيا .. وكسرت له جهاز الاسنان الكهربائي وطردني من العمل ... ولم اشتر البنطلون الطويل ..وواصلت الدراسة وجاءت الاجازة.. ووجدت نفسي مضطرا الى ان ابحث عن عمل اعول به نفسي واعول به السيدة العجوز التي تربيت عندها ، والتي فقدت احد ابنائها وهو طفل صغير ، واخذتني مكان الابن المفقود سلوى وعزاء

ابحث عن بنطلون طويل

ورحت أجوب الصالات مع صديق لي .. اشترينا « هيرمونيكا » .. واشتغلنا في أحد المطاعم .. كنت أعمل جرسونا وقت الغداء . واعزف على الهيرمونيكا في المساء .. وكان هذا بعد ١٣ عاما من لقائي مع سلفيا ابنة طبيب الاسنان الذي طردني لأنني كسرت له جهاز أسنانه الذي يعمل به . وذات يوم .. في نفس المطعم التقيت بها .. بسلفيا .. وشعرت وانا واقف امامها بموجة خجل تصيبني ... كنت في ملابس الجرسون البيضاء ، وكانت هي تصفق لي .. وعرفتني .. وعرفتها .. ومن يومها لم نفترق لقد أصبحنا زوجين ..

هل تقبلينني زوجا

تركت المطعم وبدات اطرق ابواب المسارح وعملت فوق مسرح برودواي ، ووقفت ورائي سلفيا .. وذات يوم قلت لها : هل تقبلينني زوجا لك ؟ ..

ولم اكن احس أن حياتي متعلقة على جواب سلفيا .. فلم يكن يهمني أن تقبل او ترفض ولكن سلفيا قبلت ، وتزوجتها

ولمع اسمي فوق مسرح برودواي .. واشتهرت بالحركات الكوميدية وبنوع جديد في الكوميديا يعتمد على حركات الايدي والاقدام والوجه ..وغيرت اسمي .. كان اسمي الحقيقي دافيد دانيل كانيكي واصبح اسمي داني كاي

ووضعت زوجتي طفلا .. وكانت هي في المستشفى وكنت أنا فوق خشبة المسرح .. ودق جرس التليفون يقول لي: مبروك اصبحت والدا .. واخترت اسم الطفلة .. دانا كاي ..

فوق مسرح لندن

وسافرت بعد ذلك الى لندن .. وكنت قد سافرت اليها وانا ممثل صغير .. ومازلت اذكر المرة الاولى التي سافرت فيها الى هناك .. كنت امثل في احد المسارح الصغيرة ، وجاءني من يقول لي اترك خشبة المسرح والا فسوف يلقيك الجمهور من فوقه ، وتركت خشبة المسرح والدموع في عيني وحزمت امتعتي وعدت الى بروكلين بلدي من جديد ، ولمع اسمي في هوليوود ومثلت في افلامها وعدت الى لندن من جديد ووقفت فوق خشبة اكبر مسارحها ، وخرجت من المسرح وفي عيني دموع .. كانت دموعي في المرة الاولى دموع حزن ، ولكنها في المرة الثانية كانت دموع فرح .. لقد استقبلني الجمهور يومها استقبالا كبيرا ، ربما لم يستقبل به أحد الممثلين من قبل .. وأحسست يومها انني ثأرت لنفسي بنفسي من الجمهور الذي هددني بأن يلقيني من فوق خشبة المسرح ..

عمليات جراحية

وسكت داني كاي .. وعاد يقول وعلى شفتيه نصف ابتسامة حائرة . . كنت اريد أن أكون طبيبا ، ولكنني فشلت واليوم أجد سعادة كبيرة في أن اقضي وقت فراغي في مشاهدة العمليات الجراحية

هذه هي قصة حياتي كاملة .. ولدت يوم ١٨ يناير سنة ١٩١٣ .. وتزوجت وعمري ٢٦ عاما ولمع اسمي وعمري ٣٥ عاما .. **وعمري اليوم ٤٤ عاما ونصف عام .**



داني كاي .. درس حركات الناس واحبهم .. واصبح يدين لهم بنجاحه في ان يصبح ممثلا كوميديا ناجحا ومشهورا

قلوب في البريد



بقلم ابراهيم المصري

الآمال الباطلة

اني احبها حبا عنيفا ومع ذلك فانا واثق انها تخدعني . ولكن حبي اقوى مني وهو يدفعني الى التشبث بها اذ لو فقدتها فلابد ان افقد سعادة الشعور باني عاشق تملأ قلبي العواطف والانفعالات ، ولابد أن افقد في الوقت نفسه كبريائي التي كانت وما تزال توسوس لي أن في استطاعتي ان اخضع تلك الفتاة لحبي واجبرها على الاخلاص لي . فأي الطرق يجب أن اسلك لاردها عن غيها وافوز بها ؟ ...

س.ب. القاهرة

* عجيب أمرك يابني ، كيف تهون عليك نفسك الى حد التشبث بفتاة تعلم علم اليقين انها تخدعك ؟ ... الواقع انك تخضع لعاطفة الكبرياء التي عصفت بك عند ما خيل اليك انك محبوب من تلك الفتاة الماكرة اللعوب وان في مقدورك التغلب عليها والفوز بها . فعاطفة الكبرياء قد خدعتك أول الامر وصورت لك حبيبتك في غير صورتها الحقيقية . وهذه الكبرياء نفسها تخدعك الان مرة ثانية وتوسوس لك أن تتشبث بالفتاة على الرغم من اعتقادك الراسخ بأنها خائنة . ولكن هذه الكبرياء هي سبيل التهلكة لانها سبيل التدهور والانحطاط واهدار الكرامة . فتأكد انك لو امعنت في التشبث بتلك الفتاة فستخدعك أيضا وتسخر بك وتتخذ منك اضحوكة لا تلبث أن تنقلب الى فريسة. فاقبل الهزيمة في معركة الحب ولا تستكبر، وانه لخير لك الف مرة أن تبتعد عن تلك الفتاة وانت مهزوم ، من أن تمضي في التعلق بها معللا نفسك بانتصار وهمي مستحيل التحقيق .

بين حبه وضميره

انا رجل متزوج ولي ولدان وقد شاء القدر أن أحس بعاطفة حب عنيفة من نحو سيدة متزوجة لها ثلاثة اطفال وتقيم في نفس العمارة التي اسكن فيها. والمهم أن تلك السيدة لا تعيرني اي التفات ولكني أحبها بالرغم مني وأتعمد الاتصال بزوجها كي أراها فقط . وحدث أن أصيبت ابنتي أخيرا بمرض خبيث فأشار علي الطبيب أن اذهب بها الى بلد غير القاهرة لتبديل الهواء. ولكني آثرت المكوث في القاهرة كي أظل بجوار حبيبتي . ولكني اتألم واتخبط بين حبي وضميري . فماذا أفعل ؟..

ك. ن. الجيزة

⊙ ان عاطفة الابوة لم تمت بعد في قلبك ياسيدي ، وفي وسعك لو تشبثت بها أن تنقذ نفسك . وما دام ضميرك لم يزل حيا ، ففي مقدورك أن تصلح كل شيء قبل فوات الوقت ، فاسرع من فورك واقطع كل صلة لك بتلك المرأة ثم اذهب بابنتك الى بلد غير القاهرة ، واهتم بها ما استطعت ، واسهر جهدك على صحتها . وهكذا تؤدي واجبك ، وتتخلص من وخز ضميرك ، وتنسى في نشوة الشعور بتأدية الواجب خيال المرأة التي عكرت صفو حياتك . واعلم ان المنتصر في معركة الحب هو الذي يعرف كيف يفر من هذه المعركة. وثق انك لو استسلمت لحبك ، ووثقت روابط الصداقة بينك وبين أسرة تلك المرأة ، فقد تنجذب اليك المرأة نفسها ، وقد تتعلق بك وقد تندفع انت في النهاية الى الانفصال عن زوجتك وولديك من اجلها . فثب الى رشدك ولاتضحي بالابرياء المساكين في سبيل نزوتك

سبيل السعادة

انا شاب اشتغل بالمحاماة واريد الزواج وقد عرفت فتاتين الاولى متعلمة تعليما اوربيا وتنتمي الى اسرة كبيرة ثرية ، والثانية تدرس القانون وتوشك أن تتخرج . فأي من هاتين الفتاتين تعتقد انها تصلح لي ؟ ..

محام بالقاهرة

اكبر ظني أن اغراء المال هو الذي يلعب بلبك ويجعلك تتردد في سلوك السبيل السوي المؤدي الى سعادتك فحرر نفسك من تأثير المال كي تكون جديرا بعلمك وثقافتك ، وانظر الى الزواج من زاوية الانسجام الفكري لامن زاوية المصلحة المادية . **ان السر في سعادة** معظم الاسر الغربية كامن في أن اغلب الشبان الاوربيين يتزوجون فتيات من **مهنتهم ومن طبقتهم الفكرية توفيرا لعنصر** المشاركة المعنوية الذي ينهض عليه كيان الاسرة .. فاقترن بالفتاة الثانية فهي التي تستطيع أن تفهمك وتعاونك وتكون لك نعم الزوجة والشريك

نعمة الحب

انا فتاة في الثامنة والعشرين من عمري وهو شاب في الثلاثين .. وانا لا أحبه ولا اكرهه . اما هو فيحبني الى حد الجنون . وقد تقدم لطلب يدي وبذل قصاراه في سبيل اقناعي واقناع اهلي بانه سيجعل مني اسعد الزوجات . والواقع اني مضطربة اشد الاضطراب لاني متأثرة بصدق عواطفه من نحوي ولكني لا اشعر في اعماق نفسي بأن تلك العواطف قد ملأت فراغ قلبي . فأنا اخشى لو تزوجته ان اعيش بجواره الحياة بطولها خاوية القلب والروح . فهل اصرفه لاسترد ام اتزوجه واغامر بحظي وسعادتي

م. م. ا. اسكندرية

اسمعي يا بنيتي : ان فضائل الاخلاص والوفاء وعوامل العطف والحنان التي يحس بها ذلك الشاب من نحوك قد تؤثر فيك على مر الزمن وقد تدفعك الى حبه وتقديره والتعلق به. فاياك ان تحتقريه وتنبذيه لان الحب نعمة ومن الحماقة أن نركل هذه النعمة باقدامنا . فواجبك أن تتريثي وتمتحني ذلك الشاب بضعة اسابيع أخرى يمكنك في خلالها أن تمتحني نفسك انت ايضا وتقفي على حقيقة عواطفك ومدى استجابتك فاذا شعرت ان ثبات الشاب على حبه وولائه قد أيقظ آخر الامر فؤادك وبدأ يملأ فراغ نفسك، فتزوجيه والا فانصرفي عنه غير آسفة . على اني احذرك من التهور واصارحك بأن حب ذلك الشاب لفتاة في مثل سنك يجب أن تعتبره الفتاة حظا نادرا وتستمسك به جهدها ولا تفرط فيه قبل أن تتأكد كل التأكد من أن قلبها لن يستجيب ابدا اليه

هزيمة منكرة

كنت احب زوجي وجبه وارى فيه مثال النبل والكمال . والمني فاجأته وهو يقبل احدى صديقاتي ويضرب لها موعد غرام . فتأكدت أن بينهما علاقة اثيمة ، فجن جنوني ثم انهارت اعصابي وتمكنت مني فكرة الانتحار الى حد ... طغت في نفسي على حبي لابنتي طفلتي الوحيدة وواجبي المقدس نحوها . فأنا اخشى ان تستبد بي هذه الفكرة كلما تمثلت صورة الخيانة . فأسرع لنجدتي ياسيدي وانقذني .

ن. ر. بمصر الجديدة

ما هذه الحماقة ياسيدتي ؟.. انك بتضحية حياتك تخدمين زوجك وتفسحين له الطريق وتدفعين به الى احضان غريمتك ... فهل ترضيك هذه الهزيمة وهل يمكن أن يكون اليأس قد عصف بك الى هذا الحد وجرد انوثتك من كل سلاح ؟.. ان شخصية المرأة ياسيدتي لا تظهر الا في مثل هذه المواقف . فاثبتي وقاومي وتدرعي بالجلد والصبر والاباء والشموخ . اقطعي صلتك بصديقتك ثم البثي مهيبة في عزتك ، جليلة في كبريائك. واياك أن تتمردي على زوجك او تحاولي الثأر منه بحقدك وغيرتك والا فقدته. أشعريه بوفائك وتضحيتك انك افضل منه . اجتهدي في معرفة واصلاح النقائص التي يشكو منها في شخصيتك والتي قد تكون هي السبب في تحوله عنك . افعلي ذلك من أجل مستقبلك ومستقبل طفلتك . ولسوف يخجل زوجك في النهاية من غدره وجحوده ويعود اليك نادما مستغفرا .

اجابات مستعجلة

الى ص·ى·ن بالعراق

اعرضها على طبيب لتستوثق من جلية الامر ..

الى ا·ب · بالموصل

ان حل هذه المشكلة في يدك انت · وانت رجل مجرب فاعتمد على خبرتك وتجاربك ولا تنتظر العون من أحد

الى ك · ى · بالعباسية

ان ذلك الصديق غرك من حيث اراد ان ينفعك فابتعد عنه لأن العدو العاقل خير من الصديق الجاهل

الى م · ك · س · بطنطا

تشجع وصارحها بحبك مادمت شريف المقصد

الى ش · م · بالمنيرة

ان اهلك على حق وهذا الزواج غير المتكافئ لابد ان يشقيك

سامعة صوت ..
للرسام العالمي داڤيد رايت

ضيف الأسبوع فى مصر

الشمبانزى "فريد ماجز"

نجم التليفزيون الذى استقبله مندوب مصلحة السياحة .. ويعيش فى جناح خاص بفندق الكونتننتال

فريد ماجز « الاكذوبة الامريكية » يلعب بسماعة التليفون ..

اوفدت مصلحة السياحة فى الاسبوع الماضى اثنين من كبار موظفيها الى مصر القاهرة الدولى لاستقبال الشمبانزى القادم من امريكا ..

وذهب المندوبان الى المطار ليجدا معهما فى استقبال الشمبانزى عددا ضخما من المصورين ومندوبى الصحف وكان على احدهما أن يصعد الى الطائرة التى اقلت الشمبانزى ليرحب به ولكنه كان حائرا .. كيف يرحب به ؟ .. أيكتفى بان يمد اليه يده ويسلم عليه ؟..

أم يقدم اليه طاقة من الزهور ؟

ووصلت الطائرة قبل أن يفيق مندوب مصلحة السياحة من حيرته .. ولم يكن أمامه الا أن يصعد الى الطائرة ليكون فى شرف استقبال الشمبانزى ..

حاول أن يمد يده ليربت على رأس الشمبانزى .. ولكن حسناء امريكية وصلت الى القاهرة فى نفس الطائرة مع الشمبانزى صرخت فى وجهه وقالت له : لا تقرب فريد ماجز لان أعصابه ثائرة من رحلة الطائرة ! !

وسحب مندوب مصلحة السياحة يده وقد ازدادت حيرته ، ولكنه سرعان ما تدارك موقفه وقال للحسناء الامريكية : انه موفد للترحيب بفريد ماجز من قبل مصلحة السياحة ..

***

وفى فندق الكونتننتال حجز جناح خاص للشمبانزى .. وكانت شركة التليفزيون قد أبرقت الى القاهرة تطلب حجز هذا الجناح واعداد سرير صغير لينام فيه ..

وكان السيد مدير مصلحة السياحة ينتظر هو الآخر وصول فريد ماجز الى القاهرة ..

ولما علم بوصوله الى المطار بعث باشارة تليفونية الى فندق الكونتننتال قال فيها : انه ينتظر الشمبانزى ورفاقه فى مكتبه بعد أن يستريحوا قليلا فى الفندق ..

ولكن هذه المقابلة اوجلت الى اليوم التالى لسبب بسيط ، هو أن فريد ماجز قرر أن يعقد مؤتمرا صحفيا بعد وصوله الى القاهرة بساعتين ..

وفى هذا المؤتمر الصحفى جلس الشمبانزى على كرسى بينما أحاط به مرافقوه واعلنوا استعدادهم للاجابة على اسئلة الصحفيين ..

***

لقد أثار الشمبانزى ضجة كبيرة .. ضجة فى المطار .. وضجة فى الفندق .. واخيرا ضجة فى كل مكان ذهب اليه مع رفقائه ..

وكانت هذه الضجة فى الحقيقة شيئا مثيرا للغاية ..

فالشمبانزى سبقته شهرة عريضة يتمتع بها عند مشاهدى اذاعات التليفزيون فى أمريكا ...

ولكن هذا الشمبانزى الذى قد يكون شيئا غريبا فى الولايات المتحدة لا يمكن أن يكون شيئا فى مصر ..

وقد أجمع كل الذين شاهدوه على أن « شيتا » ملكة القرود فى حدائق الحيوان تفوقه كثيرا .. بل ان أي قرد من القرود التى يدربها النشالون والقرداتية فى مصر ، يستطيع ان يقوم بدور هذا الشمبانزى ويتفوق عليه أمام عدسة التليفزيون ..

ولكنها تقليعة أمريكية .. وقد سبقتها كالعادة دعايات عريضة جعلت من الحبة قبة .. ومن الشمبانزى شخصية لها أهميتها ، الى حد أن يذهب مندوبان لا مندوب واحد من قبل مصلحة السياحة لاستقباله ..

***

ويرافق الشمبانزى فى رحلته صاحباه ، وهما أمريكيان قالا انهما يمتلكان محلا لبيع الحيوانات فى ولاية نيوجرسى بأمريكا .. وانهما استوردا هذا الشمبانزى من بلاد الكمرون حين كان عمره لا يتجاوز ثلاثة شهور ..



مسز كيللى جاءت مع الشمبانزى من أمريكا ..



يعمل بهلوانا برغم أنهم يقولون أنه ليس بهلوانا ..



الدعايات تستدعى اطعامه بالفيتامينات امام الصحفيين وحدهم .. !

ويقول أحدهما : ان « فريد ماجز » - وهو الاسم المسرحى الذى اختير له - ظهر لاول مرة على شاشة أجهزة التليفزيون فى شهر فبراير سنة ١٩٥٢ ! وبدأ الناس فى أمريكا يعرفونه حتى أصبح الآن نجما لامعا يتقاضى أسبوعيا ٥٠٠ دولار من شركة الاذاعات الاهلية فى نيويورك ..

وتقول مس ماري كيللى وهى الحسناء الامريكية التى أوفدتها شركة الاذاعة لمرافقته مع صاحبيه : ان الشمبانزى يظهر يوميا ثلاث مرات خلال برامج تستغرق نحو الساعتين فى كل مرة ..

ولما قيل لها : ان هذا الشمبانزى لا يساوى شيئا ، وأن أي قرد فى مصر يستطيع ان يفوقه كثيرا ، قالت : ان «فريد ماجز» لا يقوم بحركات بهلوانية .. وقد أعجبت به الجماهير فى أمريكا لشيء واحد .. وهو أنه يظهر دائما جالسا على مكتب المذيع ..

وهو يبدو فى جلسة هادئة ، وجميع حركاته فى براءة حركات الطفل الصغير ، وهذا هو كل ما نتطلبه منه حتى نلفت الانظار الى برامج اذاعاتنا فى التليفزيون

هذا ما تقوله مس كيللى .. وقد يكون صحيحا فى تبرير تفاهة الشمبانزى الذى اثار كل هذه الضجة .. ولكن الشيء المؤكد أنهما ساعد على انتشار صيت هذا الحيوان ، أن الشمبانزى فى أمريكا شيء غريب ... ولذلك يلذ للناس مراقبة حركاته على شاشة التليفزيون ..

***

والشيء المؤكد أيضا .. أن شركة التليفزيون وجدت فى هذا الشمبانزى كنزا لا تريد أن تفرط فيه ..

فقد أصبح نجما لامعا يتحدث عنه الناس فى أقل من ١٨ شهرا ..

وعندما فكرت الشركة فى تنظيم رحلته التى يطوف فيها حول العالم ، خشيت أن يصيبه مرض بسبب كثرة أسفاره بالطائرة ..

وكان أن تعاقدت فى كل مدينة نزل فيها مع طبيب بيطرى ليسهر على صحته ..

ولما وصل الى القاهرة كان بصحة جيدة .. ولكن أحد صاحبيه أصيب بانفلونزا حادة .. وقد احتاج هو .. لا الشمبانزى ، الى طبيب لعلاجه ..

وفى فندق الكونتننتال رفضا الا أن ينام الشمبانزى معهما فى حجرة واحدة .. وقد اضطرت ادارة الفندق الى أن تنقل سريره الصغير وتضعه الى جانب سريريهما ..

ويقول أحد صاحبيه : كثيرا ما يحلو للشمبانزى أثناء الليل أن يقفز من سريره لينام الى جانب أحدهما .. ولكنه أحيانا يحاول فتح النافذة ليقفز منها حيث يقوم بجولة فوق أسطح المنازل ثم يعود مرة أخرى الى حجرته ..

***

ويصحب «فريد ماجز» أيضا مصور خاص .. ومهمته أن يسجل جميع تنقلات الشمانزى فى البلاد التى يزورها وارسالها بالطائرة الى نيويورك حيث يتم عرضها على شاشة التليفزيون ..

وفى القاهرة أعد برنامج خاص لزيارات الشمبانزى .. وقد ساهمت مصلحة السياحة بنصيب فى اعداد هذا البرنامج

ولكن فجأة حدث شيء عجيب ..

فقد مرض أحد صاحبيه .. ويحتمل أن يكون قد تمارض ! !

وهنا سر وراء ترحيب مصلحة السياحة بهذا الشمبانزى ..

ويقولون فى هذا الصدد أنها دعايات لمصر لن تدفع فيها مليما واحدا ..

وكانت مندوبة شركة التليفزيون قد اقترحت زيارة الشمبانزى لبعض قصور فاروق .. وذلك لتصوير منظر فريد ماجز وهو يرقد فوق سرير فاروق سليل الملايين فى امريكا ..

ولكن الفكرة لم ترق فى نظر بعض المسئولين فى مصلحة السياحة ..

ثم مرض صاحب الشمبانزى فلم يكن هناك مجال لتنفيذها !

١٢
مذكرات مارلين مونرو
صورة لصدرى .. عاريًا !

قابلت جو ديماجيو لاول مرة فى مادبة العشاء التى دعيت اليها . لقد ظل مستر ديماجيو هادئا ساكتا طوال الوقت ، اما انا فقد تمنيت لو عرفت ماذا يفعل هذا الرجل ليعيش !

وجلست امامه احاول ان متذكر ماذا كان يفعل لاعب كرة القدم عندما اصطحبنى زوجى الاول جيم دوارتى لاول مرة لمشاهدة اول مباراة فى كرة القدم ، ولكننى لم استطع ان اذكر شيئا ، اننى لم اشهد فى حياتى مباراة فى البيسبول ، ومن هنا كان عبثا أن أتصور ما يفعله لاعبو البيسبول ولكننى بعد ان قابلت جو ديماجيو ادركت ان البيسبول لا بد ان تكون شيئا هاما .

ومضت ساعة علينا ونحن على مائدة الطعام ، وكان الضيوف مازالوا يتحدثون مع مستر ديماجيو ويشيدون به وبمهارته فى هذا النوع من الرياضة التى اتقنه ان الرجال يختلفون اختلافا كبيرا عن النساء فى هذا ، انهم دائما يتحمسون لابطال جنسهم ، اما النساء فمن الصعب ان يتصور المرء مائدة امتلأت بهن وقد جلس حولها ساعة واحدة مثلا يمتدحن فيها واحدة من بنات جنسهن ويثنين عليها حتى ولو كانت ثلاث بطلات فى امرأة واحدة ؟..

وهكذا مضى الحديث على مائدة العشاء كله عن مستر ديماجيو وحده ، ولكن الرجل ظل صامتا لم يتكلم منذ تلك اللحظة التى سألته فيها عن النقطة الصغيرة التى توسطت عقدة رباط عنقه وهل تعب كثيرا ليضع النقطة هناك فى وسط العقدة بالضبط ! لم يتكلم مستر ديماجيو منذ هذه اللحظة التى رد فيها على تساؤلى وفضولى ، وبالرغم من هذا الصمت وهذا الهدوء الذى كان غارقا فيه ، الا اننى شعرت بأن هناك شيئا يجذبنى الى هذا الرجل ، ولم استطع ان امنع نفسى من التفكير فى اشياء كثيرة عنه ، ترى هل يعرف اننى ممثلة ؟ ربما لا ! وربما لن اعثر ابدا على رد على سؤالى هذا ! فهو شخص هادئ جدا يفضل لو أنه قطعت احدى ذراعيه على ان يظهر شيئا من الفضول تجاه شخص آخر !

وقلت لنفسى : « انت تضيعين وقتك عودى حالا الى بيتك وانسى هذا الرجل بسرعة ! »

جو يلاحقنى !

وتركت مقعدى ووقفت ، وقلت لصاحب الدعوة اننى اشعر بالتعب ، وامامى غدا يوم ملئ بالعمل فى الاستديو واريد ان استأذن فى الانصراف ، ولم اكن اكذب فقد كنت اقوم بدور فى فيلمى الجديد « لاتتعب نفسك بالدق على الباب! »

وماكدت اقف من مقعدى حتى وجدت مستر ديماجيو قد ترك مقعده بدوره وقال : (هل تسمحين لى بمرافقتك حتى الباب الخارجى !) ولم احاول ان ارفض طلبه ولكننى ايضا سكت ولم اقل شيئا وامام الباب خرج مستر ديماجيو عن صمته لأول مرة وقال : (سأرافقك الى باب السيارة) وامام السيارة انطلق لسان الرجل الصامت فى حديث الطول وقال : (انا اقيم فى مكان قريب من هنا ، وليس لدى سيارة فهل تسمحين بان توصليني الى باب الفندق الذى اقيم فيه ؟)

وقلت : (سوف يسعدنى ذلك جدا!)

وتحركت بنا السيارة وظلت منطلقة خمس دقائق ، وفجأة بدأت أحس بشعور حزين يملأ قلبى ، شعرت باننى لا اريد هذا الرجل ان يترك مقعده بجانبى ولا اريده ان يترك مكانه فى حياتى بعد دقيقتين فقط ، كانتا كل الوقت الذى بقى امامنا حتى نصل الى الفندق ، والى حيث يجب ان يذهب جو !

وعندما شاهدت الفندق يقترب منى ، رفعت قدمى عن مفتاح البنزين وتركت السيارة تزحف زحفا بطيئا لاكسب مع جو أطول مدة ممكنة ، وهنا ارتفع صوت مستر ديماجيو من جديد قائلا : « انا لا أشعر بأننى اريد أن أحبس نفسى فى غرفتى فى هذا الفندق الآن فى هذا الوقت المبكر ، هل تمانعين فى أن ارافقك فى نزهة قصيرة بالسيارة !

مجاملة لطيفة !

ورقص قلبى حتى كاد يقفز من مكانه ، وشعرت بسعادة جارفة ، ولكننى عندما تكلمت لم ازد على ان اهز راسى فى غموض مجيب واقول فى هدوء : « انها ليلة جميلة للنزهة ! »

ومضت بنا السيارة ومستر ديماجيو جالس بجانبى ثلاث ساعات كاملة . وبعد مرور الساعة الاولى بدأت أعرف أشياء كثيرة عن جو ديماجيو لاعب البيسبول الكبير . بدأت أعرف كيف يرتبك جو ويحس بالقلق عندما يعلم انه قد حدد موعدا للخروج مع فتاة جميلة . وأنه مع ذلك لا يمانع فى الخروج معها فى المرة الاولى . ولكنه يتهرب منها فى المرة الثانية . اما الخروج مع فتاة واحدة ثلاث مرات فهو أمر نادر الحدوث !

فقد كان لمستر ديماجيو صديق وفى يدعى جورج سولوتير . وكانت مهمة جورج هى أن يزيح الفتاة عن طريق صديقه ويبعدها عنه بعد المقابلة الثانية على الاكثر !

روى لى مستر ديماجيو هذا كله وجلست أستمع اليه ثم سألته « وهل مستر سولوتير الآن فى هوليوود ؟ »

قال : « نعم ! »

فقلت : « لن أسبب لمتاعب كثيرة عندما يبدأ فى محاولته معى ليبعدنى عنك ! »

فقال جو ! « لا أعتقد أننى سوف اكون فى حاجة الى خدمات صديقى جورج فى رحلتى معك ! »

وانتهى هذا الجزء من الحديث . ومضت السيارة بنا نصف ساعة كاملة لم نقل خلالها شيئا ! ولم يضايقنى هذا الصمت ، فقد اكتفيت بهذه المجاملة اللطيفة التى سمعتها من مستر ديماجيو منذ نصف ساعة !

صورتى بالشورت !

ولكن صوت جو عاد فجأة يقول : « لقد شاهدت صورتك فى ركن الرياضة فى احدى الصحف منذ بضعة أيام ! »

وتذكرت الصورة على الفور . كان الاستوديو قد أرسلنى فى حملة للدعاية بمدينة باساوينا ، عندما وصل اليها فريق البيسبول الذى جاء من شيكاجو ليستعد للاشتراك فى مباريات الموسم ! وكنت أرتدى شورت قصيرا وبلوزة وكان لاعبو البيسبول يحملوننى فوق اكتافهم كل واحد بدوره فى الوقت الذى انشغل فيه موظفو الدعاية بالتقاط صورتى

وقال ديماجيو : « لقد كانت أجمل صورة شاهدتها ! »

قلبى يقفز !

وترك اعتراف جو أثرا عجيبا فى نفسى . لقد قرأت مئات السطور التى كتبها الناس يتغزلون فيها بجمالى .

واستمعت الى مئات الرجال يقولون لى : « كم انت جميلة !» ولكن كانت هذه هى المرة الاولى ، التى احسست فيها بقلبى يقفز من مكانه ليستمع الى رأى لاعب البيسبول فى صورتى ..

وعرفت تماما معنى هذا الذى حدث لى وبدأت أسأل نفسى : « لا بد أن شيئا قد حدث بينك وبين مستر ديماجيو ! » وكنت أعرف أنه دائما شئ جميل ودائما شئ مثير ولكن فى بدايته فقط ، ثم مايلبث أن يتحول الى شئ كئيب فى النهاية !

وبدأت أشعر بسخفى وأنا أقود سيارتي هكذا على غير هدى الساعات الطويلة ، فى ضواحى بيفرلى هيلز ومستر ديماجيو جالس بجانبى . ولكن الحقيقة هى أنه لم يكن فى هذا سخف كما تصورت . لقد كان الامر ببساطة هو اننى بدأت أغرق فى الحب .. لقد كانت تلك الليلة هى بداية هذا الحب الذى انتهى بزواجى من جو ديماجيو ..

وكان الاستوديو الذى أعمل فيه قد بدأ يقتنع أخيرا بانه لا بد أن يفكر فى الاساليب التى يجب أن ينظمها للدعاية لى واستقر الامر على أن أقود استعراضا فى مدينة اتلانتك سيتى فى المسابقة التى كان مقررا أن تقام هناك لانتخاب ملكة جمال امريكا بالمايوه . ولم أكن أنا من بين المتسابقات ، ولكننى كنت أقوم بدور رسمى فيها ..

وسار كل شئ على ما يرام . الى أن تدخلت القوات الامريكية المسلحة . فقد كانت هى الاخرى تقوم بادارة مكتب كبير للدعاية . وجاء الى أحد موظفى المكتب العسكرى يسألنى عما اذا كنت لا امانع فى مساعدة القوات المسلحة فى حملتها لتجنيد الفتيات لخدمة العم سام ؟

فضيحة !

وقلت : « بل أنا أرحب بذلك كل الترحيب » . وذهب الرجل . وفى اليوم التالى ، أعد مكتب دعاية القوات المسلحة مشروع الصورة التى ستنشر فى الصحف لتكون بداية للحملة . ووقفت أنا فى الوسط وأحاطت بى ثلاث فتيات جميلات يرتدين الملابس العسكرية ، أما أنا فقد لبست فستانا عاديا من فساتين بعد الظهر ، لاننى لم أتعود الظهور فى الزى العسكرى ، ولم يكن فى فستانى شئ مثير فاضح ، كان فستانا عاديا جدا تستطيع اى فتاة أن تلبسه وتركب به الاوتوبيس دون أن تزعج بقية الركاب .

والتقط المصورون الصورة ونشرتها الصحف . ولكن حدث شئ مثير . كان هناك مصور شاب رأى انه يستطيع ان يلتقط صورة مثيرة حقا لنا نحن الاربع — أنا والفتيات الثلاث بالملابس العسكرية — لقد تسلق احدى الشرفات المرتفعة وسلط عدسة الكاميرا التى يحملها من هذا المكان المرتفع ، والتقط الصورة .. وظهرت الصورة فى الصحف وكانت فضيحة ..

ووقف جنرال أمريكى كبير ينظر الى الصورة ويقول يا لها من فضيحة . انها سوف تسئ الى القوات المسلحة كلها . وستجعل الآباء يعتقدون أن بناتهم سوف يخضعن لامرأة مثلى لا تخجل من أن تكشف عن جسمها أمام الناس !

مسألة قومية !

وكان صدرى هو موضوع الحديث فى الصورة التى ثار عليها الجنرال . فقد استطاعت عدسة المصور الذى تسلق الشرفة العالية ان تظهره عاريا !!

ولكننى وجدت ان الجنرال قد ظلمنى ، لاننى لم أتعمد أن أظهر شيئا من جسمى ، ولم أشاهد الكاميرا وهى تتسلل من فوق الشرفة لتلتقط الصورة المثيرة . ولكننى كنت اعلم ان احدا لن يصدق هذا الدفاع الذى احاول أن أبعد به الفضيحة عنى !



مارلين مونرو فى احدى رقصاتها المثيرة.. لقد بدأت فكشفت عن ساقيها عاريتين ثم جسدها كله .. ثم صدرها فقط ، وفى كل مرة يزداد المعجبون بكثرة !



قالت مارلين : انها لم تشعر بالسعادة مطلقا فى اية لحظة .. كما شعرت حينما ابدى لاعب البيسبول اعجابه بصورتها.. لقد احست بقلبها يقفز من صدرها !

ودق جرس التليفون ورفعت السماعة، وقال محدثى وكان رجلا تعرفه نيويورك كلها ، انه مستر ايرل ويلسون الذى تخصص فى الكتابة عن صدور الفتيات،

وقال ايرل : « لا تحاولى أن تنكرى يامارلين . ألم تتعمدى الانحناء بقامتك الى الامام فى الوقت الذى استعد فيه المصور لالتقاط هذه الصورة من الشرفة المرتفعة ؟ »

قلت : « لم أفعل هذا . بل انه المصور الذى انحنى بقامته الى الامام والكاميرا فى يده ! »

وانتهى الحديث الصحفى الذى حصل عليه مستر ايرل ويلسون لصحيفته . وشعرت بأن الموضوع كله كان شيئا سخيفا . فقد كان شيئا عجيبا حقا أن يصبح جسم امرأة . بنكشفه انكشافا بسيطا وبدون قصد ، مسألة ذات أهمية وطنية !!

ولم تضايقنى هذه الدعاية كثيرا ، ولو اننى وجدت انها قد فاقت الدعاية التى لقيتها عندما وصفونى بأننى ملكة الفطير . واقنعت نفسى بالامل فى أن يجىء اليوم الذى تعترف فيه هوليوود بمواهبى الاخرى !

مايكل تشيكوف !

وقبل أن اتحدث عن هذا اليوم الكبير .. يوم زواجى من جو ديماجيو ، سوف أروى شيئا عن أعظم عبقرية صادفتها فى حياتى. «مايكل تشيكوف» الممثل والمؤلف ، الرجل الذى ينحدر من أسرة انطون تشيكوف الكاتب القصصى ومؤلف قصص الدراما . ولكن مايكل كان أكثر من مجرد كاتب وقصصى . انه رجل يحمل بين ضلوعه قلبا كبيرا. رجل يكاد يصل الى مرتبة القديسين!

وعندما كان فى روسيا كانوا يقولون انه اعظم ممثل انجبته هذه البلاد وفى هوليوود أحرز مايكل تشيكوف نجاحا ما بعده نجاح فى الافلام الستة التى قام بدور البطولة فيها ! لم يكن فى هوليوود كلها ممثل يستطيع ان يقف أمام تشيكوف . وأعنى بهذا الممثل الذى يستطيع ان يقوم بدور المهرج ويقوم بدور هاملت فى نفس الوقت !

وقد اعتزل مايكل تشيكوف السينما أخيرا واقام فى بيته وتفرغ للكتابة والعناية بزهور حديقته وتعليم عدد بسيط من الناس . واصبحت تلميذة تشيكوف . تعلمت منه التاريخ وعلم النفس والذوق الفنى السليم !

وفى أحد الايام وقفت أمام مايكل فى بيته أمثل دورا من الفيلم الذى كان الاستوديو مشغولا بانتاجه واظهر فيه

لقد احببت التمثيل وحاولت جاهدة ان اتعلم هذا الفن ، ولكننى عندما وقفت امثل امام مايكل وجدت التمثيل شيئا اكثر بكثير من مجرد كونه عملا يحترفه الانسان ، لقد وجدت انه عقيدة وايمان !

سؤال شخصى !

وفى وسط المشهد الذى كنا نقوم به معا — أنا وتشيكوف — فى بيته ، توقف الرجل فجأة ووضع يده فوق عينيه لحظة ثم نظر الى وقال وقد بدت على وجهه تكشيرة رقيقة : « هل تسمحين لى بأن اسألك سؤالا شخصيا ؟ »

قلت : « اسأل كما تشاء فى أى موضوع ! »

— اريد منك ان تجيبى على سؤالى بصدق وصراحة . هل كنت تفكرين فى الناحية الجنسية وأنت تمثلين هذا الدور أمامى ؟ »

— لا ! لم اكن أفكر فى شىء من هذا !

وهنا راح تشيكوف يقطع الغرفة جيئة وذهابا عدة مرات ، ثم مالبث ان توقف عن السير وقال : « لقد فهمت مشكلتك الآن يامس مونرو . . المشكلة القائمة بينك وبين الاستوديو الذى تعملين فيه . أنت امرأة شابة تحدثين اهتزازات عاطفية مهما فعلت ومهما كان تفكيرك . ولقد استجاب العالم كله لهذه الاهتزازات

« ولقد أثارت هذه الاهتزازات وحدها اهتمام مديرى الاستوديو الذى تعملين فيه ، وهم لايهتمون بشىء آخر فيك ، وأنت تستطيعين أن تجمعى لهم ثروة لمجرد وقوفك امام عدسات الكاميرا ، لقد بدات أفهم الآن لماذا يرفضون ان يعترفوا بك كممثلة . واستطيع ان افهم كل مشروعاتهم التى اعدوها لك فى المستقبل!!

« انك تستطيعين أن تجمعى ثروة بوقوفك ساكنة أمام الكاميرا وبدون ان تحاولى التمثيل على الاطلاق ! »

اهتزازات عاطفية !

وانتهى تشيكوف من حديثه الذى جلست أستمع اليه باهتمام شديد وقلت : « ولكننى لااريد أن اكون مجرد اهتزازات عاطفية . انا اريد ان اكون فنانة ، لقد كافحت طويلا لأدخل الاستوديو وأصبح ممثلة ، وسوف اكافح من جديد لكى أستغل مواهبى ، واعثر على نفسى ! »

وخرجت من بيت تشيكوف لأتصل بالاستوديو واتوسل اليهم أن يحددوا لى موعدا لمقابلة مدير الاستوديو ... ولكنهم رفضوا توسلاتى ، وقالوا :

« استعدى للوقوف على المسرح فى الوقت الذى نطلب اليك فيه ان تكونى هناك !

وذهبت الى غرفتى وأغلقت بابها على،

وجلست اتحدث الى نفسى : « انهم على استعداد لان يدفعوا لى مليونا من الدولارات اذا عدلت عن هذا الشرود والبحث ، واقتنعت بأن لاجدوى من الوقوع فى غرام الفن والتمثيل ! »

ولكننى قررت ان أدوس على المليون دولار بقدمى وان ارفض هذه الثروة . لقد اردت أن أعثر على نفسى على حقيقتها،

لا ان اكون مجرد اهتزازات عاطفية يستجيب لها العالم كله ،ويجمع من ورائها أصحاب الاستوديو ثروة طائلة !!

« للمذكرات بقية »

ان اجمل ما فى مارلين هو ابتسامتها وضحكتها الجذابة ، وفى اللحظة التى تفتح فمها هكذا فتأكد ان مصرع احد المعجبين فى الطريق!



في الصالون الجديد بشـقتها الفاخرة تشاهد صورها في المجلات الفرنسية !



امام المرآة في غـرفة المـائدة وعلى اضواء الشمعدان تسوى شعرها !



هذه هي آخر لقطة في فيلم « على بابا » الفرنسي حينما تدخل مرجانة السمراء على سـيدها عـلى بابا وهو وحيد بعد أن تركه الاصدقاء واخلوا كل شيء .. وتقول له : تركوك وحيدا ! فيقول لها : انت حلوة يامرجانة !

سامية جمال تعود إلى مصر وتحكي

أنت حلوة .. يا

عادت سامية جمال في الاسبوع الماضي من باريس ..

بعد أن عاشت ثلاثة أشهر ونصـفا بين صحراء طارودان في شمال أفريقيا وفندق رفائيل ..

ووجـدت سامية بعـد وصولها الى القاهرة أن وزنها قد نقص خمسة كيلو جرامات كاملة بسبب الرجيم الذي اتبعته في فرنسا بالرغم منهـا .. وتقول سامية : أن الغلاء في فرنسا لا يتصوره مخلوق وأن وجبة الطعام البسيطة التي تتكون من صنف واحد تتكلف أكثر من ثلاثة جنيهـات .. ولذلك فقد كانت تكتفي في الفترة الاخيرة أثناء اقامتها هناك بوجبة واحدة طوال اليوم لكي توفر المصروفات اللازمة للاقامة وللظهور بصورة لائقة أمام الجميع ..!

وكانت تصحب سامية طوال اقامتها هناك أثناء تصوير فيلم « على بابا » احدى الصحفيات الفرنسيات المقيمات في مصر واسمها « بياتريس كاسيس » .. وكانت تشرف على أعمال الدعاية والاتصـالات التي تقوم بهـا راقصة مصر السمراء .. ولم تأخذ سامية معها عند سفرها أكثر من ٣٠٠ جنيه فقط كان المفروض أن تنفق منهـا طوال هذه الفترة .. وقد اضطرت في النهاية أن تطلب سلفة من الشركة الفرنسية التي تقوم بانتاج الفيلم .. ولكنها حتى اللحظة التي ركبت فيهـا الطائرة لم تصرف لها الشركة مليما واحدا من هذه السلفة .. واحتجت بأنها قد حولت أجرها كله .. ويبلغ ٧ آلاف جنيه .. الى مصر بالطرق المالية المعروفة ..!

مصر جنة ..

وكل واحد تقابله الآن سامية جمال تقول له : أن مصر جنة فعلا .. واننا لا نحس بالنعيم الذي نعيش فيه لاننا لم نذق طعم الحياة في الخـارج .. وحتى في باريس مدينة النور والجوع والبقشيش .. ان كل شيء هناك بثمن .. خادم الفندق يقول لك « صباح الخير » نظير فرنكات .. الابتسامات والتحيات لها تسعيرة يعرفها السياح الذين يذهبون الى هناك .. وقبل كل هذا أن كي الفستان في الفندق يتكلف جنيها كاملا !

وقد عادت سامية جمال ومعها نفس الحقائب الاربع التي سافرت بهـا .. ولم يزد عليهـا أي شيء .. وكانت تنوي فعلا أن تشتري بعض التصميمات الحديثة التي أخرجها جاك فات ولكنها بعد جولة قصيرة في دور الازياء الباريسية اقتنعت بأن المبلغ الذي جاءت به من مصر لا يكفي لثمن بنطلون واحد للبلاج .!

وفي اليوم الاول الذي وصلت فيـه سامية الى باريس وجدت أن الشركة قد حجزت لها غرفة في فندق رفائيل واستراحت هناك يومين .. سـافرت بعدهما بالطائرة الى « طارودان » في مراكش وبقيت هناك خمسة أسابيع لتصوير المناظر الخارجية للفيلم .. وكانت البعثة التي أرسلتها الشركة الفرنسية تتكون من ١٥٠ شخصا بينهم « فرناندل » الممثل الكوميدي الفرنسي ومخرج الفيلم جاك بيكير .. وسامية جمال التي تقوم بدور « مرجانة » جارية على بابا وهو الدور الثاني الاول .. وكانت أول المتاعب التي واجهتها بعـد وصولها الى طارودان .. هي مسالة انقطاع المياه في فترات معينة من النهار والليل .

وكان السبب هو أن الفندق الذي نزلت فيه البعثة كان عبارة عن شاليهات لم يتم اعدادها فاضطرت الشركة الفرنسية أن تدفع اعانة لصاحب الشاليهات نظير اعداد جزء منها خلال يومين لاستقبال الممثلين والمصورين .. وكان هناك موتور واحد لادارة ماكينة الكهرباء والمياه بالتناوب .. وتروي سامية جمال كيف قضت ليلة كاملة بلا طعام ولا ماء لانها وصلت من باريس في اليوم الاول بعد الغروب .. واضطرت أن تظل هكذا حتى الصباح حينما أحضر لها خادم الفندق بعض المياه الساخنة في جردلين من النوع المخصص لتنظيف غرف الشاليهات .. ومرة ثانية عاشت سامية ثلاثة أيام متوالية بلا استحمام ورمال الصحراء تغطي كل شبر فيها بسبب الموتور الوحيد في هذه البقعة الوحيدة !

خناقات على المياه

وكان الفندق يشهد كل صباح خناقات حامية على المياه ..

وكان السبب هو ان الجميع يقومون تقريبا في ميعاد واحد هو الثامنة صباحا



آخر رقصة تؤديها سامية جمال في الفيلم انها ترقص فيه ثلاث رقصـات ونصف رقصة !



اضواء على وجه سامية جمـال وازهار « البترس » بين يديها بعد أن عادت الى مصر .. انهـا تقـول لكل واحد الآن اننا في نعيم .. ان الوجبة الواحدة في باريس تتكلف ثلاثة جنيهات ولا تزيد على البسكويت وساندويتش

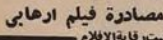
اخبار من مصر

٢٠ ألف جنيه
ايرادات الفيلم الهندى

بلغت ايرادات الفيلم الهندى « آن او الاميرة المتوحشة الذى عرض فى القاهرة بالالوان الطبيعية مبلغ عشرين الف جنيه فى القاهرة والاسكندرية وهذه اول مرة يعرض فيها فيلم هندى ويدر هذه الايرادات الضخمة من العرض الاول فقط ..

ويحاول الموزعون المصريون الحصول على اتفاق مع شركات الانتاج الهندية لاحتكار توزيع الافلام الهندية فى مصر ..

وقد ارسلت احدى الشركات المصرية خطابا الى بطل الفيلم تدعوه فيه لبطولة فيلم مصرى فطلب اجرا عشرة آلاف جنيه !



مصادرة فيلم ارهابى



رفضت رقابة الافلام التصريح لاحدى الشركات الاجنبية بعرض فيلم ايطالى مدبلج باللغة الانجليزية فى مصر، لانه يصور نشاط احدى الجمعيات الارهابية فى ايطاليا قبل الحرب العالمية الثانية ..وتشترك فى هذا الفيلم النجمة الامريكية ماريا مونتيز ..

محمد فوزى المؤلف !

قال المطرب محمد فوزى انه يشترك فى كتابة بعض سيناريوهات الافلام التى ينتجها ، وان الافلام التى اشترك فيها مع المؤلفين نجحت فعلا .. اما الافلام التى يتركها للمؤلفين فيتوقف نجاحها على المصادفة!

فيلم واقعى .. صور فى كفر الزيات

فيلم واقعى ..
صور فى كفر الزيات

عرض فيلم « فجر » بطولة ماجدة وجمال فارس فى عرض خاص باستوديو مصر .. وهو من اخراج عاطف سالم .. وتاليف نيروز عبد الملك رئيس فريق التمثيل بجمعية الشبان المسيحية .

وتدور حوادث هذا الفيلم على قضبان السكك الحديدية تحت كوبرى كفر الزيات .. ويمثل فيه حسين رياض دور محولجى وجمال فارس دور عطشجى وعباس فارس دور بوسطجى ..

وقد اخذت معظم مناظر هذا الفيلم فى كفر الزيات .. ويغنى فيه المطرب عبد الحليم حافظ اغنية واحدة دون ان يظهر وجهه على الشاشة !

ومؤلف هذا الفيلم بدا حياته تلغرافجى بالسكة الحديد .. ثم استقال ليتفرغ لكتابة السيناريو والحوار .. اما المخرج فتمتاز افلامه بالواقعية وقد اطلق عليه النقاد بعد مشاهدة فيلمه الاول (الحرمان) المخرج الواقعى !

وقد ارتفع اجره بعد هذا الفيلم الذى لم يعرض بعد ، الى الف وخمسمائة جنيه !

وجه تركى جديد !

انتهى هذا الاسبوع المخرج احمد



كامل مرسى من اخراج فيلم «امريكى فى طنطا » بطولة كاريمان وشكرى سرحان .. ويمثل سليمان نجيب فى هذا الفيلم دور محتال مصرى عاش فى امريكا فترة من الزمن ، ثم جاء الى مصر ليقيم هو ابنته وزوجته فى بيت حسين رياض الذى يمثل دور باشكاتب احدى الدوائر .. ويطمع كل منهما فى الآخر ... ثم يتبين لحسين رياض ان ابن عمه سليمان نجيب ليس الا مليونيرا مزعوما

وينتهى الفيلم بزواج شكرى سرحان ابن حسين رياض من كاريمان ابنة سليمان نجيب !

وكاريمان لم يسبق لها الظهور الا فى فيلم واحد فقط هو الحموات الفاتنات .. وهى تنتمى الى أسرة تركية تقيم فى القاهرة .. وهى تتقاضى الآن ثلاثمائة جنيه عن الدور



وقفت فى شرفة شقتها الجديدة التى تطل على النيل فى الزمالك .. والعمل مازال جاريا فى ديكور الشقة وادخلت عليه سامية بعض التعديلات بعد عودتها من فرنسا ..



فرناندل يشترى جاريته مرجانه من السوق .. فقد كان ينادى سامية جمال دائما بقوله : يا مصرية ! .. ويعتبرونه فى فرنسا مثل نجيب الريحانى فى مصر وياخذ ٣٥ الف جنيه فى الدور الواحد



سامية تقول : انها نقصت ٦ كيلوجرامات وهذه اول صورة بعد أن قصت شعرها !

...ى مغامراتها فى باريس
...مرجانة!

وبعد نصف ساعة كانت تنطلق القافلة الى قلب الصحراء وتتسلق الهضاب لتصل الى المغارة التى يربض فيها كنز الاربعين حرامى .. وكان التصوير ينتهى غالبا فى الخامسة مساء ، ولذلك لم تكن هناك دقيقة واحدة يضيعها الممثلون فى الاستراحة أو التسلية ... وكان البرنامج الموضوع بعد ذلك لجميع افراد البعثة هو أن يخصص كل واحد منهم فترة معينة فى نهاية اليوم لمراجعة اعماله فى اليوم التالى .. والمخرج كان يغلق على نفسه باب غرفته حتى منتصف الليل ويضع تقريرا عن الاعمال التى تمت خلال اليوم السابق .. وقد تكلف فيلم « على بابا » حتى اللحظة الاخيرة ٣٠٠ الف جنيه منها ٣٥ الف جنيه أجر الممثل الفرنسى « فرناندل » .. وقد تم تصويره بالالوان الفرنسية وسوف يعرض فى مصر باللغتين الفرنسية والعربية .. كما اجريت عملية دوبلاج له باللغتين الايطالية والالمانية أيضا لعرضه فى برلين وروما ! ويعتبر هذا الفيلم اكبر فيلم ملون تنتجه فرنسا بعد الحرب الاخيرة وقصته هى نفسها قصة « على بابا والاربعين حرامى » المعروفة ولكن بعد أن ادخلت عليها بعض التغييرات المناسبة .. والذى يقوم بدور « على بابا » هو فرناندل الذى يعتبرونه فى فرنسا مثل نجيب الريحانى فى مصر .. وتقول سامية جمال : ان فرناندل يمتاز بقدرة عجيبة على اضحاك الذين يعيشون حوله ... ومنذ اللحظة التى يدخل فيها البلاتوه حتى اللحظة التى يزيل فيها الماكياج من وجهه لا يمكن أن يقفل فمه دقيقة واحدة .. وفى احدى المرات أعيد تصوير احدى اللقطات اكثر من عشر مرات لان فرناندل كان يؤدى حركة مضحكة لم يتمالك المخرج نفسه معها أعصابه فضحك هو ايضا فى النهاية !

وفرناندل كان ينادى سامية جمال دائما بقوله : « يا مصرية » ..

واشتهرت بعد ذلك سامية بهذا الاسم فى كل مكان كانت تذهب اليه !

انت حلوة .. يا مرجانة

وأثناء تصوير المناظر النهائية لفيلم على بابا .. تدخلت سامية جمال واعترضت على النهاية المعدة للفيلم .. وظل المخرج يناقشها يوما كاملا وأخيرا اقتنع بوجهة نظرها ... وأصبحت النهاية السعيدة للفيلم تسير هكذا .. بعد أن يكتشف على بابا الخدعة التى دبرها اللصوص وسيدهم « قاسم » لقتله فى حفلة عيد ميلاده .. يدعو جميع ضيوفه لزيارة المغارة ورؤية الثروة التى أنعم الله عليه بها .. وحينما يذهبون الى الصخرة الخضراء ويشاهدون بريق الجواهر ينسون أنفسهم وينقضون على الثروة ويستولون عليها بينما تدوس أقدامهم على الرجل الطيب .. ويتركونه وحيدا بلا شىء .. وتدخل مرجانة وتقول له : تركوك وحيدا فيهز على بابا رأسه ويضيف : «وأخذوا كل شىء » ولاول مرة يتأمل وجهها ويكتشف فيها شيئا جديدا بعد أن ذهب المال فيقول لها : أنت حلوة .. يامرجانة .. وتكون هذه هى النهاية !

مأساة متحف الشمع المصرى ..!

ثالث متحف فى العالم مدفون الآن فى التراب!





متحف الشمع .. أهم آثار مصر بين ماضيه وحاضره .. فى الحالة الاولى وقف صاحبه مزهوا بمجهوده فخورا بانتاجه .. وفى الحالة الثانيـــة لم تتمالك اعصـــابه امام اطلال وخرائب تمثل مجهود عشرين عاما !

استقبلت مصر هذا الاسبوع مايقرب من خمسمائة سـائح ، وبعد أن طافوا بآثارها ومتاحفها ، التفتوا الى السيد محيى الدين الشـاذلى مدير السـياحة متسائلين : أليس فى مصر متحف للشمع يسجل حوادثها التاريخية وحضارتهـا الحديثة ؟..

وهز مدير السياحة رأسه أسفا وهو يجيب بالنفى ..

ثم بدأ يبحث عن متحف الشمع الذى كان حتى سنة ١٩٤٩ قبلة السياح .. يحرصون على مشـاهدته حرصهم على مشاهدة الآثار الفرعونيـة القديمة .. وكان مقره سراى شويكار .

وقيل لمـدير السـياحة أن المتحف «مخزونه بأمر ومعرفة الحكومة فى منطقة الدرب الاحمر .. فأخذ يبحث وينقب عنه ، وبعد أن سار فى كثير من الدروب والازقة أمكنه الاهتـداء الى قبو مهجور مشرف على الانهيـار ، وأشاروا اليه قائلين :

ـ هنا يرقد الفقيد .. متحف الشمع الذى كان يعد ثالث متحف فى العالم ..

هنا . وهناك !

ولهذه النهاية التى آل اليها المتحف قصة تروى كيف تهتم الحكومات المتعاقبة بالآثار التى هى جزء لا يتجزأ من حضارة الوطن ومقياس لرقيه . وتحـكى كيف تطوى الكفايات وتدفن المواهب .

ان السيد محيى الدين الشاذلى يقول: ان متاحف الشمع فى انجلترا وأمريكا تعتبر من أهم الاماكن التى يحـرص الاجانب على زيارتها . ولا تقوم المتاحف هناك على مجهود فرد واحد ، بل هى نتاج تكاتف الحكومة والافراد على خلق ركن فنى بديع . و«ألبوم» مجسم لاهم الحوادث التاريخية التى مرت بها البلاد .

ففى متحف انجلترا مثلا توجد مجموعة من التماثيل الشمعيـة لافراد الاسرة المالكة . ولما كان المشرفون على المتحف حريصين على أن يكون التمثيل مطابقـا للحقيقة . فقد ألبست التماثيـل نفس الملابس التى كان يرتديها الملوك والملكات كذلك الحال فى حالة تصوير حادث هام أو جريمة أثارت الرأى العام ، فان المشرفين على المتحف يبذلون أقصى مجهود لابرازها فى صورة ناطقة . والحكومة من جهتها لاتدخر وسعا فى امدادهم بكل مايحتاجون اليه من أدوات ومعدات .. نفس الادوات التى استخدمت فى تصوير الحادث أو فى تمام الجريمة .. فجريمة سفاح لندن الذى كان يذيب النسـاء فى المواد الكاوية بعد قتلهن قد صورت فى المتحف كصورة حية للمجرم أثنـاء تنفيذ جرائمه .. لقد استولى المتحف على (القران) الذى كان السفاح ينفذ فيه حكم الاعدام على ضحاياه .. وكل المعدات الاخرى ..



فؤاد عبد الملك صاحب متحف الشمع هدموا له المتحف ، واصبحت تماثيله بلا مأوى وعرض الشاذلى اقتراحا بأن يضع هذه التماثيل فى احد قصور أسرة محمد على

هذا فى انجلترا وأمريكا .. أما فى مصر فالامر على خلاف ذلك لقد كان فيها متحف للشمع يقوم على مجهود فرد واحد.. وبفضل الحكومة أصبح هذا المتحف فى ذمة الله .. والتاريخ !!

مقبرة الكفايات

ويروى الاستاذ فؤاد عبد الملك قصة متحفه ودموعه تتسابق من عينيه : لقـد كان بالنسبة له كل شىء .. يعيش له ويفنى فى سبيله ، وأصبح الآن يعيش فى الاسى والحسرة على قطعة من شـبابه وصحته ..

لقد عاش الاستاذ عبد الملك فى انجلترا مدة طويلة ، وتولى الاشراف على متحف الشمع هناك كخبير فنى فى هذه الناحية، ولما زار الزعيم سعد زغلول لندن ذهب لزيارة المتحف فدهش اذ وجد فى استقباله شابا مصريا تشع عيناه بالعبقرية والذكاء .. ولما علم منه أنه يعيش فى انجلترا بصفة دائمة قال له معاتبا :

« انى أذوب حسرة على شبابنا الذى ضن بعبقريته على وطنه وفضل خـدمة بلاد أخرى » !

ورد الاستاذ عبد الملك بقوله :

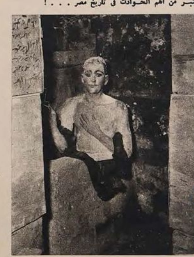
« لقد ذهبت الى بلدى أعرض فنى وصناعتى ، فلم أجد تقديرا واهتماما من أحد .. فاخترت هذا الطريق »

ولما وعده سعد زغلول بالمساعدة عاد الى مصر وعين سكرتيرا عاما لجمعية الفنون الجميلة ، ثم أسس أول متحف للشمع



صورة ناطقة لتابلوه يمثل انتحار كليوباترا وقد جاء رائدها يقدم لها الفاكهة فى اناء وضعت فى وسطه الحية التى قتلت كليوباترا .. وهذا االتـابلوه يعتبـر من اهم الحـوادث فى تاريخ مصر . . . !







أحد المشاهد الدينية التى كان يزخر بها متحف الشمع . سيدنا يوسف الصديق فى سجنه يقص الرؤيا التى رآها لحارسه . وبعد ان تدخلت الحكومة فى امر المتحف اصبح تمثال يوسف الصديق أثرا بين الاطلال . . ! !

بمصر سنة ١٩٣٤ ، وكان مقره عمارة صيدناوى بشارع ابراهيم باشا ..

وفى هذا المتحف صور الاستاذ عبد الملك جميع الاحداث التاريخية القديمة والحديثة التى مرت بمصر تصويرا يجعل المشاهد يتخيل انه يعيش فيها فعلا ..

بداية النهاية

وفى سنة ١٩٣٨ طالبه ورثة صيدناوى باخلاء المبنى لانشاء مستشفى مكانه .. فبحث عن مكان آخر حتى وجد مبنى شويكار فنقل المتحف اليه وتكلف فى سبيل ذلك أربعة عشر ألفا من الجنيهات.

وكان القدر قد استكثر على مصر أن يكون لها متحف للشمع تباهى به متاحف أوروبا .. فقد توفيت شويكار فى نهاية سنة ١٩٤٩ استولت الحكومة على قصرها وملحقاته وفاء لضرائب التركات .. فطالبت صاحب المتحف باخلائه وتعهدت بمساعدته فى البحث عن مكان لائق بهذا المشروع الوطنى ..

وقام الاستاذ عبد الملك بتخزين محتويات المتحف وكنوزه فى أحد البيوت الاثرية فى الدرب الاحمر بايجار اسمى قدره جنيه واحد فقط فى السنة ..

وبعد مرور سنة واحدة نسيت الحكومة وعدها ، ونسيت أنها حطمت آمال شيخ بلغ السبعين من عمره فى جهاد شاق طويل . وتذكرت شيئا واحدا ، هو انها فى حاجة الى موارد جديدة !! ولم تجد أمامها الا مقابر متحف الشمع . وتنفست الصعداء فقد صور لها الخيال أن فى امكانها ان تحصل من هذه الجحور على ثلاثين جنيها شهريا بواقع خمسة جنيهات فى الشهر لكل جحر .

الامل الاخير

وانكمش الاستاذ عبد الملك هو ومتحفه فى غرفتين فقط .. ثم لجأ الى القضاء لعله ينصفه من العسف الذى وقع عليه .

وهناك نزاع آخر رأى نفسه يتطوح بين طرفيه .. وكان طرفاه وزارة المعارف ومصلحة الاملاك ، بشأن قطعة أرض يريد استئجارها وترفض وزارة المعارف

والتفت صاحب المتحف صوب مصلحة السياحة . فهى أمله الوحيد فى انقاذ مجهوده الفانى ، اذ أنها تبحث عن كل ما من شأنه رفع رأس مصر ، وسمعة مصر .. ومتحف الشمع من أهم الاسس التى تظهر حضارة الوطن ورقى أهله .

وتدخلت مصلحة السياحة وطلبت قطعة الارض من وزارة المعارف .. فقيل لها ان الاختصاص هو لمصلحة الاملاك .. وهذه بدورها ألقت الاختصاص على مصلحة السياحة .. كل هذا والتماثيل الشمعية تتآكل من العفن فى المخازن المهملة بالدرب الاحمر !!

وهناك فكرة جديدة يرجو السيد محيى الدين الشاذلى أن تكون السبب فى وقف النزاع وبعث المتحف من جديد ، بوصفه من أهم المشروعات التى يجب العناية بها .. هذه الفكرة تقضى بوضع المتحف فى أحد القصور المصادرة التى تتوافر فيها الشروط اللازمة لمتحف الشمع . وبذلك يصبح أول متحف تتعاون الحكومة مع الافراد على الاخذ بيده والنهوض به ليضارع متاحف أوروبا وأمريكا .

والى أن يتحقق هذا الحلم سيظل الاستاذ فؤاد عبد الملك يردد جملته التى قالها لسعد زغلول : « ان وطنى لا يقدر الكفايات »

لم يكن هذا التمثال المهدم الا فرديناند دلسبس فى حلته الرسمية المزركشة بالنياشين ، وهو يستقبل الامبراطورة أوجينى فى الاحتفال بافتتاح قناة السويس كاهم حدث مر بمصر فى عهد الخديو اسماعيل..









تناثرت الرءوس والاشلاء فى انحاء القبو الذى دفن به متحف الشمع . وبدت احدى الحسان التى كانت تمثل الحريم وقد احاط بها العنكبوت والحشرات ، فأحالوا حسنها الى قبح .. ولم يبق من شارب الشيشة وعامله الا رأساهما . . أما الاجسام فقد ذهبت تشكو ظلم الانسان لاخيه الانسان . . !

وفى ركن آخر من جحور الدرب الاحمر جلس الشيخ شرد ، القهوة يتحسر على الايام التى قضاها معززا فى متحف الشمع كصورة للحياة البلدية . . ←

زعماء العرب تعلموا فى مصر

٣٥٠٠ شاب من دول العرب فى كليات القاهرة ومدارسها

فى مصر الآن نحو ٣٥٠٠ شاب عربى يدرسون فى الجامعات والمدارس المصرية والى جانب هؤلاء نحو خمسة آلاف من الطلبة الفلسطينيين اللاجئين ..

ومن بين كل هؤلاء سيبرز بلا شك عدد من الشبان ليحتلوا مراكز الصدارة والزعامة فى بلادهم ..

ومن قبلهم جاءت الى مصر آلاف اخرى .. وذهبت هذه الآلاف ..

وكان هذا يعنى ان الثقافة المصرية بدأت تزحف فى البلاد العربية ..

***

واليوم .. بدأت بعض العناصر التى درست فى المدارس المصرية تحتل مراكز رئيسية فى بلادها ..

ولكن هذه العناصر مازال للاسف تعد على أصابع اليد ..

ويقول السيد احمد الشقيرى أمين الجامعة العربية المساعد فى ذلك .. ان اتجاه الشباب العربى الى مدارس وجامعات القاهرة سبيل عملى لتحقيق الوحدة بين البلاد العربية ...

وفى اعتقاده .. ان هذه المدارس تؤدى بجمعها الطلبة العرب فى مكان واحد خدمة جليلة يمكن ان يصفها بأنها أجمل بكثير مما يمكن ان تؤديه جميع ادارات الجامعة العربية فى سبيل تحقيق الوحدة بين العرب

***

وعلى رأس هؤلاء الذين درسوا فى مصر جلالة الملك فيصل عاهل العراق والامير عبد الاله ولى عهده ..

وكلاهما درس فى كلية فكتوريا بالاسكندرية ..

وكان الملك فيصل عندما التحق بهذه الكلية لم يتجاوز السابعة من عمره .

وكان الامير عبدالاله قد بعث معه الى الاسكندرية حاشية ضخمة من المرافقين العسكريين ليعملوا على راحة الملك الصغير ..

ولم يعجب ذلك عميد الكلية وطلب اليهم ان ينسوا ان التلميذ الجديد ملك للعراق ..

وقال لهم .. انه لن يكون فى المدرسة اكثر من فيصل .. وان زملاءه سينادونه بهذا الاسم مجردا من كل القاب الجلالة التى يحملها ..

ولم يذهب الملك الى بغداد فى أول عطلة صيفية بعد التحاقه بكلية فيكتوريا .. فقد جاء خاله الى الاسكندرية ليمضى معه فصل الصيف ..

وفى هذا الصيف وقع الاختيار على عصام الابن الاصغر للاستاذ عبدالرحمن عزام ليلعب مع الملك الصغير فى بلاج سيدى بشر رقم ٣ ..

ويقول عصام .. انه يذكر انه كان ينافس الملك فى بناء بيوت الرمل على الشاطىء ...

ومرت الايام .. ولم ير عصام صديق طفولته صاحب الجلالة الا فى العام الماضى عندما ذهب مع والده لاستقبال الملك فيصل عند مروره بالاسكندرية .

وكانت مفاجأة للملك ان يعرف ان عصام ما يزال طالبا بكلية الحقوق ..

***

والملك حسين عاهل الاردن .. لقد درس هو الآخر فى كلية فكتوريا ..

وكان والده الملك طلال قد قدم بنفسه لالحاقه بهذه الكلية فى شتاء عام ١٩٥١

ولكن الملك حسين لم يبق فى مدرسته طويلا .. فقد استدعاه جده الملك عبد الله قبل نهاية العام الدراسى بشهرين ..

وكان الملك طلال قد اصيب بأولى ازمات مرضه وسافر الى سويسرا ليعالج فيها ..

والتف الطلبة حول « حسين طلال » كما كانوا ينادونه ليسألوه عما يعرفه عن مرض والده ..

ولم يقل حسين شيئا .. فقد كان صائما فى رمضان وصعد الى حجرته حيث كتب رسالة طويلة الى والدته يطلب اليها أن تطمئنه على صحة والده

ويقولون فى كلية فكتوريا ان الملك حسين كان تلميذا هادئا .. وكان يحاول دائما ان يتجنب زملاءه الطلبة ويتحاشى اللعب معهم .. وكان صديقه الوحيد فى المدرسة هو حسان الابن الاكبر للرئيس شكرى القوتلى ...

وقبل ان يرحل الى عمان فاز حسين طلال ببطولة كليته فى لعبة الشيش ..


الملك حسين
درس هو الآخر فى فكتوريا


رئيس وزراء ليبيا
مهندس فى كلية الهندسة بالقاهرة

حلالة الملك فيصل .. درس فى فكتوريا



رشيد كرامه
يمثل الثقافة المصرية بلبنان

الشيخ حافظ وهبه
اصله مدرس مصرى من الشرقية

الشيخ يوسف ياسين
درس بعض الوقت بالقاهرة

وزير التجارة السعودية
او الشيخ دمبس من فكتوريا

وكانت جائزته كأسا صغيرة ما يزال يحتفظ بها حتى الآن فى قصره فى عمان

***

والسلطان على عبد الكريم سلطان لحج فى جنوب الجزيرة العربية .. لقد تعلم هو الآخر فى كلية فكتوريا ..

وكانت مشكلته بين الطلبة انه أسود اللون ..

وعند ماعاد الى لحج .. وكان شابا لم يتجاوز الرابعة والعشرين من عمره عينه اخوه السلطان السابق وزيرا للمعارف ..

وبدأ على عبد الكريم برنامجا ضخما لنشر التعليم فى السلطنة فانشأ فيها عدة مدارس ابتدائية ومدرسة ثانوية .. ثم جاء الى مصر بنفسه حيث استعار من وزارة المعارف المصرية ثمانية من المدرسين المصريين ..

ولكن فجأة توترت العلاقات بين السلطان واخيه وزير المعارف .

وكان أن طرد السلطان السابق على عبد الكريم هو وجميع الامراء من عائلته فذهبوا الى عدن ليعيشوا فيها ..

وعرف الانجليز بالقصة فأوغروا صدر على عبد الكريم ضد أخيه فعمل على خلعه ..

واستعان بقوات الانجليز ودباباته فى طرد السلطان السابق الذى هرب الى اليمن ..

اما على عبد الكريم فسرعان مادفع الثمن .. وكان معاهدة حماية مع الانجليز .. ومستشارا سياسيا فرضه الانجليز ليكون وصيا على السلطان نفسه ! !

***

ومن بين هؤلاء الذين درسوا فى كلية فكتوريا الشيخ محمد على رضا وزير التجارة والصناعة فى المملكة العربية السعودية .

وكان للشيخ رضا « شلة » من الطلبة ابناء الذوات وكان لكل طالب فى هذه « الشلة » اسم يناديه به زملاؤه ..

اما اسم الشيخ رضا فقد كان « دمبس » ويقول زملاؤه انه كان معروفا بشقاوته وكثرة مشاجراته مع الطلبة ... وانه فى اقل من شهرين استطاع أن يتزعم « شلته » .. ومن هذه الزعامة كانت تتطلب منه دائما أن يقضى طوال الاسبوع فى وضع خطط التهريج اثناء عطلة نهاية الاسبوع ..

وفى الكلية .. توقع عميدها أنه سيصبح شيئا هاما فى بلاده ... فقد كان الشيخ رضا يمتاز بخيال خصب وآراء جريئة

ويبدو ان هذه النبوءة بدأت تتحقق فقد استهل الشيخ رضا أو « دمبس » كما كان معروفا ، عهده فى وزارة التجارة فناب عن الملك سعود فى تدشين أولى ناقلات الزيت السعودية الضخمة التى اشترتها حكومته .

ويقول أحد زملاء « دمبس » انه متأكد أن مشروع ناقلات الزيت .. كان فكرة خيالية طرأت على تفكير الوزير السعودى

ولكنه استطاع ان يقنع حكومته بتنفيذها . . فقد كانت هذه طريقته يضع الخطة أولا .. ثم يقنع زملاءه بتنفيذها .. وكان يفوز دائما باقناعهم

***

والشيخ حافظ وهبه سفير المملكة السعودية فى لندن ... مصرى الاصل وقد ولد فى مديرية الشرقية ..

والمعروف عنه انه تخرج من مدرسة القضاء الشرعى بالقاهرة ثم ذهب الى الحجاز ليعمل فيها مدرسا لأصول الدين

وكان المرحومان حمد الباسل وعبد العزيز جاويش قد بعثا معه بتوصياتهما الى الملك عبد العزيز آل سعود ..

وتألق نجم الشيخ حافظ وهبه كمدرس .. وكان الملك عبد العزيز يرتاح كثيرا الى احاديثه الدينية ..

وفجأة تقرر ايفاده الى لندن ..

وكانت المشكلة ان مدرس الدين لايعرف الانجليزية .. ولم يمنع ذلك من ايفاده الى بعثة الى القاهرة ليتعلم الانجليزية بسرعة فى اقل من شهرين .. ثم سافر بعدها الى لندن ..

ثم هناك الشيخ يوسف ياسين وزير الدولة للشئون الخارجية .. فى المملكة السعودية وكان فى شبابه قد قدم من لبنان الى مصر حيث درس اصول الدين فى مدرسة كانت معروفة باسم دار الارشاد ..

وذهب الشيخ يوسف ياسين الى المملكة السعودية حيث تدرج فى مناصبها حتى اصبح وزيرا للدولة ..

***

وفى لبنان لايمثل الثقافة المصرية سوى السيد رشيد كرامة وزير الاقتصاد القومى فى الحكومة اللبنانية ..

وهو شاب لم يتجاوز الخامسة والثلاثين من عمره وقد حصل على ليسانس الحقوق من جامعة القاهرة ..

وبعد عودته الى لبنان اختير مرة وزيرا للعدل ومرتين وزيرا للاقتصاد .. وكان اصغر وزير تولى الوزارة فى لبنان فلم تكن سنه تتجاوز التاسعة والعشرين ..

والسيد رشيد كرامة ابن الزعيم اللبنانى المرحوم عبد الحميد كرامة .. وقد عمل بوصية ابيه فشق لنفسه طريقا سياسيا مستقلا ..

وتتنافس الكتلتان الدستورية والوطنية فى لبنان على ضمه الى احداها .. ولكنه يرفض مفضلا ان يبقى كما هو مستقلا ..

***

والسيد مصطفى بن حليم رئيس حكومة ليبيا الاتحادية .. لقد تعلم هو الآخر فى المدارس المصرية ..

ولايعرف كثيرون انه تخرج من كلية الهندسة بجامعة القاهرة ..

وبعد اعلان استقلال ليبيا عين وزيرا فى حكومة برقة ..

وهو صديق للسيد ابرهيم الشلحى ناظر الخاصة الملكية فى ديوان الملك ادريس السنوسى .. والمعروف عن السيد الشلحى انه المحرك الفعلى وراء الستار للمسائل السياسية فى ليبيا .. وكان هو الذى رشح السيد مصطفى بن حليم رئيسا للحكومة ..

وكانت المحكمة الاتحادية العليا فى ليبيا قد اصدرت قرارا نص على عدم شرعية حل المجلس التشريعى فى طرابلس وقد أثار هذا القرار ازمة انتهت باستقالة وزارة الساقزلى .. وكان من رأيه ضرورة احترام قرار حل هذا المجلس

ولما وقع الاختيار على السيد مصطفى ابن حليم ليكون رئيسا للحكومة الاتحادية همس بعضهم فى اذن الملك ادريس السنوسى بأن هذا الاختيار قد شد ضجة

فمصطفى بن حليم برقاوى .. وقد جرى العرف على أن يكون رئيس الحكومة الاتحادية من طرابلس .

ولكن الملك ادريس السنوسى كان يعرف ان مصطفى بن حليم هو البرقاوى الوحيد الذى لن يعترض عليه اهالى طرابلس ..

وكان ان اصدر مرسومه بتكليفه تشكيل الحكومة الليبية ..

***

وفى حكومة برقة وزير شاب لم يتجاوز الخامسة والثلاثين من عمره هو السيد على الساحلى ..

والوزير الشاب متعلم فى مصر .. وقد تخرج من كلية الحقوق .. وبعد تعيينه وزيرا للعدل فى حكومة برقة بدأ برنامجا ضخما لتمصير القضاء الليبى ..

وأثار هذا الاتجاه ثائرة الانجليز فى ليبيا ..

والشىء المؤكد انهم حاولوا عرقلة مشروعات الوزير للتوسع فى استعارة رجال القضاء المصرى للعمل فى المحاكم الليبية ..

وقد ساعد الوزير الشاب فى التغلب على مناورات الدوائر الانجليزية توفيقه فى حل مشكلة الممتلكات الايطالية فى برقة .. فقد وجد فى القانون حلا يعيد هذه الممتلكات الى اصحابها من اهل برقة .

***

وفى العراق .. السيد عبد الرحمن الجليلى عضو مجلس الاعمار العراقى ..

والسيد الجليلى متخرج من كلية الحقوق المصرية هو الآخر .. وكان وزيرا للاقتصاد الوطنى فى وزارة الدكتور فاضل الجمالى ..

ولكنه لم يبق وزيرا لمدة طويلة فقد استقال على اثر الازمة التى اثارتها الجبهة الشعبية بسبب اعلان الاحكام العرفية فى البصرة ..

وكان من رأى الجبهة الشعبية ان الاضطرابات التى وقعت فى البصرة فى شهر يناير الماضى لايمكن ان تكون مبررا لاعلان الاحكام العرفية ثم انذرت الحكومة بأن ينسحب وزراؤها فى حالة عدم رفع هذه الاحكام خلال ثلاثين يوما ..

ولكن حكومة الدكتور الجمالى رفضت هذا الانذار فاستقال وزراء الجبهة الشعبية ومن بينهم السيد عبد الرحمن الجليلى ..

وبعد استقالته زار مصر حيث القى عدة محاضرات فى معهد الدراسات العربية عن اقتصاديات العراق ..

***

والى جانب كل هؤلاء يوجد عدد كبير من الشبان فى مختلف انحاء البلاد العربية .. وكلهم درسوا فى مصر وتعلموا فيها .

وقد عادوا الى بلادهم حاملين معهم شهاداتهم المصرية .. وبعضهم لم يصل بعد الى المراكز الرئيسية .. ولكنهم حتما سيصلون اليها فى يوم ما ..

وفى الآونة الاخيرة فتحت مصر ابوابها لبعثات كثيرة من اليمن وليبيا والمملكة العربية السعودية لتتعلم فى مدارسها وجامعاتها .. ومع كل هؤلاء ستزحف الثقافة المصرية الى قلب الامة العربية ..

ومع انتشار هذه الثقافة يمكن ان تتوحد الآراء والافكار وبالتالى يمكن ان تتحقق فكرة الوحدة العربية ..

كوكتيل لبحارة مصر في أوربا !

عاد الاسطول المصرى الى موانىء الاسكندرية بعد رحلة واسعة فى ميادين البحر الابيض !

فقد زارت وحدات الاسطول المصرى موانىء البحر الابيض وهى تسير على شكل دائرة لم تترك خلالها ميناء واحدا من موانىء البحر الابيض المتوسط ..

وفى كل ميناء من هذه الموانىء كانت هناك عدة حفلات يستقبلهم بها أهل هذا الميناء وحفلات أخرى يقيمها قواد وحدات الاسطول المصرى تكريما لضباط الميناء الذين رسوا عنده ! ..

ومن هنا فقد عاش ضباط الاسطول المصرى حياة حافلة بالمرح والحفلات ومقابلة شخصيات عديدة من جنسيات مختلفة ..

لقد عاد ضباط الاسطول المصرى وفى أخيلتهم ذكريات جميلة عن رحلة جميلة لا تتكرر فى العمر سوى مرات معدودة !





فى الحفلة التى أقامها يوسف عصفور قائد الاسطول المصرى على ظهر السفينة دمياط .. أثناء زيارة وحدات الاسطول المصرى .. لميناء شبينيك بيوغوسلافيا ..

●

ضباط البحرية اليونانية والمصرية فى الحفلة التى أقامها قائد البحرية اليونانية للضباط المصريين

مجتمع آخر ساعة

الجو فى القاهرة لا يكاد يطاق .. جو حار مشبع برطوبة شديدة ... ومن هنا غادرت العاصمة فجأة شخصيات عديدة من أنصارها وسافرت الى الاسكندرية ..

وقال هؤلاء الذين سافروا الى الاسكندرية : ما دامت الرطوبة تسيطر على الجو فى المدينتين .. فالاسكندرية ، مهما كانت ظروفها ، أرحم بكثير من القاهرة

والى أوربا سافرت بعض الشخصيات من أجل الاستشفاء أو لمجرد مغادرة مصر نهائيا كزوجات بعض الدبلوماسيين الاجانب ..

واليها أيضا سافرت أخيرا السيدة سعاد راشد مع ابنها عمرو ومربيته .. وبدأت بزيارة انجلترا لتعالج نفسها من الذبحة الصدرية التى أصابتها وألزمتها المستشفى ثلاثة أشهر كاملة ... وبعد انجلترا ستسافر الى سويسرا ، ومنها الى استانبول لتعود بعد ذلك الى القاهرة فى أكتوبر القادم

وداع دبلوماسية

وشغل أعضاء المجتمع هذا الاسبوع ، وخصوصا من تجرى فى عروقهم دماء تركية ، بتوديع زوجة ديكردم القائم بأعمال سفارة تركيا ، الوداع الاخير بعد أن تقرر نقل زوجها الى وزارة الخارجية التركية ..

وقد سهر نجوم المجتمع ليلة سفر زوجة ديكردم حتى الساعة الخامسة صباحا الى حين استقلت زوجة الدبلوماسى الطائرة عائدة الى تركيا .. ومعها أمها وأختها « لاليه » !

عودة ..



وحديث السيدة ناهد سرى هذه الايام يدور حول ما رأته وصادفته فى رحلتها الاخيرة لانجلترا وأمريكا ثم عن انجاب ابنتها نيفين طفلها الثالث ..

وكانت ناهد هانم قد سافرت الى أمريكا لتمثل الأم المثالية فى مصر .. وزارت لندن لتمثل الاتحاد النسائى المصرى فى مؤتمر الاتحاد النسائى الدولى .. وفى أمريكا رفضت أن تدلى بأحاديث سياسية .. وعندما سئلت عن السبب ، قالت : اننى لم أجعل للسياسة نصيبا فى حياتى ولن أتدخل فيها أبدا ! ..

وقالت السيدة ناهد عن الأم الامريكية : ان كل الأمهات الامريكيات يعملن .. وهذا هو الفرق الجوهرى بين الام المصرية .. والامريكية !

مع نيفين

وبعد أن عادت ناهد هانم من الخارج استقرت فى منزلها بالاسكندرية .. ولكنها اضطرت أن تحضر الى القاهرة بعض الوقت لتكون بجوار ابنتها الصغرى نيفين أثناء وضعها .. ونيفين متزوجة من اسماعيل مظلوم الموظف بوزارة الخارجية ..

(البقية على الصفحة التالية)

رأيت وسمعت

✱ أن هناك مؤتمرا نسائيا دوليا سيعقد فى أغسطس القادم فى سيلان والمطلوب اختيار ١٤ سيدة مصرية — من الاتحاد النسائى واتحاد بنت النيل فقط — لحضور هذا المؤتمر على نفقتهن الخاصة ..

✱ أن فتاة أمريكية أرسلت خطابا الى أحد أصدقائها المصريين قالت له فيه : أنها تفكر فى عبور البحر الاحمر سباحة .. من الشاطىء المصرى الى الشاطىء السعودى ..

✱ أن شفيق بدر الدين الذى كان يعمل سكرتيرا لوحيد يسرى قد غادر مصر نهائيا .. وقرر أن يستقر فى بيروت ويبدأ حياة جديدة فيها !

✱ أن الآنسة جنان كامل كانت قد اعتزمت أن تتقدم لمسابقة اختيار ملكة القطن .. ولكنها اضطرت الى التراجع بعد اعتراض أخيها شريف !

✱ أن حديثا طويلا دار فى نادى سبورتنج بالاسكندرية ، حول عضو حاول ابداء اعجابه بسيدة مخطوبة لاحد الطيارين .. وأن الخطيب الطيار أبدى استعداده لاثارة معركة دامية بين الاثنين .. وكان هذا العضو نفسه قد أخرج من نادى اليخت بسبب حادثة مشابهة ..

✱ أن زوجة وزير مفوض فى القاهرة أبدت استعدادها لان تجمع حاجاتها وتسافر على أول طائرة ، عائدة الى بلادها وسبب غضب الزوجة يرجع الى أن سيدة مصرية اهتمت بشكل غير عادى بالاشراف على عشاء الوزير .. فى احدى الحفلات التى أقيمت فى الاسبوع الماضى ! ..

مصرية تبحث عن هوليود

في جامعة واشنجتون بامريكا الآن احدى زهرات مصر عمرها ٢١ ربيعا . بشرتها رقيقة سمراء . عيناها خضروان تدل خطوط وجهها على حساسية شديدة يتوجها شعر ناعم غزير فاحم . ويملأ رأسها عقل انسانى كبير . واسمها لبنى عبد العزيز

وسبب وجودها فى امريكا الآن يرجع الى انها فازت ببعثة ثقافية لوزارة الخارجية الامريكية . وكانت من التسعة المصريين الذين فازوا بهذه البعثات بين الف تقدموا اليها .

واختارت لبنى ان تدرس الدراما والتمثيل فى كلية سميث بجامعة كاليفورنيا وستبدأ دراستها فى سبتمبر . اما الآن فهى تقضى شهرين فى جامعة واشنجتون تستمع الى المحاضرات وتشرح للطلبة الاجانب كل مايريدون معرفته عن الولايات المتحدة .

وامنية لبنى ان تصبح ممثلة ناجحة والذين خفقت قلوبهم عندما شاهدوها فى مصر على مسرح الجامعة الامريكية يقولون : سوف تصبح لبنى ممثلة قديرة فقد كانت تمثل دور « ماشا » فى «الشقيقات الثلاث» لتشيكوف . والمعروف ان القيام بادوار الابطال التى خلقها



الكاتب الروسى يعد عملا شاقا بالنسبة لاى ممثل .

فماشا هذه امرأة تزوجت فى سن مبكرة رجلا الهب حواسها . توسمت فيه حدة الذكاء وحكمة الحكماء ولكنها ملت الحياة معه بعد ... تكشف لها ان عقله مغلق ..

ثم تقع ماشا فى غرام ضابط لاامل لها فى الزواج منه .

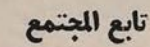
ودور ماشا يصور اليأس المطلق ويتدرج منه الى الانحلال الخلقى . ومع ان تشيكوف يرسم ابطاله فى غاية الرقة فهو لايعطف عليهم . ولذلك يحتاج الامر الى اداء واقعى تماما لامسرحى ولا عاطفى .

واكثر من ذلك . فقد قبل مخرج المسرحية . وهو الاستاذ ارنولد كالفين مدرس الادب الانجليزى بجامعة ابراهيم وعضو بعثة فولبرايت . اقبل على تجربة جديدة بالنسبة لنا .. فكان المسرح مكشوفا من كل جوانبه وجلس المتفرجون حواليه . اى حول ممثلى الرواية . وكان على الممثلين ان يظهروا على اكمل وجه فى كل زاوية .. وفعلا تم ذلك على ابلغ وجه . وخفقت القلوب . وكان اسم لبنى على لسان كل المتفرجين .

وقال (كالفين) مخرج الرواية :

ـ كانت لبنى تؤدى هذا الدور الذى يحرك كل اعصابها . ولكنها كانت تعود وراء الكواليس فى غاية الاتزان . وهذه صفات الممثل القدير . فهو يعى ويفكر اثناء ادائه دوره . ولايفقد شخصيته فيه فتفلت اعصابه . وكان عقل لبنى اثناء الدور يقظا . ومع ذلك كانت تبارح المسرح دون ان يبدو عليها الارهاق .

ولما سكت كالفين عن الكلام كانت عيناه تسبحان مع ذكرى بطلة تشيكوف (ماشا) هذه هى لبنى التى تبلغ الآن ٢١ ربيعا .



تابع المجتمع

ولنيفين ابنتان نعمت ونهاد .. وهى لذلك تتمنى أن تنجب ولدا لا بنتا .. وقد انتقلت أخيرا الى المستشفى الفرنسي لتضع هناك، ومن أجل ذلك بدأت طاقات الورد تتحول من منزل اسماعيل مظلوم الى المستشفى الفرنسى ..

قضية

وهذا خبر عن أحد أفراد أسرة محمد علي ..

وملخص الخبر أن السيدة خديجة سيزا التى أعلنت أنها افتتحت مدرسة للرقص التوقيعى قد توقفت بعض الوقت عن الاستمرار فى هذا المشروع .. وركزت قواها ، بدلا من ذلك ، فى رفع قضية على الحكومة المصرية

وتفاصيل القضية أن الحكومة المصرية سحبت الرخصة التي سبق أن منحتها للسيدة خديجة لتفتح بها مدرسة الرقص .. فكان أن رفعت دعوى تطالب فيها باعادة الرخصة اليها .. وبالتعويض أيضا !

الشاذلي .. والسباق

وظهر فى سميراميس هذا الاسبوع .. عبدالسلام الشاذلي

ويعرف الجميع عن عبد السلام الشاذلي أنه لايظهر فى القاهرة طوال أيام الصيف ، حيث يبقى فى الاسكندرية مادام هناك سباق للخيل فى ملاعب سبورتنج وسموحه ..

ويرجع ظهوره المفاجىء فى القاهرة الى سببين :

● الاشراف على شئون المنزل كعادته فى أول كل شهر ..

● مشاهدة مصارعة الثيران كأحد أعضاء مجلس الادارة بنادى الجزيرة !

وقد جاء عبد السلام الشاذلي من الاسكندرية ومعه حديث طويل عن الموسم القادم للسباق فى القاهرة وسوف يكون ـ كماهو المنتظر ـ موسما ناجحا لم تشهد القاهرة ـ ولا الاسكندرية ـ له مثيلا وقال فى تفصيل ذلك :

سيكون هناك جائزتان قيمة كل منهما ١٠٠٠ ج . كما أن هناك كاسا سميت بكاس الجمهورية . وكاسا أخرى ـ وهذا هو المهم ـ باسم الدربى .. فقد تقرر أن يقام فى مصر سباق يسمى بدربى القاهرة ! ...

بطولات فى مصر ..

وعلى ذكر المسابقات الدولية . نذكر أن نادى الصيد أعلن هذا الاسبوع أن بطولة أوروبا فى الاطباق ستقام فى مصر ، وعلى أرض نادى الصيد المصرى فى يناير القادم . كما ستقام أيضا فى نفس الوقت مباريات بطولة العالم على الحمام !

وهذه هى أول مرة تقام فيها هذه المباريات خارج أوروبا .!

الاناقة فى نادى الجزيرة !.

وفى نادى الجزيرة اهتمت السيدات والآنسات من أعضاء النادى . بأن يدخلن ملعب التنس وهن فى كامل أناقتهن ...

والسبب أن استعراضات مصارعة الثيران أقيمت فى الملعب وكانت السيدات والآنسات قد



افراح أبو ستيت

احتفلت اسرة أبو ستيت فى الاسبوع الماضى فى حفل بهيج بعقد قران وزفاف الصاغ ابراهيم ابوستيت من سلاح المدفعية ... على كريمة المرحوم اسماعيل ابراهيم حسن مفتش السجون السابق .. وحضر الحفل الصاغ كمال الدين حسين وزير الشئون الاجتماعية .. وقد ظهر فى الصورة الى جوار العروس بينما ظهر خلفهما شقيق العريس المهندس محمد نجيب ابو ستيت وعديله اليوزباشي احمد حلمى من المباحث الجنائية العسكرية بالبوليس الحربى . . فبالرفاء والبنين



احتفل بعقد قران الآنسة جورجيت حنا على الاستاذ جمال شاكر المدرس بوزاوة المعارف ، فى حفل اقتصر على آل العروسين .. وترى العروسين عند خروجهما من الكنيسة عقب انتهاء عقد القران ، وقد وقفت الى اليمين والدة العروس والى اليسار شقيقتها

سمعن أن المصارع يرمى قبعته لاجمل فتاة يراها ، بحسب نظرته

ورمى القبعة عادة قديمة عند مصارعى الثيران .. والغرض منها أن المصارع يأمل من وراء تشجيعها بعد ان اختارها هى من دون الاخريات .. أن يحرز النصر على الثور ..

وقد تعودت السيدات والآنسات الاسبانيات – قديما – أن يرمين للمصارع الفائز بساعاتهن وحليهن تشجيعا له .. فلم تكن المصارعة – كما هى الآن – عملا له أجر معين .. بل كل دخله كان يأتيه عن طريق هذه التبرعات التى ترميها له السيدات والآنسات ..

وبهذه المناسبة نذكر أن نادى الجزيرة يأخذ ١٠ فى المائة من ايراد الدخل بعد حذف الضريبة .. وانه يأخذ خمسة جنيهات يوميا مقابل اضاءة الملعب ..

واذا فرضنا أن المقاعد تشغل كلها فى أى استعراض فان دخل نادى الجزيرة يقدر – فى الليلة الواحدة – بـ ٤٠٠ جنيه ..

اللاجىء الفلسطينى فى نيويورك

وينتظر فى خلال هذا الشهر نقل معرض رسومات اللاجئين الفلسطينيين الى مبنى الامم المتحدة فى نيويورك ..

وقد زار الرئيس البكباشى جمال عبد الناصر ، المعرض الذى أقيم فى نادى ضباط الجيش ، وكان فى استقباله الدكتور فوزى الغصين منظم المعرض وأخذ يشرح لسيادة الرئيس تفاصيل رسومات اللاجئين الثلاثة الذين اشتركوا فى العرض

كما زار المعرض عدد كبير من السفراء والوزراء المفوضين .. كما زاره السيد عبد الخالق حسونه أمين الجامعة العربية !

نادى السيارات

ومن أخبار نادى السيارات أن رئيس النادى محمد سلطان – قد قام هذا الاسبوع بتوزيع ٢٠٤٠ جنيها على كونستبلات ورجال المرور فى القاهرة ، وقد نال كل منهم حوالى جنيهين .. وقال محمد سلطان فى حفلة التوزيع أن رجال المرور هم أحق الناس بالتشجيع من جانب أصحاب السيارات فهم الذين يقفون ورؤوسهم تحترق من حرارة الشمس فى الصيف وتبتل أجسادهم من المطر فى الشتاء .. فهم بحق الجنود المجهولون فى ميدان تنظيم المرور !

***

تم يوم الخميس الماضى عقد قران الآنسة انصاف فؤاد من خريجات الليسيه فرنسيه ، على الاستاذ يحيى ابو الفرج المحامى بقلم قضايا وزارة الاوقاف فلهما تهانينا

بنك مصر وشركاته

يهنىء شعب الوادى بمقدم عيد الاضحى المبارك الذى اقترن بأعياد الفدائية والنصر لمصر والسودان ، ويدعو الله ان يقرنه دائما بمظاهر العزة ودلائل التوفيق فى ظل الثورة الخالدة وحماتها الاخيار ..



الدكتور فوزى الغصين وهو يشرح للرئيس جمال عبد الناصر تفصيلات الرسومات فى معرض اللاجئين الفلسطينيين ... ووقف يستمع الى الفنانين اسماعيل شموط ونهاد سباعى



نظلة الحكيم تشرح درسا فى طريقة اعداد الصودا .. انها مدرسة دائما .!



عايدة وفانى .. تعيش بمفردها بعد أن فقدت الوفاء فى قلوب تلميذاتها .. وزميلاتها ..



انصاف سرى ـ سلوتها الوحيدة ـ أثناء وقت فراغها ..



نفس الجو الذى كانت تعيش فيه نظله الحكيم .. انه مازال مسيطرا على قلبها .. وقلب زوجها الدكتور مظهر سعيد.. انها دائما مشغولة بجدول أعمال المنزل واحصاء الملاعق والسكاكين والفوط .. وما أتلفه الخادم يسجل فى الدفتر أولا بأول.!



تربية الارانب .. بعد تربية البنات فى المدارس .. انها سلوة انصاف سرى .. فهى لا تشترى طعاما من الخارج .. كله من صنع يدها .!

٣٠ سيدة يبلغن الستين ويحلن الى المعاش

بدأت الموظفـــات فى مصر تحلن الى المعاش كما يحال الموظفون حينما يبلغون الستين من العمر .. وللمرة الاولى فى تاريخ التعليم تحيل وزارة المعارف باكورة معلماتها الى المعاش .. بعد أن تودعهن بخطاب شكر بسيط . !

وللمرة الاولى تصدر قرارات الاحالة الى المعاش .. فى مصر .. بين السيدات بالجملة . !

ثلاثون موظفة .. ما بين مراقبة عامة وناظرة ، ومدرسة ، يودعن حياة الوظيفة ويستقبلن حياة المعاش .. كما يستقبلها عجائز الموظفين . !

كيف حدث هذا فى وزارة المعارف ؟. كيف استقبلت المعلمات الكبيرات ، حياة الدعة والاستقرار .. فى البيوت .. بعد أن أمضين زهرة الشباب ونور العيون .. فى دنيا الوظيفة الصاخبة بمشاكلها؟

كيف اقتحمت السيدات الكبيرات ميدان العمل .. ونافسن الرجال . ؟

وهل شقت كل واحدة منهن طريقها فى يسر حتى لمع اسمها فى أوساط التعليم؟ أم اعترضت العقبات طريق الطليعة الاولى من معلمات مصر . ؟

قصة السر الذى تحتفظ به باكورة المعلمات .؟

وعلى رأس هؤلاء المحالات الى المعاش ـ للمرة الاولى ـ فى وزارة المعارف .. على رأس هؤلاء الثلاثين معلمة ، تقف خمس معلمات .. من صفوة معلمات مصر .. خمس معلمات تدرجن فى وظائف التدريس حتى وصلت كل منهن الى الدرجة الاولى فى كادر الموظفين .. ومنحت لقب مراقب عام . !

خمس معلمات يمثلن قصة تعلـــيم البنات فى مصر .. طليعة عشرات الالوف من المعلمات والطالبات .. فى الجامعات .. والمدارس ..

وهؤلاء الخمس يمثلن مرحلة التطور الذى بلغه هذا النـــوع من التعليم حتى ظفر بالمساواة بينه وبين تعليم البنين !

وتبدأ القصة الكاملة .. قصة الانتقال السريع .. انتقال النساء من دنيا الحجاب والظلام .. الى السفور المطلق .. على يد الطليعة الاولى للمعلمات ..

كان ذلك أخطر مما نتصور الآن .. كانت الرجعية تسيطر على العقــول .. تعليم البنات كان سرا من أسرار البيوت .. البنت تتعلم فى الخفـــاء .. خلف المشربيات .. على يد مقرىء القرآن فى البيت أو على يد الاب أو الاخ .. وكفى!

المفاجأة الاولى !.

ثم حدثت المفاجأة .. نظارة المعارف تفتح أول مدرسة ابتدائية للبنـــات .. أشبه بقلاع القرون الوسطى .. اختارت لها الناظرة والمدرسات من انجلترا ومدرس اللغة العربية من الازهر .. من عجائز الشيوخ .. الدراسة باللغة الانجليزية عدا الدين واللغة العربية .. عدد الطالبات يجب أن يكون طى الكتمان .. تخرجت أول تلميذة مصرية سنة ١٩٠٧ فعينت فى نفس المدرسة .. انها المرحومة نبوية موسى .. ثم فتح الباب على مصراعيه فى السنوات التالية ..

البنـــات يدرسن .. ويتخرجن وهن يلبسن الطرح البيضاء .!

وبعد خمسة عشر عاما ـ من تخرج الطليعة الاولى ـ أى عام ١٩٢٢ كان كل نصيب البنات من اهتمام وزارة المعارف .. أربع مدارس ابتدائية فى القطر كله يتعلم فيها ٩٠١ بنت، ومدرسة واحدة هى المعلمات السنية التى كان يلتحق بها بعض من أتممن الدراسة الابتدائية ليكن معلمات بتلك المدارس .. وكان عدد طالباتها اذ ذاك ١١٩ طالبة يضاف الى هذا روضتان للاطفال يتعلم بها ٣٠٠ طفل ، وكان القبول بهما مقصورا على الذكور ثم سمح للبنات ، بالالتحاق بهما فيما بعد ..

المفاجأة الثانية

وحدثت المفاجأة الثانية .. منذ اكثر من ثلاثين عاما .. ناظرة مصرية تعين بدل الانجليزية للمدرسة الثانوية الاولى فى مصر . وكانت انصاف سرى .. وتشهد نفس السنة ٩ طالبـات يتخرجن من المدرسة الثانوية .. وهن يبدين رغبتهن فى دراسة الطب ، والمحاماة .. كما تشهد بعض خريجات السنية .. وهن مسافرات الى أوربا فى بعثات علمية بلندن ..

وتقــوم قيامة الرجعيــة .. فى ذلك الوقت ، ويظن الرجعيـــون أن وزارة المعارف تحطم القيم الاخلاقية .. بدخول البنات مع الشبان فى الجامعة ..

وتعود الطليعـة الاولى من الخـــارج وتشتغل بوظائف التدريس .. وتحل محل الانجليزيات .. ثم فى وظـــائف الديوان الكبرى بالوزارة .. وتلاحقهن العيون .. رائحات غاديات .. والهمسات اينما سرن .. ويتسقط الموظفون انباء سيدات المعارف ، وتتزاحم الاسئلة

ـ كيف يعالجن أمور التعليم مع الرجال؟

ـ كيف يتكلمن بأصوات مرتفعة ..؟

ـ هل يناقشن الوكلاء والوزير كما يناقش الموظفون الكبار ..؟

ام يكتفين بالابتسامات المشرقة .؟

وتسجل محاضر اللجان .. مواقفهن المشرقة المثيرة .. والمطالب الحاسمة لبنات جنسهن .. ثم تظهر تلميـذات الطليعـــة الاولى .. وقد تخرجن فى الجامعة سنة ١٩٣٣ وكن أربع طالبـات وتسير القافلة بنشاط سريع !.

ويشـعر بعض اعضاء الفوج الاول للمعلمات بالراحة لأن الاهداف تتحقق بالتدريج .. وانه قد آن الاوان لترك الميدان لتلميذاتهن ..

وماذا ترين الآن ؟!

وتسأل السيدات الكبيرات الرأى فى التعليم .. وايهما كان أفضل الوظيفة .. أم البيت ؟. فتسمع المعلمات الاوائل يفتخرن بما قدمن للوطن من خدمات.. وبما كان لهن من فضــل فى نشر تعليم البنات وترى كل واحدة منهن تستعرض تاريخها الطويل .. انتاجها.. ماضيها.. القريب والبعيد .. وكيف اجتــازت التجربة الخطرة . وتسبح كل واحدة فى حلم جميـل ، وتحس كأنما كانت تقوم برحلة طويلة حول العـــالم .. وأخيرا استقر بها المطاف فى منزلهـــا الهنىء .. بين زوجها وأولادها ، بعد أن انتهت الرحلة الشاقة .. بسلام !.

ولكن ، سرعان ما يعاودها الحنين الى مهنتها الاولى .. فتأخذ فى ابداء رأيها فى التعليم .. وكيف يتجه التيـــار الآن .!

تجاربى قالت لى .؟

فهذه أنصــاف سرى ـ التى كانت مراقبة عامة لتعليم البنـــات ـ والتى تعيش مع زوجهـا الدكتور منصـــور فهمى .. فى فيلا انيقـــة تقول بكل صراحة :



المكتبة الضخمة التى تعاونت مع زوجها على تنسيقها هكذا..



سنية عزمى .. تخصصت فى الاطفال



عائشة اقبال راشد مع ابنتها وولدها .. تعمل مدرسة لهما فى المساء .. انها كانت أول سيدة معارضة فى المجلس الاعلى للتعليم .. وهى الآن تعارض الطباخ فى طريقة اعداد الطعام ..

– ان المرحلة الاولى للتعليم يجب أن يعهد بها الى الايادى الناعمة فقط ، لأن المعلمات أقدر من غيرهن على تفهم عقلية الاطفال .. حتى سن الحادية عشرة .. ويجب الفصل بين التلميذات والتلاميذ وتتمنى على الله أن يطيل عمرها حتى ترى هذا النظام يسود الجمهورية المصرية .. كما ساد جمهورية البرازيل – من قبل – حيث يقوم بالتعليم فى المرحلة الاولى سيدات فقط ..

وترى أن اشتراك المعلمات مع المعلمين يجعل هناك فوضى اخلاقية .. وأنها كثيرا ماتلقت شكايات خطيرة من الناظرات تدل على تدهور اخلاق الشبان الجدد الذين يلتحقون بوظائف التدريس .. بمدارس البنات هذه الايام .!

وترى ان المرحلتين الاعدادية ، والثانوية للبنات .. لايجب أن يدخلها من المعلمين سوى المعلم الفاضل المتزوج .. ذى الاولاد .. وتود أن ينتشر التعليم بين النساء .. ولكن تكره أن يخرج عن نطاق الاعتبارات الاخلاقية الاولى ..

وتؤيدها فى الراى عائشة اقبال راشد .. التى كانت مراقبة عامة للمواد النسوية .. والتى عرفت بمعارضتها الشديدة فى اللجان ولاسيما اللجنة الاستشارية العليا .. حيث كان صوتها يدوى أمام وزراء المعارف .. وكانت لا تعرف الرياء .. أو مداهنة الرؤساء على حساب تعليم البنات .!

ان عائشة اقبال تعيش الآن هادئة بين زوجها الامير الاى السابق محمود سماحة وابنتها الطالبة فى كلية الحقوق وابنها الطالب بالاعدادى .. تعيش عيشة هنية فى فيلا فخمة .. بمصر الجديدة .. وكثيرا ما تلتقى مع زميلاتها وتلميذاتها فى جروبى .. للتحدث فى مشاكل التعليم.

احسنوا اختيار المعلمين والمعلمات

وتعيش نظله الحكيم .. فى مسكن خاص .. بالقرب من النيل .. بالجيزة مع زوجها .. الدكتور مظهر سعيد .. وترى السيدة نظله أن الاختلاط فى المرحلة الاولى .. بين التلاميذ .. لا ضرر منه ... طالما لم تتعد سن التلاميذ الثانية عشرة ..

وتقول .. ان المرحلة الاولى تختلف عن مرحلة الرياض نوعا ما ، لانها تمتد الى سن ١٢ ولذلك يجب أن يبدأ فيها بتطعيم عقول الصغار وبخاصة الصبيان بالعقلية الرجالية ، ولذلك لاضرر البتة من التقاء الجنسين ، من المدرسين والمدرسات .. فى هذه المرحلة لتكوين أمومة كاملة للاطفال .. وقد سبق أن لاحظ الاباء .. فى كثير من الامم الراقية .. ان الفتيان يشعرون بشىء من النقص لعدم وجود عنصر الذكور .. عند اقتصار التعليم – فى هذه المرحلة – على السيدات فقط ويفضل اختيار المدرسين والمدرسات لهذه المرحلة من بين المتزوجين ..

اما رياسة تعليم البنات فى الديوان فترى أن تكون من نصيب السيدات وحدهن .. لا كما هو قائم الآن ... وترى أن تعليم البنات الآن فقد كثيرا من مميزاته بسبب عدم الدقة فى اختيار الصالحين له ..! وبسبب التشريعات التى اعدها الرجل .. فوحدت بين مدارس البنين والبنات ..

وتعتقد السيدة نظلة أن المناهج الجديدة للبنات قد جعلتهن ذكورا فى ثياب أناث ، لانها خالية تماما من الثقافة النسوية مع أن الله قد فرق فى الطبيعة بين الذكر والانثى ..

المعاش .. نوع من الموت ..!

وواحدة فقط .. من المعلمات الاوائل .. تقول فى صراحة .. ان المعاش نوع من الموت .! وهذه السيدة هى .. عايدة وفائى ... التى كانت مراقبة عامة للتعليم الفنى للبنات .. والتى خدمت التعليم منذ عام ١٩١٣

انها تسأل .. أين صديقاتى !.. أين تلميذاتى !.. لقد انقطعت زيارتهن .. منذ خرجت الى المعاش .. ولكن اثناء العمل .. بالقرب منى دائما .. اما الآن فلا احد يعرف أين انا .. ولا أين هن ! ! وهكذا أعيش مع حفيدتى الصغيرة .. أنها غائبة عنى اليوم .. وأنا هنا وحيدة ..

وترى السيدة عايدة .. أن الخوف من اختلاط الجنسين انما يكون فى سن المراهقة .. ولذا يجب الفصل بين التلميذات والتلاميذ

وتؤيد زميلاتها فى ضرورة انتقاء نوع المعلمين الذين يعملون فى المرحلتين .. الاعدادية والثانوية .. للبنات ..

اما خامسة المعلمات الكبيرات ... سنية عزمى .. المراقبة العامة السابقة لرياض الاطفال .. فهى تعيش مع زوجها الآن على ذكرى سمعتها القديمة .. منشئة رياض الاطفال فى مصر .!

محمد نصر

موجة الاختراع تطوف بمصر

اختراع مصرى تستخدمه فرق المطافى فى أوربا

بدأ المصريون يتجهـــون الى الاختراع ..
وسجلت ادارة الملكية الصناعية فى عام واحد ، هو العام الماضى أكثر من مائة اختراع جديد تقدم بها مائة مصرى

ويقول الاستاذ محمد صبحى وكيل مصلحة الملكية الصناعية ان كثيرا من المصريين قد سجلوا مخترعاتهم فى اوروبا وامريكا لانه لم يكن فى مصر حتى سنة ١٩٥٠ قانون لحماية الملكية الصناعية ، وكانت اى شركة تستطيع ان تسطو على اى اختراع تستغله لنفسها من غيران يستطيع صاحبه حمايته . ومع هذا سجلت ادارة البراءات المصرية خمسة عشر اختراعا مصريا حيويا نبتت من بين المشاكل المصرية، وفى خلال السنة الاخيرة تقدم مئات من المصريين بمئات من المخترعات ، فيها قنابل يدوية شديدة الانفجار ، واجهزة لتثبيت شرطة السكك الحديدية وآلات الغسيل واسقف البلاستيك العازلة للحرارة وآلات لعمل الحبال من ورق السيلوفان

قصص وراء الافكار

ووراء كل اختراع من هذه المخترعات قصة مثيرة من قصص الصراع النفسى الذى يخلق الومضات اللامعة فى زوايا الفكر .

ويقول الاميرالاى محمد محفوظ الذى اخترع جهاز الاطفاء بواسطة الهواء المختزل، ان الكوارث الصاخبة المتلاحقة التى مرت امام عينيه خلال عشرين عاما قضاها ضابطا ومديرا لادارة المطـــافى ، يكافح الخراب والنيران ، هى التى اوحت اليه بهـــذا الاختراع . ويقول لقد ذهبنا نكافح الموت والحريق فى قرية من قرى الريف وتعثرت سياراتنا مئات المرات حتى وصلت الى ضفة الترعة الجافة امامها ، وكان لابد ان تمد خراطيم الاطفاء عشرات الكيلومترات لتصل الى مكان المياه . كل هذا فى الوقت الذى تلتهم فيه النيران فى جنون مروع وهى تلتهم البيوت فى قسوة عنيفة ، والمشاهد تمر سريعة وحقيقية وليست خيالا . عجز يستولى على رجال المطافى، رغم الجهود التى يبذلونها ، ونار مجنونة متعطشة للدمار، والفلاحون والمواشى والاحياء تهرب امام الموت الذى يزمجر وراءهم . ووقعت الكارثة واصبحت القرية رمادا . وجلست فى المكان الذى سوف تملأه بعد حين خيام وزارة الشئون الاجتماعية وبعثات الهلال الاحمر وأنا احس بالسخرية من نفسى . واخرج واحد من الضباط علبة السجاير واشعل سيجارة ثم نفخ فى هـــدوء عود الثقاب ليطفئه ، وومضت الفكرة فى رأسى ، لماذا يطفىء الهواء الذى يخرج من فمنا النار بينما تزيد توهجا بالهواء الذى يخرج من المنفاخ . ان الاختلاف يكمن فى الفرق بين طبيعة الهوائين .

وصنع الاميرالاى محمد محفوظ الجهاز الذى يأخذ الهواء من الجو لينتزع منه الاكسجين ويحقنه من الثانية الثانية سما يقتل النيران . واستخدم الجهاز فى فرنسا وفى امريكا وانجلترا وطلبته الكويت وتركيا والمجر ، ولم تستخدمه مصر حتى الآن.

انتحار

والدكتور فهمى جرس اراد ان ينتحر من شدة الآلام التى قاساها من تضخم البروستاتا والتهاب الحويصلات المنوية بعد ان ذهب الى المانيا وفرنسا لتخلصه من هذه الآلام . ولكنه فى لحظة من لحظات اليأس لمعت فى رأسه الفكرة التى اوحت اليه باختراع الجهاز الذى يعالج به نفسه والناس .

كساد يصنع الانتعاش

وقصة اخرى من القصص الكثيرة ، حينما كانت حرفة الطرابيشية يقضى عليها الكساد وانقطع خوص الطرابيش من الاســواق المصرية ، ولم يكن فى استطاعة الناس فى مصر ان يلبســوا الطرابيش كما تلبس الطواقى والعمائم ، وبدأ الطربوش ينقرض تدريجيا من المدارس ومكاتب الموظفين

واستطاع حسن راشد البارودى بابنته ليبتجا معا خوصة جديدة مجدولة بطريقة جديدة من سعف النخيل المصرى بدل السلمبو الاندونيسى . وهذه الطريقة تستخدم الآن الشغل اوقات فراغ اكثر من ستة آلاف من الفتيات والقرويات فى



احمد الشايب أول مخترع مصرى . له ثلاثة اختراعات مسجلة

لماذا هزمت مصر

فى هذا الاسبوع سجلت مصر نصرا على اسرائيل ..

وكانت المعركة بينهما على عضوية مؤتمر المحامين الدولى الذى عقد فى مونت كارلو ..

فقد رشحت كل من مصر واسرائيل نفسها لعضوية المؤتمر ، ولكن المحامين المصريين الاربعة ـ الاساتذة : سابا حبشى ، وكمال فهمى وفهمى ناشد ، الرازق الرافعى ـ تكاتفوا وجعلوها معركة بين دولتين .. احداهما أصيلة وهى مصر ... والاخرى دخيلة وهى اسرائيل ..

وأنفقت اسرائيل آلاف الجنيهات للدعاية للانتخابات . فاقامت الولائم لمندوبى الدول الممثلة فى المؤتمر جميعا ما عدا الدول الشرقية طبعا .!

ولم تنفق مصر مليما واحــدا .. فالمحامون الذين مثلوها قد تكبدوا مصاريف السفر والاقامة على نفقاتهم الخاصة ، ولم تقدم النقابة بايه مساعدة .. وكان اشتراكات النقابه لا يدخل فيها بند الصرف على مثل هذه المؤتمرات ..

اشتراكات متأخرة !

وحاربت اسرائيل مصر بكل الوسائل .. فوقف مندوبوها يقولون ان مصر يجب أن تستبعد من الانتخابات . لأنها



مئات المحامين من انحاء العالم احتشدوا فى مونت كارلو ليسمعوا صوت مصر التى مثلها فى المؤتمر ٤ محامين نجحوا فى ان يكتسحوا اسرائيل فى انتخابات العضوية



كاسح اللهب .. اخترعه الاميرالاي محمد محفوظ واستعمل فى اوروبا وامريكا ولم يستعمل فى مصر

حسن البارودى .. اخترع خوصة جديدة للطربوش .. ثم تطورت الخوصة الى حقائب وبرانيط واحذية للسيدات ..

القاهر توورشيد فى صنع شنط اليد للسيدات والمراوح والقفارش واحذية البلاج .

اول المخترعين

وصاحب اول براءة من براءات الاختراع = البراءة رقم ١ = هو الاستاذ احمد الشايب وهو صاحب ثلاثة اختراعات مسجلة واختراعات كثيرة لم تسجل بعد لانه حتى اليوم لم يجد الشركة التى تشترى منه حق الاختراع . ويقول الاستاذ الشايب انه يريد ان يدعو الى اقامة اتحاد اسمه اتحاد المخترعين يطبع كتيبات عن المخترعات والمخترعين ، وينشىء مكتبة يضع فيها احدث المؤلفات العلمية التى وصل اليها العلم فى انحاء العالم ، ويقدم المخترعات الى الشركات المحلية والعالمية ويضم اليه المخترعين الجدد ويشجعهم على تحسين انتاجهم ومخترعاتهم ويفحص هذه المخترعات قبل عرضها على ادارة البراءات . ويقول ايضا ان كثيرا من المصريين يخترعون من غير ان يعرفوا انهم يخترعون . ولكن حركة التصنيع الهائلة التى بدأت فى مصر نتيجة التوسع الصناعى والمشروعات الانتاجية الكبرى كمشروع السماد والطارات الكاوتشوك وقطع غيار السيارات والصناعات الحربية وكهربة خزان اسوان والسد العالى ووادى النطرون ، كل هذه سوف تتبعها معامل كثيرة للابحاث تعوض الكساد الفنى فرض على مصر سنوات طويلة ، نتيجة العقلية الزراعية وضعف حركة التصنيع . وحينئذ سوف يرتفع الرقم الذى تسجله ادارة براءات الاختراع الى المئات والآلاف والملايين

اسرائيل فى مونت كارلو؟

ثم تسدد الاشتراك المقرر للمؤتمر ، ومقداره مائة دولار سنويا منذ سبع سنوات .. فهى لذلك لا يحق لها أن ترشح نفسها للعضوية .. وكانت لطمة للمصريين سببتها نقابة المحامين المصريين ، قبل أن يوجهها مندوبو اسرائيل .!

وتقدم الاستاذ سابا حبشى المحامى ، وتعهد لرئيس المؤتمر بأن تقوم مصر بدفع المتأخر عليها بمجرد عودته هو وزملائه الى مصر .. ووافق رئيس المؤتمر وأدرج اسم مصر فى قائمة الترشيحات .

وأجريت الانتخابات ، وكسبت مصر المعركة ، وفازت بالعضوية بعد أن بذلت اسرائيل المستحيل فى سبيل الفوز .

المعركة الثانية

ولم يكتف المحامون المصريون بالنصر الذى أحرزوه ، بل سعوا لاسقاط اسرائيل فى المعركة الثانية .. فقد تساوت اسرائيل وسويسرا فى الاصوات ، وأجريت انتخابات تكميلية بينهما .

وتكتل المصريون ضد اسرائيل ، وساعدوا سويسرا حتى كللت مجهوداتهم بالنجاح ، مما أثار مندوبى اسرائيل وجعلهم يهبون صائحين : «يجب استبعاد السياسة من هذا المؤتمر . فالمحامون هيئة يجب أن تسمو عن الاشتباكات السياسية !! »

اللاجئون العرب

وكان من أهم الموضوعات التى أثارها المحامون الشرقيون مشكلة أملاك اللاجئين العرب وأحقيتهم فيها ..

وقد حاول مندوبو اسرائيل استبعاد هذه المسألة من المناقشة على اعتبار أنها مشكلة سياسية لا شأن للمحامين بها .. ثم أنه من الصعب البحث فى هذه المسألة لأن ٩٣ ٪ من الاراضى مملوكة حقيقة للعرب ، ولكنها مستغلة بالفعل لمصلحة الدولة اليهودية .

وقد قرر المؤتمر استبعاد هذه المسألة ولكن بعد أن نجح المحامون الشرقيون ، فى اسماع رأيهم للعالم أجمع ..

***

ثم .. وقبل أن ينتهى المؤتمر ، عرض المحامون المصريون أن يكون مقر المؤتمر القادم الذى تقرر انعقاده فى عام ١٩٥٦ ، هنا فى مصر ..

فهل توافق نقابة المحامين المصريين على عقد هذا المؤتمر فى مصر .. ام انها سوف تقول انها ليست على استعداد لاقامة مثل هذه المؤتمرات ..

ان المحامين الاربعة الذين مثلوا مصر فى هذا المؤتمر ، يقولون انهم وضعوا قلوبهم على أيديهم قبل أن يتقدموا بهذا العرض ، خوفا من أن تخذلهم نقابة المحامين ..

بقى أن تقول النقابة رأيها !

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ١١ [illegible] الى ١٧ منه:
فى هذا [illegible] سيحدث تغيير بالنسبة لشخص من جميع الوجوه .. مشاكل مالية ستشغلك . ستحظى كثيرات من العذارى بزواج قريب

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير:
هذا الاسبوع من خير اسابيع هذا العام سيعاملك رؤساؤك فى العمل واقاربك معاملة حسنة بسبب موضوع يخصك .. لهذا يجب ان تطيع الاوامر .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٨ يناير

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس:
سيعاملك انسان تحبه بقسوة هذا الاسبوع .. والسبب راجع الى غلطة ارتكبتها فى حقه .. فعليك ان تتجمل بالصبر حتى تمر الازمة .. اسبوع غير حسن للبحث عن عمل جديد او تنفيذ مشروعات جديدة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٨ فبراير

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل:
لن تكون بداية الاسبوع حسنة .. تغييرات للبعض بالنسبة للصعوبات التى يلاقونها سواء فى العمل او فى المنزل .. مقابلة هامة متوقعة للبعض فى الايام القادمة .. السعداء هذا الاسبوع ، هم مواليد ١٧ مارس

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو :
ستكون موضع اهتمام الجميع هذا الاسبوع .. وستجد نفسك بمحض الصدفة مشتركا فى حفلات كثيرة .. الايام القادمة ستبتسم للكثيرين .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٢ ابريل

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه :
لن تكون بداية هذا الاسبوع حسنة .. ولكن هناك اخبار مشوقة ستجعل نهاية الاسبوع سعيدة .. الذين يعملون للآخرين ستصبح جهودهم موضع تقدير اكثر من العادة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٨ مايو

المواليد من ١٦ يونيه الى ١٥ يوليو:
تطورات كثيرة محتملة خلال الايام القليلة القادمة .. فلا تقدم على مخاطرة هذا الاسبوع ، سواء فى العمل او فى المنزل وتصرف بحذر .. مفاجأة الاسبوع ستكون مقابلة صديق عزيز .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٥ يونيه

المواليد من ١٦ يوليو الى ١٥ اغسطس:
المسائل العاطفية تسير عند البعض سيرا حسنا وستكون نتيجتها الزواج .. يتسلم البعض رسالة تسبب بعض المضايقات . ولكن لا تهمل شأنها فقد تكون فيها اشياء هامة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٧ يوليو

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر:
بداية حسنة لهذا الاسبوع .. ومشكلة مالية ستشغلك كذلك .. ولكن فى نهاية الاسبوع ستتحسن الاحوال وتسمع خبرا سارا .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٢ اغسطس

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر:
اذا برزت امامك عقبات فى هذا الاسبوع فسببها راجع اليك .. ابذل جهدك لتبقى على صلة طيبة بالجميع .. ولا تشترك فى اتفاقات طويلة الامد هذه الايام .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢١ سبتمبر

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر:
احترس من التبذير فى الايام القادمة .. هذه الفترة هى انسب الاوقات للتفكير فى خطط جديدة .. شئون القلب ستمضى بهدوء .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٢ اكتوبر

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر:
لاتهمل واجبك نحو الغير باى شكل .. سيكون امامك وقت للراحة هذا الاسبوع اخبار سارة يوم السبت تتعلق بشخص تعزه .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٠ نوفمبر

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير:
صداقة جديدة ستتحول الى حب .. نشاط اجتماعى سيشغلك هذا الاسبوع .. نبأ يفيض سعادة للفتيات .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٧ ديسمبر



صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدر عن دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
الراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا)
فى مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ ـ
فى الخارج ٣٠٠ قرش صاغ ـ وتسدد قيمة الاشتراكات فى مصر والسودان نقدا او بموجب البونات بريدية

مطابع دار أخبار اليوم



دمك شربات!

لا أظن أحدا يعرف أى كمية هائلة من الدماء تستخدم لانقاذ آلاف المرضى الذين تتوقف حياتهم على حقنهم بدم جديد فى الوقت المناسب ٠

بل ان عملية نقل الدم لم تعد مقصورة على الحالات الخطيرة ، كما كان يحدث فى الماضى ٠ بل أصبح نقل الدم وسيلة من وسائل العلاج فى العمليات الجراحية وأمراض النساء وغيرها ٠

وقد سألتنى زوجتى اليوم ، بعد أن تطوعت بدمها فى مستشفى احدى الجمعيات الخيرية :

– هل صحيح أنه فى كل دقيقة يجب أن يتطوع انسان بدمه للمرضى ، حتى نتمكن من الحصول على الكمية المطلوبة للعلاج ، فأجبتها :

– نعم ٠٠ فى كل دقيقة من الليل والنهار ، يجب أن يتطوع واحد بدمه ، والا حدث عجز خطير فى رصيدنا من الدم ، فسألتنى :

– ولكننا لسنا فى حرب ، وأنا أعلم أن عمليات نقل الدم ، لازمة للجنود الجرحى فى المستشفيات بميادين القتال ٠ فقلت لها :

– نحن محتاجون للدم فى الحرب والسلم على السواء ٠ ففى الحوادث التى تقع يوميا فى الشوارع يخشى على المصابين من الخضة

فضحكت زوجتى قائلة :

– وهل الخضة تقتل ؟

– نعم ، فالخضة تؤدى الى اختلال خطير فى دورة الدم ، فلا يسرى فى الاوردة والشرايين ، بل يتسرب الى أنسجة الجسم ، ويؤدى هذا الاختلال الى الوفاة ، وخير علاج للخضة هو حقن المريض بدم طازج جديد فى الحال ٠

ثم سألت زوجتى بدورى :

– هل تألمت وهم يأخذون دمك ٠٠؟

فقالت :

– أبدا ٠٠ وخزة بسيطة بالابرة ٠٠ حتى أنى لم أر الدم الذى أخذوه منى ٠ ولم تستغرق المسألة أكثر من ثلاث دقائق ٠

فسألتها :

– وهل تشعرين الآن بالتعب؟

فأجابت :

– أبدا ، فقد استرحت لمدة عشر دقائق بعد ذلك ، وشربت فى أثنائها كوبا من عصير البرتقال ، وهاأنذى أمامك فى أتم صحة وعافية ٠

فقلت لها :

– وأصبح دمك أكثر خفة ٠

فضحكت وسألتنى :

– وأين يحتفظون بدمى الآن؟

فأجبتها :

– فى الثلاجة ٠٠ واذا مضى عليه ثلاثة او أربعة أسابيع قبل أن يستعمل ، تنزع منه الخلايا الحمراء ويسمى بلازما ، وفى هذه الحالة هم ليسوا فى حاجة الى الاحتفاظ به فى ثلاجة ٠

فسألتنى :

– وما هذا الكلام الذى سمعتهم يذكرونه عن فصائل الدم ؟

فشرحت لها :

– هذا أمر هام جدا ٠ فالدم الذى يجرى فى عروقنا ، من فصائل مختلفة متنوعة ، وبعض هذه الفصائل يقبل أن يمتزج بغيره والبعض الآخر لا يمتزج بغيره ٠ وفى هذه الحالة لافائدة من عملية نقل الدم ٠ ولذلك يجب اختبار فصيلة دم المريض ، لحقنه بنوع الدم الملائم له ٠٠

فسألتنى زوجتى :

– ترى من أى فصيلة دمى ؟

فقلت لها :

– من الدم الشربات !

قصة تقرؤها فى الترام

دقات الساعة

جلس المحامى الشهير الى مكتبه فى ليلة حارة من ليالى أوائل الصيف ٠ وانكب على أوراقه يفحصها واحدة وراء أخرى ٠ وكان اذا انتهى من واحدة منها وضعها بعناية فى سلة مستطيلة على مكتبه ٠ حتى اذا دقت الساعة التاسعة مساء نادى على الخادم وطلب اليه أن يصنع فنجانا من القهوة ٠ وقبل ان يجىء الخادم دق جرس الباب وجاءه الكاتب بامرأة تلبس ملابس أنيقة بيضاء وتحمل حقيبة من الجلد لاتتناسب مع هندامها الجميل ٠

– أهلا وسهلا ! لقد جئت فى اللحظة المناسبة ٠ كنت أفكر فى الحديث التلفونى الذى دار بينى وبينك ٠هناك بعض نقاط لم تتضح فى رأسى ٠

– لقد توقعت ذلك ولهذا جئت الليلة قبل سفرى الى الاسكندرية غدا

– لقد ذكرت لى أن زوجك يدير مستشفاه الخاص وكانت له فوق هذا عيادتان وعزبة فى البحيرة ٠ ولست أدرى كيف استطاع ان يقوم بهذا كله لم يجد وقتا للنوم والراحة

– لست أدرى كيف يفعل ذلك أنا نفسى ٠ ولكن هذا هو ماحدث ٠ كان مجنونا بالمال يريد أن يثرى فى أقصر وقت ٠ لاهم له فى الحياة سوى ان يسبق الشيخوخة فيجعل لنفسه فى كل مكان عزبة أوبيتا حتى اذا أدركته لم يحتج الى العمل كما يقول ٠ وهو ينوى أن يقفل عيادتيه ومستشفاه اذا أعجزته السنون ٠

وكم يكون عمره الان ؟

– انه فى الحادية والخمسين !

– ألم تستطيعى الصبر على هذا الحال بضع سنوات أخرى ؟

– لم استطع ولا أظن أن هناك زوجة تستطيع ذلك ٠ انها حياة لاروح فيها ٠ يخرج صباحا قبل ان أراه ويعود مساء بعد أن ينام من فى البيت ٠ وقد تمضى أيام دون أن أتحدث اليه بغير التلفون حتى أيام الجمع التى خصصها للأرض التى يمتلكها ٠ لم أكن أراه فيها ٠ فقد كان يذهب الى أرضه صباحا ويعود منها الى مستشفاه ليغرق بين لفافات المرضى والعمليات ٠

– وماذا يفعل ليلا ؟

– ان ليله كنهاره لايختلفان فى شىء!

– ولكن ألا تعلمين أن قضيتك قد تكون خاسرة ٠كيف تتركين بيت زوجك ليلا ومعك حليك وملابسك دون ان تخبريه بشىء ؟

ولم يطل الحديث بعد ذلك فقد تركت السيدة مكتب المحامى ٠ولم تكن الساعة قد جاوزت العاشرة ٠ ثم دق جرس الباب مرة أخرى وظن المحامى ان السيدة عادت تخبره بمزيد مما تريد٠ شأن أصحاب القضايا معه٠ ولكن هذه المرة لم تكن هى التى قدمت ،بل رجل كهل تبدو على وجهه علامات الاجهاد والقلق ٠كان زوجها الطبيب ٠ ولم يكن الرجلان قد التقيا من قبل وان كان كل منهما قد سمع عن الاخر ٠وبدأ الطبيب الحديث :

– كنت أود ان أحصل على ميعاد ولكن أعمالى الكثيرة حالت دون ذلك٠ انها مسألة عائلية ياسيدى ٠ لا أدرى كيف أبدأ قصتها٠ انها من النوع الذى لايحدث كثيرا ٠

ثم قص الرجل قصة لاتختلف كثيرا عن قصة زوجته وان كان قد أضاف أنه لايفعل ذلك عن كره لها أو اهمال وانما يفعله من أجل ولده وبنته ٠ ولم يبد لقصته أثر كبير فقد سمعها المحامى من قبل ٠ ولكن قبل ان ينهض الطبيب من مقعده أضاف قائلا :

– والغريب أنها تركت لى خطابا فى البيت قبل ان تهرب بأولادى ٠ خطابا ليس فيه سوى الانانية المقيتة ٠

– هل أستطيع ان أقرأه

– هاك هو ياسيدى ٠

وقرأ الرجل الخطاب بصوت يستطيع من فى الغرفة ان يسمعه :

ستعود فلا تجدنى فى البيت ٠ ولكن القصة لم تبدأ اليوم وانما بدأت منذ سنوات حين تحولت من طبيب شاب له أحاسيس البشر الى رجل كل همه فى الحياة أن يجمع مزيدا من المال ٠ لقد أعطيتك مهلة دامت سنوات لا أدرى عددها ٠ ولكم شكوت اليك وحدتى واحساسى بأنى مخلوق ضائع يرى الناس بيتى الجميل ويسمعون اسمك فيحسدوننى ولم يعرف منهم أحد ما أقاسى ٠ وان هذا لينضاءل ازاء اهمالك ولديك ٠ اللذين لم يحسا بعطف الابوة وحدبها ٠ حتى الأعياد ماكانا يتمتعان بها كما يتمتع الاطفال حولهما ٠ ولم أعد أطيق هذا كله ٠ وسأدعك لشاغلك ٠

ولما انتهى المحامى من قراءة هذا الخطاب أحس احساسا عميقا بمايشبه طعنة فى قلبه ولم يعرف سببا واضحا له ٠ ونهض الطبيب وهو يقول :

– سأعود غدا فلعلنا نصل الى مايجب ان أفعل ، لقد حدثتنى عنك كثيرا شقيق زوجتى ٠

ولما ان غابت دقات أقدامه فى الدهليز الطويل لم يعد المحامى الى مقعده٠ بل وقف فى وسط الغرفة ٠ وكان برأسه خاطرا يجول ٠ ونظر الى ظاهر كفيه ثم رفع راحته اليمنى الى جبهته وراح يتحسسها فى دقة ٠ ويبدو كأنه لم يقتنع تماما بما لمست أصابعه ٠ فتحرك ببطء الى المرآة الصغيرة المعلقة على الحائط ٠ وهنالك نظر الى وجهه نظرة طويلة ٠ وتحسس شعر رأسه بأصابعه ثم أدار رأسه الى الساعة الكبيرة التى شاركته سهراته الطويلة٠ وكانت الثانية عشرة الا ربعا ٠ ولو كان معه انسان آخر فى الحجرة لما عرف سبب كل هذا ولكنه كان سيرى دون ريب ماوضح على صفحة وجهه من تعبير غريب ان دل على شىء فعلى احساس من وقف فى المحطة يرى القطار الذى فاته وهو ينهب الارض بعيدا عنه !

واسرع الى عصاه فاختطفها من على المشجب ولم ينتظر حتى يلقى تنبيهاته اليومية على الكاتب بل نزل الى سيارته وأسرع الى البيت فى ضاحية هادئة وكلما اقترب منه وجد قلبه يدق على غير عادته دقات قوية سريعة ٠ كمن يقبل على امتحان شاق ٠ وفتح الباب بمفتاحه الخاص ٠ وكان البيت كله سكونا وفى ركن الردهة الخارجية كانت الخادم العجوز تجلس يقظى لتعد له عشاءه الخفيف ولكنها هذه المرة لم تفعل سوى أن وقفت ومدت اليه يدها بخطاب ٠ وأمسك هو بالخطاب ٠ وعادت اليه صور كل المحكوم عليهم حين كان يقف فى ساحة المحكمة وينظر الى وجوههم ثم قرأ بصوت يشبه ذلك الذى قرأ به خطابا آخر منذ ساعتين :

« سيدى ! لقد مرت سنوات شبابنا وكأنها لم تكن ٠ فقد أمضيتها أنت فى مكتبك بين أوراقك ٠ وأمضيتها أنا وحيدة فى بيتنا الآمن بهجة ابنتنا التى لولاها لكان هذا الخطاب قد كتب من زمن طويل ٠ اننى مالجأت الى هذا الا بعد ان طرقت كل سبيل لاجعلك تفهم واجب الزوج فلم أفلح ٠٠ اننى لم أعد أطيق هذا ٠٠ وسأدعك لشاغلك !!



قصة فنان

عنتر زمانه على الشاشة

أكثر من مفاجأة وقعت فى حياته كان طالبا فى مدرسة الخديوية عام ١٩٢٢ ٠٠ وجاءه زميل له ذات يوم يهمس فى أذنه : هل تريد أن تقضى سهرة جميلة ؟ ٠٠ وذهب الطالب الصغير مع صديقه ليقضى السهرة الجميلة ٠٠ وكانت السهرة فى بيت أحد الاصدقاء ٠٠ وكان المحتفلون مجموعة من الطلبة نصبوا مسرحا فى بيت الصديق وراحوا يمثلون احدى المسرحيات ٠٠

ومال الطالب الغريب على أذن صديقه يسأل عن هؤلاء وأجابه الزميل : هؤلاء أعضاء فرقة التمثيل بالمدرسة ٠٠ وعرف سراج منير التمثيل لاول مرة وأحس به ٠٠ وكانت المفاجأة الثانية ٠٠ سافر الى ألمانيا ليدرس الطب ٠٠ وكأى طالب غريب كانت نقوده تنقص فى نهاية الشهر وكان معنى ذلك أن يمضى أياما يعيش فيها على الخبز والماء ٠٠ وتعلم « القمار » واعتبره موردا له فى نهاية الشهر ٠ وفى أول يوم دخل فيه احدى صالات القمار قابله أحد المخرجين الالمان ، ونظر اليه المخرج الالمانى وهو يلعب ٠٠ كانت أعصابه هادئة وكانت نظرات عيونه ثابتة ٠٠ وكان فمه مغلقا ٠٠ وقبل أن يعود سراج منير الى بيته كان قد اتفق مع المخرج الالمانى على أن يتعلم الاخراج ، وترك سراج دراسة الطب وعاد الى مصر مخرجا سينمائيا ٠٠ وكان والده قد مات مدة دراسته ٠٠

التقى بمحمد كريم ٠٠ ومثل أول دور له فى السينما فى فيلم زينب ودخل مع يوسف وهبى فى فرقة رمسيس ، وأصبح عضوا من أعضائها البارزين ، وانتقل مع يوسف وهبى الى الفرقة القومية ، وسافر على حساب الحكومة الى ألمانيا لدراسة فن الاخراج دراسة كاملة ٠٠ وكانت مدة الدراسة ثلاث سنوات ٠٠ وقبل أن تنتهى مدة الدراسة بثلاثة شهور وصلته تلغراف من مدير الفرقة القومية يأمره بالعودة ٠ وحزم سراج أمتعته وعاد الى مصر بسرعة وهو يمنى نفسه بأن مصر قد أصبحت فى حاجة الى الهواء الذى يخرجه من أنفه وأنها دعته من أجل هذا ٠٠ ودخل سراج منير الى المدير يسأله عن سبب استدعائه ، وابتسم له المدير وهو يقول ٠٠ ظننت أن دراستك قد انتهت ٠٠

كتم سراج غضبه وبعد ثلاثة شهور قامت الحرب العالمية ، ولو قدر لسراج أن يبقى فى ألمانيا حتى قيام هذه الحرب لما استطاع العودة الى مصر ولتغيرت قصة حياته ٠



والآن لن
تخشى حرّ الصيف
فكأس من ڤيتالشوف المثلج
يزيل التعب وينعشك
ويبعث فيك النشاط والحيوية
VITALCIOF ROMANI
ROMANI
VITALCIOF ROMANI
MILANO
اشرب
ڤيتالشوف
رومانى
المشروب الصيفى المنعش
ممزوجًا بالثلج أو بالليمونادة أو بالصودا أو باللبن أو بالشاى
إذا كنت تعبًا ..
إذا كنت مرهقًا من الحر ..
إذا كنت فاقد الشهية ..
اشرب كوبًا مثلجًا من
ڤيتالشوف
المركب من خلاصة الخرشوف
مضافًا إليها بكل دقة ڤيتامينات ب ١ ، ب ٦
٥ ب ب ، ج وأسيد فوليك وكولين سيترات
وخلاصة عدة أعشاب عظيمة الفائدة ..
ويجعل من هذا المركب
أول مشروب عصرى
مفيد.
يباع حاليًا
فى كل مكان
بالأسعار الآتية
...
الزجاجة الكبيرة الاقتصادية ٩٠٠
سنتى جرام تقريبا ٧٥ قرشا
الزجاجة المتوسطة ٤١٥ سنتى جرام
تقريبًا ٤٠ قرشا
زجاجة ربع ١٦٠ سنتى جرام
تقريبًا ٢٠ قرشا
الزجاجة الصغيرة (مينياتور)
٤١ سنتى جرام تقريبا ٦ قروش
الموزعون
شركة سفير للتجارة
القاهرة / ٣٧ شارع سليمان باشا. ت ٥٥١٩٩
الاسكندرية / ٢٣ ميدان محمد على. ت ٣٠٦٣٢
اشربه مثلجا فى الصيف
وستدهش من لذة
طعمه وعظم فائدته